

واشنطن تعود بقوة إلى مسرح الحرب السورية

فرض عقوبات على وزير الدفاع السوري وتحميل موسكو مأساة شمال سوريا



دعم أميركي لأردوغان لن يدوم طويلا

أظهرته روسيا من استفراد كبير في هندسة مستقبل الصراع.
وتحدثت الكثير من التقارير عن أن الإدارة الأميركية سيطرت رؤية جديدة تقوم على مساندة انقرة في معركة إدلب، لخدمة مصالحها ولقلب موازين القوى خاصة أنها تعد من بين القوى الكبرى التي تعارض الاتفاق الروسي - التركي بشأن محافظة إدلب.

وترجمت الخارجية الأميركية انزعاجها من موسكو بالقول "قوات نظام الأسد المدعومة من روسيا، كانت مسؤولة عن استمرار القصف الذي دمر المدارس والمستشفيات وقتل المدنيين، بما في ذلك المخصصين في المجال الطبي الذين يخطرون بحياتهم لإنقاذ الآخرين". كما أعربت الخارجية الأميركية عن "وقوف الولايات المتحدة إلى جانب الشعب السوري. بينما يواصل نظام الأسد والعناصر الإيرانية والروسية سعيهم الوهمي إلى تنفيذ حل عسكري في سوريا"، مضيفة "نحن ملتزمون بالحل السياسي السلمي بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254".

وذكر البيان أنه "مع دخولنا السنة العاشرة من الصراع السوري، ستواصل الولايات المتحدة استخدام جميع الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية المتاحة للضغط على نظام الأسد ومؤيديه، بما في ذلك روسيا".

سرّعت الإدارة الأميركية من قراراتها ومواقفها المعارضة للنظام السوري وحليفه الروسي والإيراني، من خلال فرض عقوبات على وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب وكذلك تحميل موسكو مسؤولية مقتل العشرات من الجنود الأتراك في شمال سوريا. وتشفي كل هذه الخطوات المتسارعة بعد توقيع واشنطن على بيان مشترك مع باريس ولندن وبرلين أدانت فيه جرائم النظام السوري، بتغيّر كبير في السياسة الأميركية وإلى عودتها القوية إلى مسرح الحرب السورية.

واشنطن - فرضت الولايات المتحدة، الثلاثاء، عقوبات على وزير الدفاع السوري العماد علي عبدالله أيوب في تطورات تشير إلى عودة أميركية قوية إلى الملف السوري أملتأها التطورات المتسارعة في محافظة إدلب بشمال البلاد.

وأعلنت الخارجية الأميركية فرض عقوبات على علي عبدالله أيوب، مؤكدة أنه تم اتخاذ القرار بسبب الأعمال المتعمدة التي ارتكبتها وزير الدفاع السوري في ديسمبر 2019، بعدما امتنع عن وقف إطلاق النار في شمال سوريا. وأضافت الخارجية الأميركية في بيان لها أن "هذه الإعاقة أدت إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص هم بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية وسط الشتاء البارد في إدلب".



وبات واضحا من خلال تسارع القرارات والمواقف الأميركية حيال الملف السوري أن واشنطن غيرت طريقة عملها واستراتيجياتها مقارنة بالأعوام الأخيرة وتحديدا منذ إعلانها عن سحب جنودها من سوريا ما فسخ المجال للكثير من المراقبين للحدث عن أن واشنطن تركت سوريا لروسيا والأكراد وتركيا.

وبحسب الكثير من المراقبين، فإن التغيير الكبير الحاصل في خطط واشنطن، بعدما بيّنت في أوقات سابقة أنها غير معنية بسوريا مع بعض الاستثناءات بتواصل دعمها النسبي لقوات سوريا الديمقراطية، يأتي لخلق توازن في ساحة الصراع بعد كل ما

إطلاق الفاخوري قد لا يجنب مسؤولين لبنانيين العقوبات

مسؤولين لبنانيين، بذريعة انتهاك حقوق الإنسان، وفي ظل احتمال وفاة العميل في سجنه بسبب السرطان.
وتفيد معلومات بأن السيناتور الأميركي الجمهوري تيد كروز ما زال يسعى إلى معاقبة مسؤولين لبنانيين، بموجب قانون ماغنيسكي الذي يطال متورطين بانتهاكات لحقوق الإنسان. وكان مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية اللبنانية القاضي غسان الخوري قد طلب من المحكمة العسكرية نقض الحكم الذي أصدرته المحكمة العسكرية الدائمة بوقف تعقب عامر الفاخوري المتهم بالتعامل مع إسرائيل خلال فترة احتلالها لجنوب لبنان، وتعذيب معتقلين في سجن الخيام. ويحمل الفاخوري الجنسية الأميركية وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان دوروثي شيا طلبت من الرئيس ميشال عون إطلاقه، علما أنه كان أقام لسنوات في الولايات المتحدة بعد تحرير الجنوب.

وطلب الخوري مذكرة بتوقيف الفاخوري مجددا وإعادة محاكمته بتهم خطف لبنانيين وتعذيبهم ومحاولة قتل آخرين. ورفض كل من حزب الله وحركة أمل حكم المحكمة العسكرية، ودعا الحزب إلى تعديل قانون العقوبات بحيث لا يتم إسقاط الدعاوى بتقادم الزمن.

السيناتور الأميركي الجمهوري تيد كروز ما زال يسعى إلى معاقبة مسؤولين لبنانيين، بموجب قانون ماغنيسكي

وأشعلت هذه القضية حرب اتهامات في الأوساط السياسية اللبنانية، حيث ندد النائب السابق زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ما وصفه بـ"جرعة السم للرئاسة"، متسائلا "ما نفع التشكيلات القضائية والحدث عن استقلالية القضاء مع تقديري لرئيس مجلس القضاء الأعلى والقضاة الذين حاكموا العميل" الفاخوري. وقال "حماسي الشيطان في مركز القرار ومزودج الولاءات يجد الفتوى المناسبة لإطلاق العمل" الفاخوري.

وتحدث الوزير السابق اللواء أشرف رفيغ عن "استدراج عامر الفاخوري إلى لبنان لتسجيل بطولات شعبية"، منتقدا حزب الله و"لحصول الملف إلى تصفية حسابات رئاسية". واعتبر أن "معادلة كن مع حزب الله وافعل ما شئت هي السارية".

بيروت - استأثر قرار المحكمة العسكرية اللبنانية بوقف تعقب عامر الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل، بمزيد من السجال السياسي رغم انشغال الدولة والقوى السياسية بتقشي وباء كورونا وهاجس خروجه عن السيطرة.
وكان مدعي عام التمييز لدى المحكمة قضى باستئناف قرارها الذي رفضه "حزب الله" وحركة أمل، وقوى سياسية عديدة وسط شكوك في دور رئاسة الجمهورية والحزب الوطني، لجهة محاولة استرضاء واشنطن، علما أن الفاخوري يحمل الجنسية الأميركية.

ورفض المجلس الشيعي الأعلى في لبنان قرار وقف تعقب الفاخوري، فيما ناقش الرئيس ميشال عون مع وزير الداخلية العميد محمد فهمي أوضاع السجون في ظل انتشار فايروس كورونا.

وكان مجلس الوزراء أقر مشروع قانون مستجل يقضي بإعفاء المحكومين الذين استكملوا فترات عقوباتهم ولم يتمكنوا من دفع غرامات مالية مستوجبة.

واللافت وجود شبهة إجماع بين قوى سياسية عديدة على أن قرار المحكمة العسكرية في قضية الفاخوري جاء برضا الرئاسة اللبنانية أو بضوء أخضر منها استجابة لضغوط أميركية.

وتحدثت أوساط مطلعة عما يتردد من معلومات تشير إلى أن الفاخوري المتهم بإدارة سجن الخيام خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، ويتعذب معتقلين وخطف لبنانيين، عاد إلى بيروت في سبتمبر الماضي ورافقه ضابط برتبة عميد من المطار، علما أنه كان أمضى سنوات في الولايات المتحدة بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

ولفتت الأوساط ذاتها إلى معلومات عن لقاء جمع عون بالفاخوري في الولايات المتحدة، يرجح أن يكون على هامش مشاركة الرئيس اللبناني في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

يذكر أن قرار المحكمة أثار ضجة واسعة في لبنان على خلفية ثبرة عمل فيما لا يزال المئات من الموقوفين المتهمين بصلات مع متشددين إسلاميين سجناء من دون محاكمات. وبات قرار المحكمة في مرحلة الاستئناف، علما أن الفاخوري الموقوف مصاب بالسرطان، واستند قرار وقف تعقبه إلى مرور الزمن (أكثر من عشر سنوات) على القضية التي حوكم بها.

وجاء موقف المجلس الشيعي الأعلى برفض القرار بعد موقف مماثل وتنديد من قبل "حزب الله" وحركة أمل، وتقول مصادر إن الحكم اللبناني استجاب لضغوط أميركية لإطلاق الفاخوري، خشية فرض واشنطن عقوبات على

بومبيو في هذا الاتجاه، ولأول مرة روسيا الثلاثاء، مسؤولية مقتل العشرات من الجنود الأتراك في سوريا.
وقتل 34 جنديا تركيا الشهر الماضي في محافظة إدلب في ضربة جوية، وألقت انقرة المسؤولية على القوات السورية وتوصلت إلى اتفاق وقف إطلاق نار جديد مع موسكو.

والقى بومبيو بالمسؤولية على روسيا التي تدعم إضافة إلى إيران، نظام الرئيس السوري بشار الأسد في مسعاه للقضاء على المسلحين المعارضين في إدلب، آخر معاقلهم. وقال "نحن نقف مع تركيا حليفنا في حلف شمال الأطلسي، وسندرس اتخاذ إجراءات إضافية تدعم تركيا في نهاية النزاع".

وقبل كل هذه الخطوات، كانت واشنطن قد أصدرت في بيان مشترك بداية الأسبوع مواقف رافضة لتواصل مأساة إدلب، حيث طالبت مع كل من باريس ولندن وبرلين النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني بوقف المجازر في سوريا.

وشددت الدول الأربع الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "الناتو" بمناسبة الذكرى التاسعة للثورة السورية، على أن الشعب السوري خرج قبل 9 سنوات إلى الشارع للمطالبة بحقوقه المشروعة، إلا أن نظام الأسد رد عليه بالعنف والتعذيب والاعتقالات العشوائية.

حضورها يرسخ لسلام منقوص في مناطق الهامش، ويعد مقدمة لإمكانية طرح الحركة حق تقرير المصير بما يعني إمكانية انفصال جزء جديد من السودان، على غرار الجنوب الذي تمسك بنفس المطلب أيضا.

وأوضح أسامة سعيد أن الجبهة الثورية ترى ضرورة أن تصل الحكومة وجهة الحل إلى رؤية مشتركة، وأنه لا ضرورة بأن يظل الحل خارج منظومة السلام، لأن ذلك يعد خرقا لحسم التفاوض الأساسي الذي قام منذ البداية على خطين متوازيين، الجبهة الثورية وجهة الحل.



الاتفاق النهائي للسلام مؤجل

العلمانية شرط الحركة الشعبية للسلام في السودان

وأقر نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تصريحات سابقة، بوجود عقبات تواجه ملف التفاوض مع جبهة الحل، وهناك محاولات لتجاوزها خلال أيام، لافتا إلى أن التفاوض مستمر رغم الخلافات بشأن العلمانية، وتحاول السلطة الانتقالية الوصول إلى اتفاق في إطار القوانين وحرية الأديان.

ويصر عبدالعزيز الحلو الذي يسيطر عسكريا على مرتفعات جبال النوبة في جنوب كردفان وله حضور ميداني قوي هناك، على مطلبه ارتكانا على التأييد الذي يلقاه من قبل دوائر سياسية سودانية عدة تدعم مطلبه وتدفع باتجاه أن يكون السلام شاملا بما يدعم الحكومة الانتقالية في جهودها الرامية لرفع اسم السودان من لائحة الإرهاب، ومن ثم فتح الباب أمام المساعدات المالية الدولية لإنقاذ البلاد من المشكلات الاقتصادية المتفاقمة التي تعانيها.

ويشير مراقبون إلى أن إنهاء الخلافات أمر مهم للتفرغ إلى التحديات

غضاضة في الاستجابة لمطالب الحل، غير أن الأطراف العسكرية النافذة في مجلس السيادة ما زالت مصّرة على موقفها وترى أن ذلك بحاجة إلى توافق سوداني على المستوى القومي.

جناح الحلو تقدّم بمقترحات تطالب بإقامة دولة علمانية تضمن حرية المعتقد وحرية العبادة والممارسة الدينية لكل السودانيين

وأوضحت لـ"العرب"، أن التأييد الشعبي لمطالب الحركات المسلحة المشروعة يضافي المزيد من الارتباك على مواقف الحكومة حيال العديد من الملفات التي كانت ترفض تقديم تنازلات بشأنها، وهو أمر قد يكون مقدمة لحدوث انفراجة بشأن مطلب علمانية الدولة خلال الأيام المقبلة.

وأشارت إلى أن ملف السلام سيواجه العديد من العثرات في الفترة المقبلة مع بدء المحادثات النهائية بشأن الترتيبات الأمنية التي قد تدفع لإمكانية تمديد المفاوضات مجددا، مع الحاجة إلى أدوار أكبر لوساطة جنوب السودان والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والشركاء الإقليميين، للمساهمة في إنجاح تطبيق السلام على الأرض مع ضرورة الحصول على تعهدات حكومية بتنفيذ ما جرى التوافق عليه.

أمر بتوقيف كرتي عراب حكم البشير

الخرطوم - تواصل السلطة الانتقالية في السودان السير نحو القطع نهائيا مع نظام الرئيس المعزول عمر البشير بعدما أمرت النيابة العامة بتوقيف علي كرتي وزير الخارجية في عهد البشير، على ذمة التحقيق في أحداث 1989، التي أوصلت الأخير للحكم قبل الإطاحة به قبل نحو عام.

وقالت النيابة في بيان، إنها أصدرت قرارا بتوقيف كرتي (وزير الخارجية 2010-2015) و5 متهمين هاربين للتحري والتحقيق في انقلاب 1989.

وحدثت النيابة "أسبوعا كحد أقصى من تاريخ نشر أمر التوقيف، لتسليم المطلوبين أنفسهم إلى أقرب قسم شرطة"، والمطلوبون الخمسة بحسب أمر التوقيف، سياسيون ومسؤولون سابقون.

وأشارت عدة تقارير محلية سودانية إلى "أن كافة التحقيقات الأولية تشير إلى أن كرتي كان ضمن الدائرة الضيقة جدا التي كانت تضم الكبار الخمسة الذين كان تنظيم جماعة الإخوان والذين كانوا يقودون العمليات التي أدت إلى تنفيذ انقلاب الإنقاذ عام 1989. وكان كرتي يعتبر مسؤول تنظيم الإخوان المعني بتجنيد الكوادر العسكرية وتنسيق الاتصال معها.

وفي 30 يونيو 1989، أطاح البشير بحكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي، وتولى منصب رئيس مجلس قيادة ما عُرف بـ"ثورة الإنقاذ الوطني"، وخلال العام ذاته أصبح رئيسا للبلاد.

الدعم الأميركي يواجه فيتو الكتل الشيعية بوجه الزرفي

التشردم يختزل مواقف الأحزاب المدعومة من إيران



اعتداءات حوثية منمجة ضد المدنيين

جحيم الخطف والإخفاء القسري يلاحق اليمنيين في صنعاء

الحوثيون يكثفون الاعتقالات في مدن تحت سيطرتهم

دفع بصحافيين وناشطين للإعراق عن مخاوفهم وقلقهم الكبير. وأنشأ ناشطون حوثيون صفحة على فيسبوك باسم "قائمة عملاء العدوان السعودي الأميركي على اليمن" لرصد وتوثيق أسماء الصحافيين والناشطين الذين يتناولون عاصمة الحزم. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، كشفت المنظمة اليمنية للأسرى والمختطفين عن إقدام الحوثيين على تعذيب العشرات من المعتقلين لديهم في سجن الأمن المركزي بالعاصمة. وبحسب المنظمة لا تكتفي ميليشيات الحوثي بالإخفاء القسري وحرمان السجناء من حقوقهم فقط، بل تمارس شتى أنواع التعذيب البدني والنفسي بطريقة تتناقض مع حقوق الإنسان وفي انتهاك صريح للقانون الدولي.



سلطان البركاني
ميليشيات الحوثي تواصل تعذيبها وتنسف كافة جهود السلام

وكانت رابطة أمهات المختطفين في اليمن قد قالت في بيان مطلع مارس الجاري إن "عناصر من الحوثيين اقتحموا منازل عدد من النساء في العاصمة صنعاء، وقاموا بإخراجهن والأطفال بالقوة". وجاء ذلك غداة اقتحام الحوثيين منزل الأكاديمية حفصة طاهر أستاذ اللغة المشارك بجامعة صنعاء وطردوها وعائلتها من المنزل. ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه جماعة الحوثي المتمردة لمواصلة الحرب، لا تزال تفاجئ الجميع بتعديدها المضادة لمزاج السلام السائد في المنطقة. ويقول مراقبون إن تلك التهديدات تنكسي طابع المبالغة والتضخيم أملا في تحسين شروط التفاوض في أي مسار سلمي جديد قد ترعاه الأمم المتحدة بمباركة السعودية.

الرياض تقود مجموعة الـ20 لمواجهة كورونا

المستقبل. وحتى الآن، تم تسجيل أكثر من 200 ألف إصابة في مختلف أنحاء العالم بوباء كورونا المستجد منذ بدء انتشاره في ديسمبر الماضي. واستنادا إلى مصادر رسمية، فقد أسفر الوباء عن وفاة أكثر من ثمانية آلاف شخص في العالم. واتخذت دول عديدة إجراءات صارمة للحد من انتشاره، بينها إغلاق الحدود وتعليق حركة الطيران، ما دفع بأسعار النفط إلى الانهيار، وأسواق المال إلى التراجع بشكل كبير، وإلى خسائر اقتصادية ضخمة. وتولي السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين اهتماما بعدة محاور تشمل تمكين الإنسان من خلال تهيئة الظروف، التي تمكن جميع الأفراد من العيش والعمل والأزدهار، وكذلك الحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة.

وسّعت ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في الآونة الأخيرة من وتيرة عمليات الخطف والإخفاء القسري للمدنيين في العاصمة اليمنية صنعاء لتضرب بعرض الحائط كل الدعوات الداخلية والدولية للتوقف عن هذه العمليات، التي فاقمت من تعقيد خطوات التوصل إلى تسوية سلمية مع الحكومة الشرعية تحت رعاية أممية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للبركاني قوله إن "الممارسات الإرهابية لميليشيات الحوثي تأتي في سياق الأعمال الإجرامية التي اعتادت على ارتكابها بحق الشعب اليمني بمختلف مكوناته ولاسيما انتهاكاتهما المستمرة بحق المرأة منذ انقلابها في 2014". وأضاف أن "الميليشيات الحوثية تواصل تعذيبها وترفض الجنوح للسلام، وتنسف كافة الجهود والمساعدات التي يبذلها المجتمع الدولي والحكومة الشرعية من أجل التوصل إلى بناء السلام العادل، وتحقيق الاستقرار وإنهاء الحرب في اليمن". وحسب البركاني جماعة الحوثي مسؤولة سلامة مديرات المدارس المختطفات وما قد يتعرضن له "من أعمال إجرامية وتعسفات غير قانونية تعارض مع كافة القوانين الدولية والإنسانية وانتهاكا صارخا للمواثيق والأعراف والمعاهدات الدولية وكافة القيم والمعتقدات، كما تعتبر تغذيا سافرا على كرامة أبناء الشعب اليمني". وطالب رئيس مجلس النواب، الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن ومجلس حقوق الإنسان ومنظمة اليونسكو وكافة المنظمات الدولية والإنسانية والمجتمع الدولي، باتخاذ مواقف حازمة والتحرك العاجل للضغط على ميليشيا الحوثي الإسراع في الإفراج عن مديرات المدارس المختطفات وكذلك الإفراج عن كافة المخفيين قسرا في المعتقلات والسجون التابعة.

ومنذ أن سيطر الحوثيون على صنعاء لم تتوقف ملاحقة ميليشياتهم للصحافيين والناشطين في اليمن عند هذا الحد، بل اطلقوا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تتهم كل من يتناول عملية عاصمة الحزم الأمر الذي

عدن - كشفت مصادر وتقارير محلية من اليمن أن ميليشيات الحوثي قامت بحملة واسعة في العاصمة، واعتقلت العشرات من المواطنين بمن فيهم سبع من مديرات المدارس في صنعاء واقتيادهن إلى أماكن مجهولة.

وبانت السمة الأكبر، التي تسيطر على الحرب المشتعلة في اليمن، تتمثل في حالات الاعتقال والإخفاء القسري، التي تطال المناهضين من النشطاء والإعلاميين وحتى المدنيين، تاركة أسرهم غارقة في جحيم البحث عن أبنائهم. ولا توجد أرقام دقيقة حول عدد المختطفين منذ أن سيطرت جماعة الحوثي المدعومة من إيران على العاصمة قبل أكثر من خمس سنوات، ولكن منظمات دولية ترجح أنهم بالآلاف. وتأتي الحملة في ظل فشل الحوثيين في السيطرة على نقاط عسكرية بمحافظة تعز مارب والبيضاء بعد أن تمكنت من السيطرة على مدينة الحزم مركز مدينة الجوف، والتي اعتبرها خبراء أنها نتيجة طبيعية لحالة الفساد والتهزل في القوات العسكرية التابعة للحكومة الشرعية، التي يهيمن عليها الإخوان.

وكثيرا ما يحذر متابعون للشأن اليمني من المبالغة في التفاؤل بالتوصل إلى سلام، وذلك استنادا إلى ارتباط الحوثيين الوثيق بالحسابات والأجندة الإيرانية، التي قد تقتضي في الوقت الراهن استدامة التوتر بالمنطقة على أمل إشغال خصومها بالصراعات. ودان سلطان البركاني رئيس مجلس النواب اليمني المعارف به دوليا، والذي يدير جلساته من مدينة سيئون جنوب البلاد قيام الحوثي باختطاف سبع من مديرات المدارس في صنعاء واقتيادهن إلى أماكن مجهولة.

إلى اختيار مرشح "غير مقرب" من الطائفة.

وقال مهاجما الخلافات بين التيارات الشيعية "سواء أكان التكليف وفق الضوابط أم لا، فهذا أمر راجع لنا نحن العراقيين، وسواء أكانت آلية اختياره صحيحة أم لا، فهذا شأن عراقي بحت". وأكد أنه لا داعي لتدخل أصدقائنا من دول الجوار، في إشارة إلى إيران أو غيرها ولاسيما المحتل، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

وأوضح الصدر، الذي يدعم تحالف سائرون، أكبر كتلة برلمانية أن اختيارات القوى الشيعية لأناس غير أكفاء، أو اختلافهم وعدم توافقهم على مرشح "هو ما استدعى اختيار شخص غير مقرب لنا ولكم".

وبفشل القوى الشيعية في التوصل إلى توافق على مرشح لرئاسة الحكومة، كلف صالح الثلاثاء رئيس كتلة تحالف النصر البرلمانية، محافظ النجف السابق عدنان الزرفي، بتشكيل الحكومة. ومن المتوقع أن تخلف الحكومة المقبلة حكومة عادل عبدالمهدي، التي استقالت في مطلع ديسمبر، تحت ضغط احتجاجات شعبية مستمرة منذ مطلع أكتوبر من العام نفسه.

ومنذ استقالة حكومة عبدالمهدي، يعيش العراق ركودا سياسيا في مواجهة حراك شعبي عدا عن تضرر ثاني أكبر منتجي النفط في منظمة أوبك من انهيار أسعار الخام.

وجاء تكليف الزرفي بعد اعتذار علوي على عدم تشكيل الحكومة لتعذر إيجاد توافق سياسي في البرلمان الأكثر انقسامًا في تاريخ العراق. وبالتالي لا تزال حكومة عبدالمهدي تقوم بنصريف الأعمال.

وسيواجه الزرفي ملفات حارقة خاصة وأن يوم تكليفه شهد هجوماين بالصواريخ أحدهما استهدف قاعدة تضم قوات أجنبية والآخر قرب المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأضاف البيان "ما يقلقنا أن حامي الدستور يعلن مخالفته الدستورية على الملأ، وقيامه بتكليف مرشح دون موافقة أغلبية الكتل المعنية بذلك"، مؤكدة أنها "ستستخدم جميع الطرق والوسائل القانونية والسياسية والشعبية لإيقاف هذا التداعي".

أما رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر فقال في تغريدة على تويتر إنه لن يتخذ موقفاً من رئيس الوزراء المكلف الذي جاءت تسميته بسبب "اختلاف وعدم توافق" السياسيين الشيعية. ولكن الصدر اختزل من خلال بيان أصدره مكتبه عقب إعلان الزرفي ليكون رجل المرحلة المقبل التشردم الذي تعاني منه القوى الشيعية، التي تبحث كيفية الحفاظ على علاقتها بدوائر صنع القرار في طهران.

وندد زعيم التيار الصدري بالصراع بين القوى الشيعية على منصب رئيس الحكومة، مشيرا إلى أن الخلافات أضحت

رجح مراقبون أن يجهض الدعم الذي حظي به رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي لتشكيل حكومة جديدة من قبل الولايات المتحدة محاولات القوى الشيعية تعطيل ترشيح الرئيس برهم صالح لهذه الشخصية لتولي المرحلة المقبلة، خاصة وأن التيارات الموالية لإيران بدت عليها علامات الانقسام بسبب تمسكها بالتحالف مع طهران، التي بدت تفقد سطوتها في منطقة الشرق الأوسط بفعل الحظر الأميركي القاسي.

بغداد - حمل موقف الولايات المتحدة بشأن تكليف عدنان الزرفي تشكيل حكومة عراقية جديدة في طياتها مساندة للرئيس برهم صالح، الذي يبحث بدوره عن مساندة لاختياره شخصية لا تدين بالولاء لإيران، المتهمة بنشر الفوضى في المنطقة عبر أذرعها العسكرية.

وأعتبر مراقبون أن الخطوة الأميركية تحظى بتأييد كبير داخل شق واسع من الأطياف السياسية العراقية على الرغم من رفض بعض القوى لهذه الشخصية، التي ترى أنها لن تحاز إلى مواقفها المعلنة من الولايات المتحدة تحديدا.

16 على لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم. ولدى الزرفي، الذي تعهد في بيان من 12 نقطة بالعمل على إجراء انتخابات نيابية مبكرة خلال أقل من عام وحصر السلاح بيد الدولة، 30 يوما لتشكيل الحكومة ونيل ثقة البرلمان وتمثيل موازنة يتوقع أن تكون بعجز كبير جدا.

ورغم احتمالات فشل الزرفي في نيل ثقة البرلمان الذي تسيطر عليه القوة الموالية لطهران، بعدما أعلنت كتل سياسية شيعية عده رفضها لتسميته، من بينها كتلة الفتح، الذراع السياسية لقوات الحشد الشعبي، والتي تشغل 50 مقعدا من بين 329، لكنه يعكس تشردم التيارات المحسوبة على إيران. وانضمت الأربعاء لأحقا كل من رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي ورجل الدين الشيعي عمار الحكيم إلى الجبهة المناهضة للزرفي، إضافة إلى أحزاب صغيرة أخرى.

وأعلنت 5 كتل سياسية شيعية في بيان مشترك رفضها لتكليف الزرفي بتشكيل الحكومة الجديدة، مؤكدة أن الرئيس العراقي خالف الدستور والأعراف بقرار التكليف.

وقالت كتل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وكتلة العقد الوطني وكتلة النهج الوطني رفضها لقرار التكليف في بيان "نعيش مع استحقاق دستوري حاكم تأخر حسمه، ووقعت فيه مخالفات وتجاوز للأعراف والسياسات السياسية المعمول بها في الدولة العراقية الاتحادية، حيث رفض رئيس الجمهورية تكليف مرشح الكتلة الأكبر ابتداء بطريقة غير مبررة وإعلانه ذلك رسميا".

وبينما حظي العضو السابق في حزب الدعوة المعارض الشيعي التاريخي لخزام صدام حسين برود فعل إيجابية من قوى سنية رئيسية، وعلى رأسها تحالف القوى العراقية بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لم يعلن الأكراد موقفهم بشأنه.

وأكد مسؤول حكومي رفيع لووكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء، أن الكتل السياسية التي توافقت على الزرفي تريد "شخصية لا مواجهة، بحيث لا تفعل شيئا كبيرا" قد يخل بالنظام القائم في الدولة التي تشغل المرتبة

مقتدى الصدر

الخلافات أفضت إلى اختيار مرشح غير مقرب من الطائفة



وكتب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في تغريدة على تويتر يقول إن "العراقيين يريدون حكومة تحافظ على سيادة العراق وتوفر احتياجاتهم الأساسية ولا ينخرها الفساد وتضمن حقوق الإنسان الخاصة بهم".

وربط وزير الخارجية نجاح الزرفي في تشكيل الحكومة المنتظرة بحيث تكون بعيدة عن فلك إيران سيكون مفتاحا لتلقي بغداد كافة التأييد من واشنطن وحلفائها.

وأوضح في تغريدة أخرى أنه "إذا أعطى رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي الأولوية لهذه المصالح، فسيحصل على الدعم الأميركي والدولي".

ويأتي تكليف الزرفي، الذي يُنظر على أنه مقرب من واشنطن، بعد تنحّي رئيس الوزراء المكلف السابق محمد علوي، جزاء فشله في إقناع السنة والأكراد بدعم تشكيلة حكومته وبرنامجه.

وبينما حظي العضو السابق في حزب الدعوة المعارض الشيعي التاريخي لخزام صدام حسين برود فعل إيجابية من قوى سنية رئيسية، وعلى رأسها تحالف القوى العراقية بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لم يعلن الأكراد موقفهم بشأنه.

وأكد مسؤول حكومي رفيع لووكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء، أن الكتل السياسية التي توافقت على الزرفي تريد "شخصية لا مواجهة، بحيث لا تفعل شيئا كبيرا" قد يخل بالنظام القائم في الدولة التي تشغل المرتبة

الزرفي في تقاطع المصالح



تركيا تصدر لتونس طائرات درون مشكوك في نجاعتها

عيوب تقنية وأداء ضعيف في معارك ليبيا وسوريا



أبدت أوساط سياسية في تونس استغرابها من توجه البلاد إلى شراء عدد من الطائرات المسيرة تركية الصنع، وسط شكوك في نجاعتها، خاصة أن الطائرات التركية المسيرة قد طالتها انتقادات سابقة بسبب عيوبها التقنية وأدائها الضعيف الذي كشفته المعارك في ليبيا وسوريا.

تونس – ذكرت تقارير إعلامية تركية أن تونس اقترنت ست طائرات مسيرة (درون) طراز “أنكا إس” من الشركة التركية لصناعة الفضاء.

وقال موقع “ديفينس نيوز” الإخباري التركي إن الشركة التركية لصناعات الفضاء “تي.إيه.أي” فازت بعقد تونس لتوريد ست طائرات مسيرة من طراز “أنكا إس”. وذكر الموقع أن الصفقة التي تشمل أيضا ثلاث محطات مراقبة أرضية ومستوى غير محدد من نقل التكنولوجيا تأتي بعد أكثر من عام من انتظار شركة “تي.إيه.أي” الحكومة التونسية.

ونقلت صحيفة ديفينس نيوز عن مصادر بالصناعة أن عقد أول طائرة مسيرة طورتها الشركة للجيش التركي من طراز “أنكا إس” تبلغ قيمتها 240 مليون دولار.

وأضافت الصحيفة أن الشركة تجري محادثات أيضا مع تونس لبيع طائرات أنكا المسلحة، وهي نوع آخر من الطائرات.



وحسب صحيفة دايلي صباح التركية، فإن تونس وقعت اتفاقا مع شركة الدفاع التركية “بي.أم.سي” لإنتاج شاحنات مدرعة كجزء من صفقة تم توقيعها مؤخرا مع وزارة الداخلية التونسية.

ولم تؤكد وزارة الدفاع التونسية صحة هذه المعلومات.

ويتساءل مراقبون عن سبب إصرار تونس على شراء سلاح تركي مشكوك في نجاعته، وسبق أن كشف خبراء في تقرير استخباري يوناني عيوباً أصلية في إنتاج طائرات “بيرقدار” التركية وعدم قدرتها على الاستمرار في العمل لفترة أطول. وتمثل بيرقدار

تي.بي.2 العمود الفقري للصناعة الجوية الدفاعية التركية، وأحد أكثر منتوجاتها مبيعا. لكنها اليوم تواجه انتكاسة لافتة بعد صدور تقارير موثقة تكشف أن هذه الطائرة ليست بـ“الكمالية” التي يروج لها النظام التركي. وكان أول من اعترف بذلك جنود أترك فروا من بلادهم ليلة عملية الانقلاب الفاشلة في أغسطس 2015. وتأكدت صحة ذلك إثر عمليات إسقاط متتالية لطائرات من هذا النوع تعود ملكيتها إلى حكومة الوفاق في ليبيا.

وكشفت وثائق نشرها موقع يوناني معروف بقربه من المراجع الأمنية والعسكرية في أثينا، أن الطائرات التي تسعى تركيا للتسويق لها على أنها أحد عناصر قوتها العسكرية توجد بها عيوب في الإنتاج تحول دون فاعليتها القصوى.

وتشير الوثيقة إلى أن طائرات بيرقدار التي تنتجها شركة يمتلكها سلجوق بيرقدار، صهر الرئيس رجب طيب أردوغان، هي من الطراز الذي تزودت به قطر وأوكرانيا إضافة إلى

الجيش التركي نفسه، كما يجري نشره في قبرص وليبيا. وتظهر الوثيقة أن العيب ما زال موجودا وأن النسخ المصدرة منها ليست بحال أفضل.

ويحذر خبراء من دخول تونس في صفقات عسكرية فاشلة مع تركيا، داعين إلى ضرورة التفطن لعيوب الأسلحة التركية.

وفيما استبعد الخبير الأمني عليّ العلاني إجراء تونس صفقات رسمية مع تركيا، ورأى أنها مجرد عروض تركية لطائرات مسيرة على الحكومة التونسية. إلا أنه دعا إلى ضرورة التدقيق في مثل هذه الصفقات في حال كانت الأنباء بشأنها صحيحة.

وتابع العلاني في تصريح لـ“العرب” في مثل هذه الصفقات علينا تدقيق من حيث النجاعة خاصة في ظل حديث عن إمكانية وجود مشاكل تقنية للطائرات التركية، حسب بعض التقارير الإعلامية. وأبرمت تونس صفقات سابقة مع تركيا في مجال السلاح البري.

ومع ذلك يستبعد العلاني أن يكون السلاح ذا كفاءة دولية. ولاحظ أن “الأسلحة التركية غير قادرة على منافسة نظيرتها الأوروبية والأميركية التي تعتبر المزود الرئيسي لتونس في المجال العسكري”.

وتبقى الولايات المتحدة وأوروبا شركاء فاعلين بالنسبة لتونس في مجال التعاون العسكري، ويرأي الخبراء تحاول أنقرة استغلال الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تونس، لإغرائها لشراء سلاح غير موثوق في فاعليته وكفاءاته.

وحصلت تونس في الآونة الأخيرة على موافقة وزارة الخارجية الأميركية على صفقة طائرات بما يقارب 400 مليون دولار.

وحسب الصفح المحلية، تشمل الصفقة إلى جانب الطائرات، أنظمة تحكم إلكترونية وصورايخ موجهة تستخدم مع الطائرة، بالإضافة إلى 3 آلاف و290 وحدة من “أنظمة أعلام ضاربة موجهة متطورة”، ومحركات احتياطية للطائرات. وتجد تركيا التي

تصدير الفشل

يضيّق عليها الخناق دوليا بسبب سياساتها التخريبية في كل من سوريا وليبيا، في دول مثل تونس تعاني أزمة اقتصادية خانقة، المجال لتعزيز مبادلاتها التجارية معها والترويج إلى عتادها العسكري المشكوك في نجاعته.

ويبلغ متوسط قيمة الصادرات التونسية إلى تركيا سنويا 250 مليون دولار و”يجب التفكير في زيادتها إلى مليار دولار”.

ويقول الرئيس السابق للجنة مكافحة الإرهاب مختار بن نصر لـ“العرب” إن “تركيا تحاول النهوض باقتصادها ببيع سلاحها الحربي”.

وسياسيا تريد أنقرة تطبيق أجندتها في ليبيا عبر دعم حلفائها من التيار الإسلامي في تونس التي تمثله حركة النهضة.

وسبق أن حذر سياسيون وحقوقيون من مخبة تورط تونس في الأحلاف الدولية على خلفية النزاع الليبي، وجر البلاد إلى سياسات المحاور والتحالفات عبر فتح المجال لتغلل الدور التركي في البلد.

الأهم المتحدة تدعو

لهدنة إنسانية في ليبيا

ولم تسجل إلى حد الآن أي إصابة بغايروس كورونا في ليبيا، إلا أن خبراء يحذرون من أن تفشي الوباء قد يؤدي إلى تداعيات كارثية بسبب النظام الصحي المتداعي في البلاد.

وفي وقت يعاني فيه الليبيون من الفقر والخصاصة وتردي الخدمات العامة، ضخت حكومة الوفاق وبيعة بقيمة 4 مليارات دولار في البنك المركزي التركي لنجدة الليرة التركية المنهالوية.

لم تسجل أي إصابة بكورونا في ليبيا، إلا أن خبراء يحذرون من أن تفشي الوباء قد يؤدي إلى تداعيات كارثية

وتمّ التوصل إلى هدنة في ليبيا في 12 يناير شهدت انتهاكات متكررة. وقرأبت المخاوف الأممية من احتمال انهيار كامل للهدنة بين الأطراف المتصارعة في ليبيا، فيما يتواصل تبادل القصف بين الجيش الليبي وميليشيات حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس.

ولم يتوصل الفرقاء إلى نتيجة حول التوافق الأمني في اجتماعات اللجنة العسكرية “5+5” بجنيف أمام محاولات حكومة الوفاق الانتفاص على بند حظر السلاح الذي يدعمه قائد الجيش الليبي والأمم المتحدة.

نيويورك – دعت الأمم المتحدة وتسع دول أطراف النزاع في ليبيا إلى وقف الاقتتال من أجل تمكين الأجهزة الطبية المحلية من الاستجابة سريعا لمواجهة فايروس كورونا المستجد.

وفي بيان مشترك دعا سفراء الجزائر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وبعثة الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا وحكومتا تونس والإمارات إلى “إعلان وقف فوري وإنساني للقتال”.

ودعا البيان إلى “وقف النقل المستمر لجميع المعدات العسكرية والأفراد العسكريين إلى ليبيا من أجل السماح للسلطات المحلية بالاستجابة لتحدي الصحة العامة غير المسبوق الذي يشكله فايروس كورونا”.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالبيان المشترك ودعت “جميع الليبيين إلى توحيد صفوفهم فوراً وقبل فوات الأوان لمواجهة هذا التهديد المهدول وسريع الانتشار، الأمر الذي يتطلب تضافر جميع الجهود والموارد اللوقاية منه والتوعية به وتوفير العلاج لمن قد يصيبهم هذا الفايروس”.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 تشهد ليبيا حالة من الفوضى. ومنذ 2015 تتنازع سلطتان على الحكم؛ حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج ومقرها طرابلس (غرب) وحكومة يدعمها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في شرق البلاد.

الجزائر تحظر الاحتجاجات من دون أمل في نهايتها

الأولويات ووضع صحة الناس في المقام الأول، والانتخراط في هدنة سياسية مؤقتة.

وسبق للجزائريين، أن قاطعوا خلال العام 2018 حملة تطعيم الأطفال من مرض الحصبة، رغم الحملة التحسيسية التي نفذتها السلطات الصحية، وفشلت جميع الدعوات أمام صفحات ومشتورات على شبكات التواصل الاجتماعي، استطاعت أن تقنع الرأي العام وتوجهه عكس حملات وزارة الصحة، على خلفية ما أسمته آنذاك بـ”عدم جدوى محلول التطعيم وتسببه في أمراض أخرى وشبهات في الصفقة المبرمة بين الوزارة والخبر الهندي المورد له”.

وعكس رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، الذي وصف المحتجين بـ”الإخوة والأخوات”، وصرح بـ”تسرعية الظاهر والاحتجاج”، فإن الرئيس تبون تقيد تماما بملكوپ الخطاب، وبالإجراءات المتخذة من طرف السلطة، مما يوحي إلى أن الرجل الأول في البلاد، لا يزال يسير في خطة التجاهل وعدم الاهتمام بالاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من عام. وتنتجـه انظار المتأربين إلى مستقبل الحراك الشعبي بعد انجلاء غبار كورونا، ومدى قدرة الناشطين على الاستمرار في تعبئة الشارع، مقابل تحيـن السلطة للفرصة من أجل إفراغ الشارع من المظاهرات الشعبية، الأمر الذي يعيد الوضع إلى مربع الصفر، لما كان نظام بوتفليقة مطمئنا للقبضة الأمنية المضروبة على الشارع، قبل أن ينفضف الجزائريون ويكسرون كل الأغلال في الـ22 فبراير عام 2019.

والاقتصادية والاجتماعية المتوترة. وباستثناء الكشف عن حزمة الإجراءات المتخذة لنفادي الإصابة بالوباء، والإعلان عن الاستعانة بالمكانيات المادية واللوجستية للمؤسسة العسكرية، وتسخيرها في خدمة القطاع المدني، فإن تبون لم يعرض أي أفكار أو تصورات لتجاوز المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد، من عدم الاستقرار الاجتماعي والأزمة الاقتصادية.

وطفت على المشهد الجزائري سجلالات واتهامات متبادلة بين الشارع والسلطة حول الإزدراء بخطر الوباء، فقبما حمل الأول المسؤولية للثانية، على خلفية التأخر والتساهل مع الظاهرة، مما حول منطقة البليدة إلى بؤرة مرضية، نتيجة قدوم عائلة مهاجرة من فرنسا إلى أهلها ومشاركتها في وليمة عائلية الأمر الذي نشر العدوى تباعا لدى أفراد العائلة والحضور، فضلا عن التماطل في تشديد المراقبة أو تعليق حركة المسافرين جوا وبحرا وبراً.

وفي المقابل وجهت دوائر سياسية وإعلامية موالية للسلطة، تهـم “التهور وقلة الوعي والمغامرة بصحة الناس”، لتسـطاء الحراك الشعبي، بسبب الاستمرار في المظاهرات والاحتجاجات الشعبية إلى غاية الأسبوع الماضي، رغم التحذيرات التي أطلقتها السلـط السياسية والصحية.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن انهيار الثقة بين الطرفين أحدث قطيعة بينهما وأفضى إلى سلوك “التحدي والكتابة”. قبل أن تدخل أصوات معتدلة على الخط وتدعو إلى إعادة ترتيب

لنفس الأسباب، فإن الخلفيات السياسية تبقى واردة في موقف السلطة، بعدما فشلت بجميع الوسائل في إجهاض المظاهرات الشعبية، ولم يتسن لها تحقيق الهدف إلا بفرصة الوباء. ومع حصر المحتجين قرارهم في “عدة أسابيع”، فإن خطاب عبدالمجيد تبون، لم يحدد توقيتا معينا للقرار، وهو ما يمثل فرصة للسلطة لإيجاد آليات ناجعة لإفراغ الشارع من الاحتجاجات، وحتى ربما اللجوء إلى سن تدابير أمنية استثنائية في البلاد.

وظهر الرئيس الجزائري الثلاثا، في أول خطاب رسمي للأمة بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على انتخابه رئيسا للجمهورية، لكنه لم يحمل في أوراق خطابه مسائل مهمة للرأي العام، لاسيما في ما يتصل بالأوضاع السياسية



هدنة مؤقتة

القوى العالمية تتراشق بالتهم: من تسبب في تفشي وباء كورونا

روسيا تنفي اتهامات أوروبية بشأن ترويج معلومات حول تأثيرات كوفيد - 19 على الغرب



الصراعات لا تنتهي حتى والعالم مغلق لإشعار آخر

جونسون يدفع بمشروع قانون لتمكين حكومته من صلاحيات استثنائية

وقد يدعى العاملون في قطاع الصحة والمساعدون الاجتماعيون المتقاعدون إلى العمل مجددا. وسيحصل متطوعون يساعدون في الاعتناء بالمرضى على ضمانات تسمح بـ"تعليق" عملهم الرئيسي لفترة أربعة أسابيع كحد أقصى.

وسيتبسيط المعاملات الإدارية في المستشفيات للسماح بإتاحة أسرة بأسرع وقت ممكن.

ولن تدخل كل هذه الإجراءات التي كشف عنها على موقع الحكومة الإلكتروني حيز التنفيذ فورا وتمتد على سنتين كحد أقصى.

وذكرت صحيفة "ذي تايمز" أن مشروع القانون سيعتمد خلال الأسبوع الراهن من دون أن يصوت عليه النواب إذ أن الأحزاب السياسية وافقت على الإجراءات التي يحويها. ويفترض أن يدخل القانون حيز التنفيذ قبل العطلة البرلمانية الأسبوع المقبل.

وانتقد النائب العمالي كريس براينت

”إجراءات الطوارئ الصارمة“ مطالبا بإشراف منظم للبرلمان خلال فترة السنتين.

وتأتي هذه القرارات في وقت شددت فيه بريطانيا إجراءاتها الأربعاء لمواجهة تزايد انتشار وباء كورونا خاصة بعد صدور نصوص علمية تفيد بأن الإصابات والوفيات بسبب كورونا قد تتضاعف في حال عدم اتخاذ الإجراءات صارمة.

وعمد مزيد من الشركات إلى إرسال موظفيه للعمل من المنزل، كما فرغت وسائل المواصلات بعد أن دعت الحكومة إلى وقف التواصل الاجتماعي "غير الضروري" والسفر غير الضروري.

وتوقع أن تفرض السلطات قيوداً أكثر صرامة في الأيام المقبلة، بينها إجبار الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة على البقاء في منازلهم لفترة ثلاثة أشهر لتخفيف الضغوط على النظام الصحي في البلاد.

طالبان تستبقي مباحثات مع الحكومة بأعمال عنف

كابول - قُتل 3 جنود أفغان، الأربعاء في اشتباكات مع مسلحين من حركة طالبان في ولاية سربل شمالي البلاد.

واستبقت الحركة المتمردة التي وقعت اتفاقا تاريخيا مع الولايات المتحدة الشهر الماضي المحادثات التي تستعد لإجرائها مع حكومة الرئيس أشرف غني بالعنف لتظهر قوتها وتحسن شروط التفاوض وفقا لمراقبين.

وأفاد المتحدث باسم الولاية ذبيح الله أماني، أن مسلحين من طالبان شنوا هجوماً متزامناً على مخفرين للجيش في منطقتي "كوتي قره" و"باغاوي" في قضاء سوزمة، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بين الجانبين.

وأشار أماني إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 3 جنود، وإصابة 5 آخرين.

وأكد المسؤول الأفغاني مقتل مسلحين اثنين، وإصابة 3 آخرين، مشددا أنهم تمكنوا من صد الهجوم بعد استخدام تعزيزات إلى المنطقتين.

ولم يصدر تعليق فوري من طالبان حول الهجومين لكن مراقبين يرون أن طالبان تبحث عن تحسين شروط تفاوضها قبل الدخول في محادثات مباشرة مع حكومة كابول.

بايدن يقوّي حظوظه لمواجهة ترامب في الانتخابات الرئاسية

واشنطن - بدأت صورة الانتخابات الرئاسية الأميركية المزمع إجراؤها في نوفمبر المقبل تتضح تدريجيا بعد اقتراب نائب الرئيس السابق جو بايدن من الفوز بولاية ترشيح الحزب الديمقراطي، بفوزه في غالبية الولايات التي أجريت فيها انتخابات حزبه، وفوز الرئيس الجمهوري دونالد ترامب كما كان متوقعا بترشيح رفاقه في الحزب.

وحقق بايدن، الذي تأخر في السباق في العديد من المرات فوزا كاسحا في ثلاثة انتخابات تمهيدية جرت الثلاثاء، ليوسع بذلك تقدّما يصعب تجاوزه في السباق الديمقراطي لمنافسة الرئيس الجمهوري الذي بدأ استعداداته لحوض غمار انتخابات الثالث من نوفمبر القادم.

وانتصارات بايدن البالغ من العمر 77 عاما في ولايات فلوريدا وإيلينوي وأريزونا مؤشر على أن الديمقراطيين مستعدون للاتحاد خلفه لهزيمة ترامب، وتزيد الضغوط على خصمه بيرني ساندرز (78 عاما) لانسحاب من السباق. وتأتي انتصارات بايدن كذلك قبل فترة انقطاع تتوقف فيها الانتخابات التمهيدية لأسابيع في ظل تفشي وباء كورونا.

وترامب الذي يخوض في 3 نوفمبر معركة إعادة انتخابه لم يكن مهّدا يوما بعدم الحصول على ترشيح حزبه لولاية ثانية، حيث خدمه القازر داخل حزبه وكذلك الحصيلة الاقتصادية الإيجابية التي حققها خلال عهده.

وبعد انسحاب اثنين من ثلاثة مرشحين نافسوا الرئيس في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، لم يبق رسميا في هذه الانتخابات من منافس لترامب سوى الحاكم السابق لولاية ماساتشوستس بيل ويلي الذي لم يحرز أي نتيجة تذكر.

بل إنّ بعض الولايات تخلّت عن تنظيم انتخابات تمهيدية للحزب الجمهوري لعدم وجود منافسة جدية.

مايك ديوان في مؤتمر صحفي في إجراء الانتخابات كان سيتسبب في "كارثة حقيقية". وأرجأت العديد من الولايات الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ومن بينها جورجيا ولويسيانا وماريلاند وكنتاكي.

وحسّ توم بيريز رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية الولايات التي لم تجر فيها الانتخابات التمهيدية بعد على عدم التأجيل، والتركيز بدلا من ذلك على سبل جعل التصويت أكثر أمانا كالإقتراع عن طريق البريد أو تمديد ساعات التصويت المبكر.

وتأتي هذه المستجدات داخل بيت الديمقراطيين في وقت يواصل فيه الرئيس الجمهوري استعداداته لمعركة إعادة الانتخاب.

واجتاز ترامب الثلاثاء رسميا عتبة المندوبين اللازمين لنيل ترشيح حزبه لولاية رئاسية ثانية، وهو إجراء شكلي في حملة إعادة انتخابه.

وقالت رئيسة الحزب الجمهوري رونا ماكدانيل في تغريدة على تويتر "تهانينا لدونالد ترامب على حصوله رسميا على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة".

وأضافت أنّ "ولايته فلوريدا منحتة لتوها عدد المندوبين الذين يحتاج إليهم". وتابعت "حزبنا متحد، ناشطون مفعمون بالطاقة، ونحن مستعدون لأربع سننات جديدة". في إشارة إلى ثقة الجمهوريين بفوز الملياردير الأميركي.

يبدو باسم مكافحة الإرهاب. وتخوض إدارة ترامب مواجهات على جبهات أخرى ضد الصين، من الدفاع عن الديمقراطية في هونغ كونغ إلى إدانة نزعتها التوسعية في بحر الصين الجنوبي، مروراً باتهامات بالتجسس. ولكن ترامب أكد أن الاتفاق التجاري الذي اتخذ شكل هدنة في حرب الرسوم الجمركية وأبرم بعد أشهر من المفاوضات لن يتأثر بالخلافات الجديدة المرتبطة بفايروس كورونا المستجد.

وليس ببعد عن هذا الصراع دور معارك دبلوماسية أخرى بين الاتحاد الأوروبي وروسيا، حيث يتهم الأوروبيون موسكو بالترويج لتأثيرات كبيرة للفايروس على الغرب. والأربعاء نفى الكرملين هذه المزاعم التي أوردها الاتحاد الأوروبي في وثيقة.

وتشير هذه الوثيقة إلى أن الكرملين يقود حملة إعلامية روسية مضللة تهدف إلى تضخيم تأثير الفايروس في الغرب.

وتزعم الوثيقة وجود حملة ضخمة ومستمرة لنشر معلومات مضللة بهدف تضخيم الأزمة الصحية في أوروبا. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين الأربعاء إن المزاعم لا أساس لها.

وتأتي هذه الصراعات والعالم يجس انفاسه بالتوازن مع سباق آخر محموم من أجل التوصل للقاح ضد وباء كورونا.

تسبب وباء كورونا في تدهور العلاقات الدولية أكثر بالرغم من محاولة حشد كل الجهود من أجل التوصل إلى لقاح يضع حدا لأخطار هذا الوباء الذي تتبادل الولايات المتحدة والصين من ناحية وأوروبا وروسيا من ناحية أخرى الاتهامات بشأن مصدره وتداعياته.

واشنطن - يحتم السجل منذ أيام بين القوى العالمية حول مصدر وباء كورونا الذي أودى بحياة أكثر من ثمانية آلاف شخص عبر العالم، حيث تتبادل الولايات المتحدة والصين الاتهامات في هذا الغرض، بينما يتهم الاتحاد الأوروبي روسيا بنشر معلومات مضللة بشأن الفايروس وهو ما تنفيه موسكو.

والثلاثاء زاد التوتر بين واشنطن وبكين بعد أن قرر الصينيون طرد الصحافيين الأميركيين المتواجدين على أراضيها، في خطوة تؤكد تدهور العلاقات بين القوتين أكثر فأكثر، خاصة أنها تأتي بعد أن استدعت الخارجية الأميركية السفير الصيني لديها للاحتجاج على اتهامات بلاده لواشنطن بأنها تقف خلف ظهور هذا الوباء.

وتأتي هذه الاتهامات بالرغم من أن العالم بأسره يضع في سلم أولوياته إيجاد لقاح ضد الوباء المستجد والذي طال أكثر من 120 منطقة وبلد عبر العالم. ويعيد هذا التلاسن الحاد بين القوتين إلى الواجهة الحرب التجارية المحتمدة التي خاضتها واشنطن ضد بكين.

وفي خطوة تنم عن الغضب الأميركي المتنامي على الصين خاصة بعد اتهام الأخيرة عبر بعض وسائل الإعلام وواشنطن بأنها تمثّل مصدرا للفايروس المستجد تبني الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء صيغة "الفايروس الصيني" ليصف كورونا المستجد، مؤكدا أنه "جاء من الصين واعتقد أنها صيغة دقيقة جدا".

وهذه الصيغة يستخدمها منذ أيام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي لم يعد يتحدث سوى عن "فايروس

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية مساء الثلاثاء في رد على تغريدات المسؤولين الأميركيين "نشعر باستياء كبير، معتبرا ذلك "إدانة" لبلده. وقد تحدث المسؤول الصيني في الأسبوع الماضي عن فرضية أن يكون الجيش الأميركي أدخل العامل المسبب للمرض إلى بلده دون تقديم أدلة عملية.

ورد ترامب قائلا "لا أقدّر قول الصين أن جيشنا نقل لها الفايروس. جيشنا لم ينقل الفايروس إلى أحد".

وأوضح الرئيس الأميركي الذي بدا غاضبا أنه يستخدم عبارة "فايروس صيني" ردا على هذه الاتهامات التي كان قد استخدمها مسؤولون صينيون في وسائل إعلام. وتؤجج هذه الحرب الكلامية الخلافات الدبلوماسية المتكررة منذ وصول الرئيس الجمهوري دونالد ترامب إلى السلطة في مطلع العام 2017.

وعندما بدأ الوباء ينتشر خارج الصين، تراوحت مواقف الحكومة الأميركية بين إدانة غياب الشفافية لدى الجانب الصيني في البداية، والتعبير عن "ثقة" الرئيس الأميركي في نظيره الصيني شي جينбинغ. ولكن منع الولايات المتحدة الأشخاص القادمين من الصين من دخول أراضيها أثار غضب بكين.

والرسالة من الجانب الأميركي واضحة ومفادها أن مكافحة الوباء لا تنهي المنافسة مع الدولة الآسيوية التي تعتبرها الولايات المتحدة خصمها الاستراتيجي الأول على الأمد الطويل. وانهز مايك بومبيو الأسبوع الماضي فرصة عرض التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان ليدين السياسة الصينية في إقليم شينجيانغ بشمال غرب الصين، حيث يحتجز مئات الآلاف من المسلمين على ما

وتفوق على ساندرز في عدد المندوبين بحوالي 230 مندوبا بينما يسعى الاثنان إلى الحصول على تأييد 1991 مندوبا في سبيل الفوز بالترشيح في مؤتمر الحزب الديمقراطي المقرر إجراؤه في يوليو المقبل.

وارغمت سرعة انتشار فايروس كورونا على إرجاء بعض استحقاقات الديمقراطيين دون تحديد مواعيد.

والغت ولاية أوهايو الانتخابات التمهيدية التي كانت مقررة فيها الثلاثاء بسبب تفشي الفايروس، الذي تتسابق الولايات المتحدة ودول أخرى نحو إيجاد لقاح مضاد له، وقال حاكمها

ويخشى زعماء الحزب الديمقراطي تكرار ما حدث في انتخابات عام 2016 عندما ساهمت المعركة الطويلة والمريرة بين ساندرز والمرشحة السابقة هيلاري كلينتون في خسارة كلينتون أمام ترامب البالغ 73 عاما.

وتفوق بايدن على ساندرز بفراقة 40 نقطة مئوية في فلوريدا و20 نقطة في إيلينوي وأكثر من عشر نقاط في أريزونا.

وتقدّم بايدن السباق الديمقراطي للرئاسة في الأسبوعين الماضيين، حيث حقق انتصارات كاسحة في 16 من بين 21 ولاية أجريت فيها الانتخابات،

ويشير فوز بايدن أيضا تساؤلات حول حملة ساندرز الانتخابية، وما إذا كان سعيه المتواصل إلى الترشح ضد الرئيس الجمهوري بخصم بفرص نائب الرئيس السابق في الانتخابات.



يعدل ساعته على موعد الانتخابات الأميركية

كوفيد- 19				
الحصيلة العالمية حتى 18 مارس، 09:00 ت غ				
البلدان والمناطق المتضررة: 150				
الوفيات الإصابات				
	7 873	194 007	4 321	
الجديدة، مُنذ 17 مارس 17:00 ت غ				
البلدان الأكثر تضررا				
من بينها				
الوفيات الجديدة				
الصين (القارة)	3 237	11	80 894	
إيطاليا	2 503	//	31 506	
إيران	988	//	16 169	
إسبانيا	491	//	11 178	
فرنسا	175	27	7 730	
// حصيلة جديدة منذ 17 مارس، 17:00 ت غ				
المصادر: آف بى منظمة الصحة العالمية				

جدل في تونس: أيّ مشروعية للاحتجاج في زمن الكورونا

حالة طوارئ تنتفي معها كل الحجج المبررة لأيّ تحرك اجتماعي



بعض الحقوق تتراجع حين تتسبب في تعريض الآخرين للخطر

البحث في دور حركة النهضة التي دعمت الاحتجاج، وعلاقة ذلك بالضغط على الحكومة الجديدة، كما مساعي النهضة للتصلل من اتفاق كانت هي أحد الأطراف المساهمة في توقيعه وفي عدم تطبيقه، باعتبارها جزءا من الحكومة. واجمع سياسيون وخبراء رصدت "العرب" أراهم أن الأوليّة في هذه المرحلة هي التصدي لفايروس كورونا وحماية أرواح المواطنين، على الرغم ممّا أبوه من تفهّم ومساندة للحركات الاحتجاجية والمطالب الاجتماعية. ووصف السياسي التونسي أحمد نجيب الشابي الظرف الحالي في البلاد بحالة "حرب". وقال في تصريح

للخبر "العرب"، "دائما ما اساند الحركات الاحتجاجية لكننا اليوم في حرب.. حياتنا مهددة". وتابع "رغم شرعية الاحتجاجات السلمية يجب أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الظرف القاهر.. الأولوية لحل مشكلة كورونا أولا". ويؤيده في ذلك رئيس لجنة العلاقة مع البرلمان والمنظمات الشغل واضحا في هذا السياق، حيث "الأولوية بالنسبة إلينا هي مكافحة كورونا"، مذكرا بمواقف اتحاد الشغل من الحركات الاحتجاجية التي تتزامن مع ظهور كورونا. وكان موقف اتحاد الشغل واضحا في هذا السياق، حيث أكد رفضه للاحتجاج الذي يعرّض حياة الناس للخطر.

واعتبر شوكات أن "هذا الوباء يهدّد حياة الشعب كما يهدّد كل العالم". ودعا إلى "تأجيل المعارك الاجتماعية على أهميتها لتعبئة الموارد والإمكانات". وأردف "علينا التعبئة لمواجهة هذا الوباء الذي لا يفرّق بين فقير وغني

تنتفي معها كل الحجج التي يمكن أن تبرر أي تحرك احتجاجي. واعتصام الكامور هو حركة احتجاجية دارت أحداثها بين الـ23 من أبريل والـ16 من يونيو 2017، تاريخ إضاء اتفاق بين حكومة يوسف الشاهد والمعتصمين. ونص الاتفاق على فض الاعتصام مقابل الاستجابة لمطالب المحتجّين المتعلقة بتنمية الجهة وتوفير فرص عمل داخل المحافظة التي تشهد أعلى نسبة بطالة في البلاد، إضافة إلى رصد 80 مليون دينار (27 مليون دولار) للاستثمار.

لكنّ الحكومة عجزت عن الإيفاء بوعودها وتعتزّر تطبيق الاتفاق. وما كان لأهالي المنطقة الغاضبين من ردّ إلا أن يعلنوا إضرابا عاما، في محافظة تطاوين. وزاد توقيت الاعتصام الضغوط على حكومة إلياس الفخفاخ، خاصة وأن أزمة كورونا انضمت إلى قائمة من الملفات الثقيلة التي تنتظر حولا عاجلة. إلى جانب اعتصام الكامور، شهدت البلاد، في نفس الفترة، حركات احتجاجية حيث تظاهر عمال الحضائر والأساتذة النواب إلى جانب موظفي مؤسسة التبغ الذين أوقفوا تزويد السوق للمطالبة بتطبيق اتفاقيات موقعة بشأنهم بين المركزية النقابية والحكومة وتحسين ظروفهم الاجتماعية والمادية.

مشروعية الاحتجاج

كان لتطورات اعتصام الكامور أن تتخذ منحى مختلفا لو جاء الاعتصام في ظرف عادي، بعيدا عن ضغوط أزمة الكورونا. وكانت القراءات ستنحج نحو

أثار احتجاج، قاده أهالي منطقة الكامور في الجنوب التونسي، جدلا حول مشروعيته بسبب تزامنه مع حالة الطوارئ المعلنة لمواجهة انتشار فايروس كورونا، إضافة إلى تساؤلات عن قدرة حكومة حديثة العهد ومأزومة وغارقة في إرث معقّد من الصراعات والأزمات على مواجهته. ولئن لم ينفأ أغلب التونسيين حق المعتصمين في الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في الأيام الماضية، إلا أنهم لا يوافقون عليها في مثل هذا الظرف الصحي الاستثنائي الذي تشهده تونس والعالم بأسره.



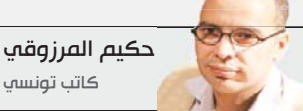
تونس - في خضم الجدل وحالة

الاضطراب اللذين تسببا فيهما فايروس كورونا، وبينما كانت الأنظار مركزة حول إجراءات الحكومة لمواجهة هذا الطارئ الذي قلب حياة التونسيين رأسا على عقب، شهدت منطقة الكامور البرتولية في الجنوب الشرقي لتونس، احتجاجات ضد عدم تطبيق اتفاق مبرم بين أهالي المنطقة والحكومة السابقة.

أثار هذا الوضع جدلا في الشارع التونسي بين من اعتبره تصفية حسابات سياسية تستهدف حكومة إلياس الفخفاخ، حديثة العهد، وبين من انتقده واعتبره خارجا عن السياق في وقت تشهد فيه البلاد حالة طوارئ



هل تقضي الدكتاتورية على وباء كورونا



الخوف يجعل الإنسان أكثر جنوحا للسلم، وأقل صداما مع خصومه، لكنه يصنع نوعا من الشراسة تفرضها "سيكولوجية الإنسان المقهور" كما يراها المفكر مصطفى حجازي، في كتابه الشهير. لا يحتج إلا الغاضبون، الوائقون من غدهم.. والثقة باستجابة الطرف المقابل لمطالبهم، ذلك أن الحق في الوقفات الاحتجاجية أمر لا تفره إلا النظم الديمقراطية، شرط أن يكون ذلك في حالي السلم والوثام الأهلي. أما في الحروب والاضطرابات والأزمات، فلا يمكن وضع الاحتجاجات والمحتجين إلا في خانة "بث البلبلة" وتصنيف أصحابها بأنهم من "الطابور الخامس"، ولكن.. مهلا.. ليس من حق المظلوم أن يطالب بحقه - ويصرف النظر عن الظروف الطارئة - أم أن الديمقراطية "حالة رفاهية" يسمح بها اليسر ويمنعها العسر؟ ووفق نفسية الإنسان المقهور دائما، فإن الأخير، أميل في الأزمات، إلى الإلقاء بحمله على السلطة.. سياسية كانت أم دينية.. وذلك للجرد من المسؤولية، والتماس الأمل.. أي أمل.

"كذا الدابة كلما ثقل عليها الحمل رفعت رأسها إلى السماء"، تقارب هذه المقولة للكاتب والمفكر الجودي التونسي محمود المسعدي (1911). (2004)، فكرة العجز البشري الذي يدفع صاحبه باتجاه الإحتماء بالسلطة السياسية أو نحو التدين كسبيل للخلاص، وليس خيارا معرفيا عاقلا ومتفعلا كما في الفقه الديني المبني على الحجة والاستدلال، أو استلهاما يبني إيمانه على الحس ووحدة الوجود كما هو الحال لدى المتصوفة. طيلة هذه الأيام التي ارتفعت فيها وبثيرة التوقي والإحتياط من كورونا، ورافقتها خطابات وكلمات وجّهت للشعب في تونس، لم نلاحظ وجود أي احتجاج أو تحفظ.. ما عدا بعض التعليقات الساخرة التي لا بد منها في المقاهي ووسائل الاتصال الاجتماعي. لم ينهض حتى عتاة المتشددین اعتراضا على منع التجمعات المتعلقة بالصلوات في المساجد، أو حتى العمرة والحج. اكتفى الجميع بالصمت والدعاء ومساندة " أولياء الأمر" منهم.

الخوف يوحد قلوب المؤمنين وغير المؤمنين، يرص صفوف الموالاة والمعارضة، على حد سواء، فمن الذي له مصلحة بالاحتجاج إذن؟ هل الداعون لمواصلة نشاطاتهم الدينية والسياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية، هم جماعة على ثقة دائمة بأنهم "لن يبدلوا تبديلا" أم أن في الأمر مكرًا واضحا واصطيادا في المياه العكرة؟ كيف لو اُحد أن يفكر في شق عصا الطاعة أثناء مرحلة

الخوف يوحد قلوب المؤمنين وغير المؤمنين، يرص صفوف الموالاة والمعارضة، فمن الذي له مصلحة بالاحتجاج إذن؟

كذلك الأمر في الحقل السياسي، وكل ما يتبعه من ممارسات ديمقراطية في المجتمع المدني، لكن المصطادين في المياه العكرة كثر، وهم موجودون في المعارضة كما السلطة.. السلطة التي تقول كل هذه الأيام "ليس وقته" ومن حق المعارض أن يرد عليها بقوله "ومتى وقته إذن؟".

هذه الأيام، يسكت فيها الناشطون السياسيون والدينون على حد سواء، وقاموس المقهورين والمستضعفين يعج دوما بعبارات الحقولة والحبيلة (الأولى من "لا حول ولا قوة إلا بالله" والثانية من "حسبي الله ونعم الوكيل")، ذلك أن هذا الشعور بالظلمة لا يجد له عزاء ويلبسا إلا في الركون للتعبّد كوسيلة استقواء على كل أشكال الظلم والاستبداد.

تعزّن حالة التدين لدى المتورّين وفاقدَي التوازن النفسي شعورا بالقوة ورغبة في الانتقام من أصحاب السلطة والنفوذ المادي والمعنوي فتبعت لدى صاحبها حالة من "الدعائية المشروعة" مصدراها أن صاحبها على حق، وإنما كلفته الإرادة الإلهية بمهمة الثار لمن هم على شاكلة من المظلومين والمقهورين، لكن الأوبئة تجعل من كل محتج "يعدّ للعشرة" ثم "يتكث بوعده" مع واجبه المدني والسياسي أيضا.

السجال بين الرياض وطهران يمتدّ من الساحة الإقليمية إلى المسرح

إيرانيون يقدمون فنهم في بلد لا يخطر على بال.. السعودية



إني: لم يخطر على بالي أبدا في يوم من الأيام أنني سأتمكن من الغناء في السعودية

إصلاحات اجتماعية بما في ذلك السماح بإقامة الحفلات الموسيقية والسماح للنساء بقيادة السيارات وحضور المباريات الرياضية. لكن لا يزال السجال مستمرا بينها وبين إيران منذ العشرات من السنين وقد امتد هذا السجال إلى صراعات إقليمية.

وسئل الفنانون والحاضرون عن البعد السياسي للحفلات فقالوا إنهم يفضلون التركيز على الموسيقى. وقال المغني أراش، السويدي الجنسية الإيراني الأصل، "أحاول ألا أنغمس كثيرا في السياسة.. فهذا ليس عملي، عملي أن أسعد الناس".

كما قال وسام قابيل (30 عاما) من جدة ويعمل في استيراد السلع الاستهلاكية إنه جاء ليتعلم شيئا جديدا وأنه يجب تجنب السياسة جانبًا على الأقل لليلة واحدة. وأضاف "الموسيقى لا تعرف اللغة ولا تعرف الدين ولا تعرف البلد".

وصفق له جمهور الحاضرين من سعوديّن وضيوّف إيرانيّين مدعوين كانوا يتمايلون مع الموسيقى وشغلوا جانبًا من المسرح الذي يسع 500 متفرج.

وأهدى إيلي إحدى أغانيه للنساء وخص بالذكر امرأتين بين العازقات في فرقته على المسرح.

وقال "أتمنى السماح في يوم من الأيام للنساء في بلادي بالغناء على المسرح". وكانت السعودية طبقت

بعض هؤلاء الفنانين الذين قدموا عروضًا في السعودية موضع احتقار السلطات الإيرانية لأسباب بعضها ذو صبغة سياسية واضحة

كورونا. وشارك فيها اثنان من أشهر المطربين الإيرانيين هما إيلي وليلي فروهر إلى جانب نجوم من أمثال ساسي وارش واندی. وقال إيلي، الذي طار إلى السعودية من لوس أنجلس، "أبدا. لم يخطر على بالي أبدا في يوم من الأيام أنني سأتمكن من الغناء في السعودية.. أنا سعيد جدا بوجودي هنا".

وكان بعض هؤلاء الفنانين في السابق موضع احتقار السلطات الإيرانية لأسباب بعضها ذو صبغة سياسية واضحة. واجتذب أدّاؤهم في السعودية انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي. وأثار جدلا في الداخل الإيراني، حيث علق أحد الإيرانيين في تغريدة على تويتر "إذا ذهب شخص وغني في السعودية فاكثر الكلمات تادبا في وصفه هي 'خائن'". وغنى إيلي، الذي يصفه محبوه بأنه "فرانك سيناترا إيران" باللغة الفارسية

رحلة مفاوضات سد النهضة من واشنطن إلى أفريقيا تنذر بالخطر

الأزمة بين مصر وإثيوبيا تتحول إلى معركة دبلوماسية إقليمية ينتصر فيها من يحصل على تأييد أكبر



قضية تحتاج نفسا طويلا

العراقيل أمام أي وساطة تريد تحريك الأزمة للحل. تحتاج طريقة التعامل مع الأزمة للحسم. فقناة الوساطة الأميركية أو ما يعرف بالطرف الرابع الذي الحث عليه القاهرة أغفلت تقريبا، كما أن هذا الطرف تحول إلى عبة على كاهل القاهرة، فقد عرفت أدیس أبابا على وتر أن واشنطن ولعبت على نفخة استدعاء الوساطة الأفريقية بحكم معرفتها أكثر بامتدادات الأزمة ما يصعب مقارنتها بازِمات تتعلق بتقاسم المياه في مناطق أخرى.

إذا دخلت الأزمة هذا النفق لأي سبب معناه خسارة مدوية لمصر، وعليها أن تتعامل مع السد كامر واقع، أو تقرر التعامل معه بخشونة عسكرية كان يتم التلميح إليها على استحياء، لأن كل السبل السياسية والفنية باتت مغلقة، ولم تحصل على طرف يستطيع ممارسة ضغوط تجبر إثيوبيا على تغيير موقفها المعلن وهي مقبلة على انتخابات عامة في أغسطس المقبل، وحولت سد النهضة إلى مشروع قومي تتوحد خلفه شعوبها المختلفة، فأي تغيير في الثوابت الرئيسية يؤدي إلى حدوث هزات مدوية في جسم الدولة، ولن تستطيع الحكومة الحالية تحمل تبعاتها.

عمل عسكري

تميل دوائر سياسية في القاهرة إلى أن الجولات الدبلوماسية الواسعة في الشمال والجنوب التي يقوم بها سمح شكري تتجاوز مسألة توضيح موقف بلاده من السد إلى تجربة أدمتها على رؤوس الأشهاد ونفاد صبرها من إثيوبيا التي تصر على عدم التجاوب مع الحل التفاوضي. والدليل أن مصر دخلت محادثات لسنوات ووقعت على اتفاق مبادئ في الخرطوم عام 2015 ومسودة اتفاق آخر في واشنطن الشهر الماضي، وأبدت كل ما يمكن عمله لتأكيد حسن نواياها تجاه إيجاد تسوية عادلة للجميع.

تشير الدوائر ذاتها إلى أن البيئة الإقليمية والدولية يمكن أن تكون مهياة ومواتية لتقبل الخيار العسكري لإنهاء الأزمة أو عدم الممانعة، وتستفيد مصر من انشغال العالم بفايروس كورونا وتداعياته، بالتالي تقويض ردوب الفعل السلبية إزاء عمل ضخم من هذا النوع والتي كانت أحد الكوابح أمام الإقدام على هذه الخطوة وتأخيرها، ما يجعل مصر رقما مهما في التفاعلات الإقليمية عندما يرحل كورونا وتطوى صفحاته وتظهر معالم جديدة في النظام الدولي.

مناسبة وعادلة لها وتمنحها الفرصة في التنمية الواعدة، بينما تنظر دول أخرى إلى أنها إقليمية وتستحق مشاركة الدول المعنية وفقا لمبدأ لا ضرر ولا ضرار، ما يؤيد رؤية مصر.

علاقات مصر وإثيوبيا تكاد تكون متعادلة أو متوازنة، بمعنى من الصعوبة أن يحصل أي من الطرفين على دعم مطلق

وفي الحالتين تصبح فرص التسوية مرهقة، لأنها تعود إلى نقطة البداية من المحادثات، وتهمل نتائج الجولات المختلفة للمفاوضات التي تمت في واشنطن وعواصم الدول الثلاث، الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، وتضع

النهضة، وأصبح فيها المشروع قاب قوسين أو أدنى من التشغيل، ويحظى بتعاطف جهات أفريقية عديدة. في ظل الحسابات المعقدة تكاد تكون علاقات مصر وإثيوبيا متعادلة أو متوازنة، بمعنى من الصعوبة أن يحصل أي من الطرفين على دعم مطلق، ولن تتمكن الدعوات التي طالبت بعقد قمة للاتحاد الأفريقي لمناقشة الأمر من الخروج بنتيجة محددة أو قابلة للتطبيق، فالتحركات الدبلوماسية التي يقوم بها الجانبان في ربوع القارة تؤثر على توجهات بعض الدول حيال كل دولة، وتفرض على الغالبية تبني مواقف غير حاسمة للمحافظة على العلاقات الودية.

تنظر بعض الدول الأفريقية إلى الأزمة على أنها محلية ما ينتصر لرؤية إثيوبيا في أحقية الهيمنة على السد والتصرف بالطريقة التي تراها

جولته من محطات مجاورة. وعززت خطواتها الرامية لتوسيع التحرك باتجاه دول أخرى، وهو ما يقلق القاهرة التي انزعجت من هذا الطريق، لأنه يفيد بدو حث انقسام بين دول القارة، فكل من مصر وإثيوبيا لديهما شبكة علاقات جيدة، لكن لا يملك أي منهما حصيلة وفيرة تدعم رؤيته على طول الخط وحتى النهاية.

حسابات معقدة

نجح النظام المصري، حين ترأس العام الماضي دورة الاتحاد الأفريقي التي انتقلت حاليا إلى دولة جنوب أفريقيا، في إعادة تصحيح الكثير من المسارات الخاطئة في العلاقات التي تأثرت بانزواء القاهرة وترك هذه الدائرة أمام إثيوبيا بمفردها. واستغاثت من غياب الأولى والمضي قدما في بناء سد

مع انشغال واشنطن والعواصم الأوروبية بأزمة تداعيات فايروس كورونا، تحولت أفريقيا إلى ساحة تنافس بين مصر وإثيوبيا اللتين تعملان على استقطاب دعم دول القارة في قضية سد النهضة، وهو ما يشير إلى خروج الأزمة من بعدها الفني وتحولها إلى معركة دبلوماسية إقليمية ودولية ينتصر فيها من يحسن اللعب بأوراقه ويحصل على دعم أكبر لوجهة نظره.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



وأوضحت القاهرة على وشك أن تفقد ورقة الطرف الرابع المتمثل في واشنطن، والتي أبدت تفهما لرؤيتها وأرسلت إشارات عديدة أفادت بأنها في صفها. لم يكن الرهان كبيرا على الدور الأميركي لدى دوائر مصرية حليفة بنت رؤيتها على خبرة تاريخية في مجال الضغط الحقيقي على إثيوبيا وتلين موقفها. وانتقل الحديث من فضاء الاستنتاجات والتكهنات إلى الواقع، فلم تظهر واشنطن عزيمة قوية أو تستخدم أدواتها السياسية والاقتصادية، وربما الأمنية، لثني أدیس أبابا عن موقفها الرافض للتوقيع على مسودة الاتفاق.

مصادر تشير إلى أن البيئة الإقليمية والدولية يمكن أن تكون مهياة ومواتية لتقبل الخيار العسكري لإنهاء الأزمة

لكن كان الرهان المصري الخفي واضحا وهو جعل واشنطن شاهدة عن كذب على حجم التناقص الإثيوبي، ما يمنح القاهرة فرصة لتكتيل أوراقها على الساحتين العالمية والإقليمية انطلاقا من رغبة طرف في الحل وامتناع آخر عن التجاوب معه، وفتح المجال لأي خيارات غير مرغوب فيها، طالما أن إثيوبيا مصممة على غلق الأبواب السياسية.

يبدا أن مصر في سبيلها لخسارة التعاطف الذي حصلت عليه من الاتحاد الأوروبي بسبب انشغال دوله بهمومها الداخلية، وصعوبة التحشيد المادي على الصعيد العربي، كما أن دولا كثيرة لن تعبأ بمعاونة العطش المنتظرة التي تواجهها جراء عدم تغيير توجه إثيوبيا في الأزمة، ما فرض على القاهرة الالتفات إلى الساحة الأفريقية التي انتهت إليها أدیس أبابا مبكرا وشرعت في مخاطبتها بلغة التنمية ومحاربة الفقر والجوع وما يمثل سد النهضة من أهمية قصوى للشعوب الإثيوبية.

جاءت الإشارات التي تلقتها إثيوبيا من كينيا وأوغندا إيجابية للغاية منذ أيام، قبل أن يبدأ وزير الخارجية المصري

القاهرة - أدى استسعار مصر لتراجع اهتمام الإدارة الأميركية بملف سد النهضة إلى تفعيل سياستها الخارجية لملاحقة تحركات إثيوبيا على الساحة الأفريقية، حيث قامت أدیس أبابا بمحاولات جادة لكسب تأييد نوعي من بعض دول القارة تحتفي بها في مواجهة نشاط القاهرة العربي والأوروبي. وبدا وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، جولة تشمل سبع دول هي بوروندي وجنوب أفريقيا وتنزانيا وراوندا والكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والنيجر، لأجل توضيح موقف بلاده والحصول على دعم سياسي. خشيت القاهرة من أن يفتر حماس الإدارة الأميركية حيال مفاوضات سد النهضة، وتتجمد مسيرة المحادثات بين الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان، عند النقطة التي توقفت عندها الشهر الماضي، حيث قطعت شوطا مهما في واشنطن وتطرفت إلى زوايا حيوية، وتجمدت عقب رفض أدیس أبابا مسودة اتفاق أعدته الولايات المتحدة بالتنسيق مع البنك الدولي.

تعني هذه الحصيلة تهديد الطريق لشروع إثيوبيا في عملية ملء خزان السد في موعده المقرر يوليو المقبل، وتجاهل الفيتو المصري بشأن عدم إتمام الملء دون اتفاق، وزيادة الهوة بما يدخل الأزمة في سيناريوهات جديدة وغامضة، تحسبت منها جهات متباينة، حيث تفتح الباب لاجتهادات خشنة لم تكن في الحسبان.

هدية غير متوقعة

لعب عنصر الوقت دورا مهما لصالح أدیس أبابا، وجاعات فاجعة كورونا التي تجتاح العالم لنقدم لها هدية غير متوقعة تمنحها المزيد من الوقت، فالآن لا تملك الإدارة الأميركية رفاهية الانخراط في هذه الأزمة أو غيرها من الأزمات التي لا تدخل في صلب الأمن القومي، وبالتالي اختفى الزخم السياسي السابق.

مع اقترابها من إريتريا، مصر تحول اهتمامها إلى قاعدة عسكرية في جزيرة نورا

لإقامة تعاون إقليمي على مستوى سوق الغاز المتوسع في المنطقة. كما يمكن أن تشير ثروات الغاز المحتملة في البحر الأحمر إلى وجوب اتخاذ قرارات أمنية إضافية بعيدا عن تلك المعتمدة لضمان حرية الملاحة.

القاهرة ترفض فكرة القواعد الإقليمية الخارجية بسبب الحساسيات السياسية لكنها تواصل الاستثمار في استراتيجية جديدة لتعزيز قوتها البحرية

واستجابة للديناميات الأمنية المتطورة في المنطقة، تستثمر القاهرة في تحديث أسطولها البحري القديم الذي يعود إلى الحقبة السوفيتية، وذلك لإعادة تأكيد نفسها كقوة بحرية. أسطولها بسفینتین حربيّتين من طراز "ميسترال" لتصبح مراكز قيادة للأساطول الشمالي والجنوبي اللذين أنشأتها البحرية المصرية حديثا. وأضافت القاهرة فرقاطة فريم متعددة

الأحمر وخليج عدن. بالنسبة إلى مصر، يأتي هذا التطور كجزء من استراتيجية لاستعادة نفوذها والاضطلاع بدور أملي أكبر في المنطقة (وخاصة في المجال البحري). وشهدت مصر مخاطر جديدة مع انفجار الأوضاع في اليمن وعدم الاستقرار في ليبيا ومع القرصنة البحرية قبالة القرن الأفريقي. كما تبقى سياسات القاهرة مدفوعة بالتحركات العسكرية الجديدة في المنطقة الأوسع التي تزايد الوجود الإيراني والتركي فيها.

وتحرك تركيا، التي أبرمت اتفاقية حدود بحرية مع ليبيا في ديسمبر 2019، أكبر قاعدة عسكرية خارجية تابعة لها في الصومال. ونالت صفقة طويلة الأمد حول ميناء سواكن من السودان قبل سنتين. وفي الفترة الأخيرة، زادت اكتشافات الغاز الضخمة في شرق البحر المتوسط من التوترات حيث تدعى أنقرة بأنها الأحق بالموارد الموجودة قبالة ساحل قبرص. وتجمع اتفاقيات مصر مع إسرائيل وقبرص لتوريد الغاز الطبيعي عن طريق السفن وعبر خطوط الأنابيب من الحقول البحرية. وتعالجها قبل أن تعيد تصديرها من محطات إسالة الغاز في إدكو ودمياط. وفي 2019، عقدت مصر منتدى غاز شرق المتوسط بمشاركة من دول كالاردن وقبرص واليونان وإيطاليا في محاولة

صباحات خان

كاتب في العرب ويكلي

تتحدث تقارير عن تقارب محتمل بين مصر وإريتريا بعد أن جمعتهما علاقات متوترة في السنوات الأخيرة. وتشير هذه التقارير، التي لم تؤكدها مصادر رسمية من البلدين، إلى أن القاهرة وأسرة تناقشان أسس قاعدة بحرية جديدة في جزيرة نورا، قبالة الساحل الإريتري. ترفض القاهرة فكرة إنشاء قواعد خارجية بسبب الحساسيات السياسية لكنها تواصل الاستثمار في استراتيجية جديدة لتعزيز قوتها البحرية. لكن، تشير التقارير إلى اتفاق بين القاهرة وأسرة بشأن احتمال الانتشار المصري في جزيرة نورا. تقع إريتريا عند مدخل البحر الأحمر الجنوبي ما يمنحها قيمة استراتيجية مهمة. أدى الاهتمام الدولي المتزايد والمنافسة في البحر الأحمر وحوله، مع اختناق باب المندب في الجنوب وقناة السويس في الشمال، إلى توليد جهود جديدة مصرية وسعودية على مستوى هندسة الأمن البحري في المنطقة.

في يناير الماضي، تقدمت السعودية لبناء تكتل جديد عندما وقّع ممثلون من 8 دول على ميثاق لإنشاء مجلس الدول العربية والإفريقية المظلة على البحر

منذ أن انسحبت إريتريا منها في 1993 إثر نزاع عنيف أودى بحياة أكثر من 80 ألف شخص. وشهد الطرفان العديد من الاشتباكات الكبيرة كان آخرها في 2016.

وبعد بناء واحدة من أقوى القوات الجوية والبرية في أفريقيا، تثير رغبة أدیس أبابا في إعادة بناء قدرة بحرية لحماية مصالحها في البحر القلق في إريتريا. ونظم السودان وإثيوبيا عملية عسكرية مشتركة على طول حدودهما. وأرسلت الخرطوم الآلاف من القوات إلى حدود البلاد مع إريتريا ردا على نشر القوات المصرية في البلاد قبل ثلاث سنوات.

ترفض مصر الاعتراف بأي نية في التدخل في إثيوبيا والسودان. وعلى الرغم من حل البعض من الخلافات الرئيسية المتعلقة بالسد مع إثيوبيا عندما استضافت واشنطن محادثات شملت البنك الدولي، تبقى أدلة غياب الثقة بين الجيران الأفارقة قائمة وقوية.

فمع توسع دور مصر في الأمن البحري الإقليمي، يجب أن تبرز استراتيجيتها المستقبلية مشاركة أعمق في المسائل العسكرية مع شركائها الأمنيين مثل إريتريا. كما ستتعين عليها مواجهة نفس خصوصها التقليديين الذين دفعوها إلى تعزيز وجودها العسكري الدولي في المقام الأول.

المهام ويقال إنها تعمل على شراء فرقاطتين أخريين من شركة فينكانتيري الإيطالية المملوكة للدولة. كما أبرمت اتفاقيات لتلقي ست فرقاطات "ميكو إيه 200" ألمانية الصنع، وأربع فرقاطات من طراز "جيويند"، سيتم بناء ثلاث منها في الإسكندرية، وتنتظر تسليم 20 زورقا للدوريات. وتعمل مصر على تطوير قواعد مشتركة ذات موقع استراتيجي على ساحلها الشمالي الغربي بالقرب من حدودها مع ليبيا، وفي رأس بناس على الساحل الجنوبي الشرقي المطل على البحر الأحمر، وفي بورسعيد بالقرب من قناة السويس.

قد تحتاج القاهرة إلى مراجعة سياستها التقليدية والنظر في تطوير وجودها الاستراتيجي بطريقة تمكنها من إبراز قوتها وتوسيعها من خلال التعامل مع شركاء مثل إريتريا. ومع ذلك، بسبب انحياز إريتريا المتنامي إلى مصر مخاوف إثيوبية وسودانية. اندلع نزاع حول سد النهضة الإثيوبي بين القاهرة وأديس أبابا، وهو ما يهدد الأمن المائي في مصر. وتبقى العلاقات بين السودان، الذي يدعم السد، معقدة مع القاهرة بسبب نزاع لم يحل بشأن ملك حلايب الذي يقع بالقرب من قاعدة رأس بناس الجديدة في مصر.

في المقابل، تبقى إثيوبيا غير ساحلية ولا تتمتع بأي خط ساحلي

أميركا التي حررتهم من النزاهة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

”تحرير أم احتلال“ كان ذلك واحدا من أهم الأسئلة التي انشغل بها مثقفون عراقيون بعد الغزو الأميركي عام 2003. وكان ذلك الانشغال برهانا على ضعف الروح الوطنية لديهم. وحين أجابت الولايات المتحدة بنفسها على ذلك السؤال يوم اعتبرت وجودها في العراق احتلالا، فإن أحدا من أولئك المثقفين لم يحسم موقفه وظل حائرا وفي عقله حشرة تفصح عن شعوره بالدونية. كان أولئك المثقفون في حاجة إلى درس محلي يعيدهم إلى الصواب. وكان ذلك الدرس جاهزا. لقد أعدت الولايات المتحدة ميليشيات إيرانية، سيكون عليها أن تدبر شؤون الدولة في حال قررت أن تغادر قواتها العراق.

اللعبة الخطيرة التي قام مثقفون عراقيون بأدوار قدرة فيها تصل اليوم إلى نهايتها بعد أن ادار مستخدمو الولايات المتحدة السابقون ظهورهم للولايات المتحدة، وصاروا يتفاخرون بتبعيتهم لإيران. غير أن ذلك التحول لا يضر في شيء المشروع الأميركي في العراق الذي يعتبر بحكم التأخر، بقدر ما يقف بالعراق على حافة هاوية سحيقة، إن سقط فيها فلا مخرج له منها بعد أن أظهرت الولايات المتحدة عدم اكتراثها بما يمكن أن يؤول إليه مصير شعبه. ذلك كان واضحا من خلال صمت الولايات المتحدة على الجرائم التي ارتكبت ولا تزال ترتكب في حق المحتجين السلميين الذين لا يريدون أن يفقدوا وطنهم بشكل نهائي نتيجة لانساع دائرة الهيمنة الإيرانية عليه. في ما يتعلق بمعادلة التحرير والاحتلال يمكن القول: احتلت الولايات المتحدة العراق. ذلك أمر مؤكد غير أنها في الوقت نفسه عملت على إغفاء نفسها من مسؤولية ما يمكن أن ينتهي إليه مصيره من خلال تسليمه إلى عصابات تعرف أنها ستحسم مسألة ولائها يوما ما لصالح إيران. ولها ما يمكن اعتباره تحريرا مزدوجا.

حررت الولايات المتحدة نفسها بعد أن حررت عملاءها الذين تعهدوا لها باستعباد الشعب العراقي إلى أجل غير مسمى عن طريق الفقر والمرض والجهل والحرمان والفاقة ومحو الهوية الوطنية وتمزيق النسيج الاجتماعي. وكما أتوقع فإن ذلك المفهوم كان واضحا بالنسبة لأولئك المثقفين الذين هللا للاحتلال وبشروا بثقافتهم وعملوا على نشر مفرداتها. وهم اليوم إذ ينظرون إلى السلوك الأميركي المحتر بحسرة واضطراب وشعور عميق بالإحباط فلأنهم صاروا على يقين من أن قوة الاحتلال التي راهنوا عليها باعتبارها قوة حرة لم تخذلهم بقدر ما استعملت غيابهم ليكونوا مجرد ابواق ماجورة يتم التخلص منها في وقت انتفاء الحاجة إليها. منذ سنوات صمت مبشرو ثقافة الاحتلال مكتفين بالفتات الذي حصلوا عليه. رواتب تقاعدية ومناصب صغيرة ومناقصات ثانوية. أما زعماء الميليشيات الذين لم يظهروا إلى العلن إلا في وقت متأخر مدججين بالسلاح الإيراني فقد كانت هبة الاحتلال كلها لهم. لقد وضعت الولايات المتحدة ثروة العراق كلها بين أيديهم. بعد أن دربتهم على إدارة دولة لن تكون موجودة إلا على الورق.



رئيس وزراء عراقي جديد.. مزيد من القلق

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

وأخيرا عثر الرئيس برهم صالح على الشخص الذي يرى أنه صالح للجلوس في مقعد عبدالمحسن السعدون ونوري السعيد ومحمد فاضل الجمالي وعبدالرحمن البرزاق وناجي طالب وطاهر يحيى، وله ما كان لهم من النزاهة والوطنية والصدق والأمانة والاعتدال والاستقلال.

ولكن كثيرين من العراقيين يخالفون الرئيس، ولا يرون مرشحه الجديد عدنان الزرفي كذلك. فهم يرفضونه ليس فقط بسبب صفحة أعماله السابقة، بل بمتابعة مسلسل تسلفه سلم المناصب العليا، وسر بقائه في أعلاه، بين ذئاب العملية السياسية القائمة، أساسا، على مبدأ احتكار عضوية نادي السلطة إلا لمن يكون واحدا منهم، أو حاصلا على الرضا والقبول.

وجرت العادة، منذ أن تسلط قادة الأحزاب الشيوعية والسننية والكردية على الحكم في العام 2003، أن يعمل الراتب في الانتماء إلى نادي الكبار وفق قانون الانتهازية الثابت المعروف، وهو ”أحصل على السلطة لتحصل على المال، وأحصل على المال لتحصل على السلطة“، ثم لكي تحافظ على مقعدك الدائم فيها، وأنت آمن وعلى الصراط المستقيم.

وكان ثابتا ونهايا أن يلتزم الرئيس برهم صالح بالتقاط مرشح جديد لرئاسة الحكومة، وهي أعلى درجات سلم المناصب الحكومية، من أعضاء جماعة هادي العامري ونوري المالكي وعمار الحكيم ومقتدى الصدر

وقيس الخزعلي وحيدر العبادي وفالح الفياض، فقط لا غير، حتى لو كان من أرباب السوايق، ومن الذين نقلت موازينهم بالأمية والتطرف الطائفي والفساد والغش والارتهاق لإرادة الوصي الأكبر القابع وراء الحدود.

والذي لا يمكن هضمه في هذا التكليف هو طلب الرئيس برهم صالح من عدنان الزرفي، في لقاء التكليف، أن يلتزم بتنفيذ مطالب المحتجين. دون أن يتشخص تلك المطالب، وهو الذي يعرفها، كلها، وبالتفاصيل.

والشيء الآخر الصعب على البلع هو أن المرشح الجديد، نفسه، وهو يبشر العراقيين بخبر تكليفه، في صفحته الرسمية على موقع تويتر، وعدهم بعراق ”خال من الفساد ومن الميليشيات“، وهذا ما أخاف العراقيين منه، من البداية، وجعله في نظرهم واحدا من اثنين. إما مختلا أو سابحا في أحلام اليقظة حين يتعهد بأن يفعل ما لم يستطعه الأوائل، وبلغى الميليشيات، أو محتالا كبيرا، وبامتياز.

فهل يعقل أن يتمكن رئيس وزراء، أيا كان، حتى لو كان طرزان أو الإسكندر المقدوني، أن يلغي الميليشيات وهو الخارج من سلة

بيض أصحابها الذين ياكلون ويشربون وينهبون ويقتلون ويختطفون بتلك الميليشيات، ويهشون بها على أغنامهم، ولا يخافون ولا يستحون؟

ثم كيف يمكن لأحد عاقل أن يُصدق أي رئيس وزراء حين يُعد مواطينه بالقضاء على الفساد، وهو ابن البيئة الفاسدة التي ولدته وأرضعتها من حليبها، وأنشأته وسهرت على رعايته حتى اشتد عوده، وأصبح، بكرمها وبركاتها، محافظا للنجف التي هي ”فاتكان“ أحزاب الحكم الشعبية، لأمميتها عندهم، طائفا وسياسيا وأمنيا واقتصاديا، ثم مساعدا لوزير الداخلية، أيام وزير ”الدرل“ (الثاقب) الشهير بأقر صولاغ، وهي الوزارة المملكة، كليا، للقتيل قاسم سليماني، ثم لورثته من بعده، هادي العامري، وفالح الفياض وقيس الخزعلي وأي كاطم زعيم حزب الله العراقي؟

ولن لا يعرفه نخبره بأن الثابت والموقف عنه أنه انتمى لحزب الدعوة الإسلامية الموالي لإيران في العام 1983، وهو في السابعة عشرة من عمره، وبرعاية نوري المالكي، شخصيا، وإشرافه وتحت قيادته، وفي انتفاضة آذار 1991 التي أعقبت هزيمة الجيش العراقي في الكويت، كان الزرفي أحد نزلاء سجن أبي غريب، وهرب منه أثناء الانتفاضة، وشارك فيها. وبعد أن أجهضها صدام حسين بموافقة أميركية ومباركة عربية، بسبب تسلل عناصر الحرس الثوري الإيراني إليها ومحاولة الهيمنة عليها واستثمارها، هرب الزرفي إلى السعودية، وعاش في مخيم رفحا للاجئين العراقيين بضعة شهور.

ثم ألقت السلطات السعودية القبض عليه، وقال بعض اللاجئين إنه اتهم بإرسال تقارير عن اللاجئين إلى مخابرات صدام، عبر طرف ثالث. وقال بعض آخر منهم إنه اتهم بقتل أحد اللاجئين، ثم أطلق سراحه وتفسيره إلى سوريا نهاية 1991.

ومن سوريا توجه، لاجئا، إلى الولايات المتحدة، وعاش في مدينة ديربورن بولاية ميتشغان. وبعد الغزو الأميركي عاد إلى العراق عضوا في مجلس إعادة إعمار العراق الذي أسسه عماد الخرسان، ومرجعما، في الوقت نفسه، لدى الإدارة الأميركية في بغداد.

وقد نصّبه عماد الخرسان مع ثلاثة آخرين نجفيين أعضاء في المجلس للإشراف على إعادة تأهيل المحافظة وتطويرها. وقيل إن الحاكم المدني بول بريمر كافاه بتعيينه محافظا للنجف أوائل العام 2004.

وفي انتخابات مجالس المحافظات في 2013 خسر منصبه لأن رئيس

حزبه نوري المالكي لم ينجده، فقرّر الانسحاب من حزب الدعوة، وأسس ائتلافا جديدا أسماه ”الوفاء“. يُحمّله النجفيون مسؤولية الكثير من المارك الأهلية الدامية التي دُمّرت أحياء النجف التاريخية القديمة، الأمر الذي جعلهم، وقتها، يخرجون في مسيرات حاشدة منددة بالعنف الذي اتهموه بأنه أبرز صانعيه. وبتهمه أبناء المحافظة بقيامه بمنح حوالي مئة قطعة سكنية، وسط المدينة، لأعضاء في تنظيمه السياسي ”الوفاء للنجف“، الذي تحوّل في ما بعد إلى ”الوفاء العراقي“.

ولكن كل هذا السجل الخاص بالمرشح الجديد لرئاسة الوزراء ليس هو المحزن الوحيد والمثير للقلق والخوف على مستقبل الوطن وأهله، بل المحزن والمعيب هو إصرار أحزاب الدين المنبوذة في طائفتها، والمغضوب عليها من أهلها، على احتكار تعيين

من يشغل هذا المنصب الذي تشرنّب إليه أعناق العراقيين لإنقاذهم من عاثم هؤلاء، وسكاكينهم، وقنابلهم، وميليشياتهم، واشتراطها أن يكون حصريا، عضوا من أعضائها، أو مواليا لها لا شك في ولائه مهما ارتدى من ثياب، ومهما تكون لغة خطاباته وتصريحاته العلنية التي يرى فيها وسيلة مربحة لكسب لقمة العيش.

والهم أكثر من أي شيء آخر هو أن يكون قادرا على تزويد الجماهير التي تطالبها بالخوف الشعبي

ولا يغرن أحدا من المنتفضين أن تتظاهر جماعة هادي العامري بغضبها على الرئيس برهم صالح لاختياره واحدا من خارجها، فقد تكون تقنة أو مسالة توزيع أدوار، أو لعبة خبيثة تستهدف من ورثائها إيهام الجماهير بوطنية الزرفي، وخروجه عليها ومعاداتها. وأغلب الظن أنها تريد استغلال الخوف الشعبي

العراقي من تقني فايربوس كورونا، وظروف عدم التحول، لتدمير هذا التكليف، والمصادقة عليه في مجلس النواب في غياب الفعل الجماهيري القادر على تعطيل هذا المخطط الخبيث.

إنها، بهذا الإصرار على احتكار السلطة والثروة والقرار، تثبت غباءها وحجمها وعمى بصرها وبصيرتها، لأنها لم تدرك بعد أن زمنها قد فات، وأن القوة الحقيقية الفاعلة قد انتقلت منها إلى الملايين من العراقيين

الغاضبين الذين لن يترجلوا عن خيولهم، ولن يغمدوا سيوفهم، إلا بعد أن يغسلوا وطنهم من كورونا الطائفية والعنصرية والفساد، ومن جميع ما تسرب إلى عقله وقلبه من جرائم.

هل يعقل أن يتمكن رئيس وزراء، أيا كان، أن يلغي الميليشيات وهو الخارج من سلة بيض أصحابها الذين ياكلون ويشربون وينهبون ويقتلون ويختطفون بتلك الميليشيات، ويهشون بها على أغنامهم، ولا يخافون ولا يستحون؟

من يشغل هذا المنصب الذي تشرنّب إليه أعناق العراقيين لإنقاذهم من عاثم هؤلاء، وسكاكينهم، وقنابلهم، وميليشياتهم، واشتراطها أن يكون حصريا، عضوا من أعضائها، أو مواليا لها لا شك في ولائه مهما ارتدى من ثياب، ومهما تكون لغة خطاباته وتصريحاته العلنية التي يرى فيها وسيلة مربحة لكسب لقمة العيش.

والهم أكثر من أي شيء آخر هو أن يكون قادرا على تزويد الجماهير التي تطالبها بالخوف الشعبي

ولا يغرن أحدا من المنتفضين أن تتظاهر جماعة هادي العامري بغضبها على الرئيس برهم صالح لاختياره واحدا من خارجها، فقد تكون تقنة أو مسالة توزيع أدوار، أو لعبة خبيثة تستهدف من ورثائها إيهام الجماهير بوطنية الزرفي، وخروجه عليها ومعاداتها. وأغلب الظن أنها تريد استغلال الخوف الشعبي

العراقي من تقني فايربوس كورونا، وظروف عدم التحول، لتدمير هذا التكليف، والمصادقة عليه في مجلس النواب في غياب الفعل الجماهيري القادر على تعطيل هذا المخطط الخبيث.

إنها، بهذا الإصرار على احتكار السلطة والثروة والقرار، تثبت غباءها وحجمها وعمى بصرها وبصيرتها، لأنها لم تدرك بعد أن زمنها قد فات، وأن القوة الحقيقية الفاعلة قد انتقلت منها إلى الملايين من العراقيين

الغاضبين الذين لن يترجلوا عن خيولهم، ولن يغمدوا سيوفهم، إلا بعد أن يغسلوا وطنهم من كورونا الطائفية والعنصرية والفساد، ومن جميع ما تسرب إلى عقله وقلبه من جرائم.

هل يعقل أن يتمكن رئيس وزراء، أيا كان، أن يلغي الميليشيات وهو الخارج من سلة بيض أصحابها الذين ياكلون ويشربون وينهبون ويقتلون ويختطفون بتلك الميليشيات، ويهشون بها على أغنامهم، ولا يخافون ولا يستحون؟

ثم ألقت السلطات السعودية القبض عليه، وقال بعض اللاجئين إنه اتهم بإرسال تقارير عن اللاجئين إلى مخابرات صدام، عبر طرف ثالث. وقال بعض آخر منهم إنه اتهم بقتل أحد اللاجئين، ثم أطلق سراحه وتفسيره إلى سوريا نهاية 1991.

ومن سوريا توجه، لاجئا، إلى الولايات المتحدة، وعاش في مدينة ديربورن بولاية ميتشغان. وبعد الغزو الأميركي عاد إلى العراق عضوا في مجلس إعادة إعمار العراق الذي أسسه عماد الخرسان، ومرجعما، في الوقت نفسه، لدى الإدارة الأميركية في بغداد.

وقد نصّبه عماد الخرسان مع ثلاثة آخرين نجفيين أعضاء في المجلس للإشراف على إعادة تأهيل المحافظة وتطويرها. وقيل إن الحاكم المدني بول بريمر كافاه بتعيينه محافظا للنجف أوائل العام 2004.

وفي انتخابات مجالس المحافظات في 2013 خسر منصبه لأن رئيس

حزبه نوري المالكي لم ينجده، فقرّر الانسحاب من حزب الدعوة، وأسس ائتلافا جديدا أسماه ”الوفاء“. يُحمّله النجفيون مسؤولية الكثير من المارك الأهلية الدامية التي دُمّرت أحياء النجف التاريخية القديمة، الأمر الذي جعلهم، وقتها، يخرجون في مسيرات حاشدة منددة بالعنف الذي اتهموه بأنه أبرز صانعيه. وبتهمه أبناء المحافظة بقيامه بمنح حوالي مئة قطعة سكنية، وسط المدينة، لأعضاء في تنظيمه السياسي ”الوفاء للنجف“، الذي تحوّل في ما بعد إلى ”الوفاء العراقي“.

ولكن كل هذا السجل الخاص بالمرشح الجديد لرئاسة الوزراء ليس هو المحزن الوحيد والمثير للقلق والخوف على مستقبل الوطن وأهله، بل المحزن والمعيب هو إصرار أحزاب الدين المنبوذة في طائفتها، والمغضوب عليها من أهلها، على احتكار تعيين

من يشغل هذا المنصب الذي تشرنّب إليه أعناق العراقيين لإنقاذهم من عاثم هؤلاء، وسكاكينهم، وقنابلهم، وميليشياتهم، واشتراطها أن يكون حصريا، عضوا من أعضائها، أو مواليا لها لا شك في ولائه مهما ارتدى من ثياب، ومهما تكون لغة خطاباته وتصريحاته العلنية التي يرى فيها وسيلة مربحة لكسب لقمة العيش.

والهم أكثر من أي شيء آخر هو أن يكون قادرا على تزويد الجماهير التي تطالبها بالخوف الشعبي

ولا يغرن أحدا من المنتفضين أن تتظاهر جماعة هادي العامري بغضبها على الرئيس برهم صالح لاختياره واحدا من خارجها، فقد تكون تقنة أو مسالة توزيع أدوار، أو لعبة خبيثة تستهدف من ورثائها إيهام الجماهير بوطنية الزرفي، وخروجه عليها ومعاداتها. وأغلب الظن أنها تريد استغلال الخوف الشعبي

العراقي من تقني فايربوس كورونا، وظروف عدم التحول، لتدمير هذا التكليف، والمصادقة عليه في مجلس النواب في غياب الفعل الجماهيري القادر على تعطيل هذا المخطط الخبيث.

إنها، بهذا الإصرار على احتكار السلطة والثروة والقرار، تثبت غباءها وحجمها وعمى بصرها وبصيرتها، لأنها لم تدرك بعد أن زمنها قد فات، وأن القوة الحقيقية الفاعلة قد انتقلت منها إلى الملايين من العراقيين

الغاضبين الذين لن يترجلوا عن خيولهم، ولن يغمدوا سيوفهم، إلا بعد أن يغسلوا وطنهم من كورونا الطائفية والعنصرية والفساد، ومن جميع ما تسرب إلى عقله وقلبه من جرائم.

هل يعقل أن يتمكن رئيس وزراء، أيا كان، أن يلغي الميليشيات وهو الخارج من سلة بيض أصحابها الذين ياكلون ويشربون وينهبون ويقتلون ويختطفون بتلك الميليشيات، ويهشون بها على أغنامهم، ولا يخافون ولا يستحون؟

ثم ألقت السلطات السعودية القبض عليه، وقال بعض اللاجئين إنه اتهم بإرسال تقارير عن اللاجئين إلى مخابرات صدام، عبر طرف ثالث. وقال بعض آخر منهم إنه اتهم بقتل أحد اللاجئين، ثم أطلق سراحه وتفسيره إلى سوريا نهاية 1991.

ومن سوريا توجه، لاجئا، إلى الولايات المتحدة، وعاش في مدينة ديربورن بولاية ميتشغان. وبعد الغزو الأميركي عاد إلى العراق عضوا في مجلس إعادة إعمار العراق الذي أسسه عماد الخرسان، ومرجعما، في الوقت نفسه، لدى الإدارة الأميركية في بغداد.

سنوات النفط وكورونا



عبدالرحمن الطبري
كاتب سعودي

دائماً ما كان استقرار أسعار النفط مرتبط بوفرة الإمدادات، وذلك بشكل متوازن لا يرتفع إلى الإغراق ولا ينحسر إلى شحّ المعروض، وهو ما ينتج عنه بالنهاية سعر معقول لبرميل النفط، يوازن بين مصالح المنتجين والمستهلكين.

هذا هو الهدف الذي سعت له مجموعة أوبك وبعض المنتجين من خارجها وأبرزهم روسيا، وبالتالي تشكل تحالف أوبك+، والذي مثل أرضية تعاون وتنسيق حول تقديرات الطلب في الأسواق العالمية، وبالتالي قرار خفض الإنتاج من رفعة.

وهو اتفاق نادر بين دول أوبك وعلى رأسها المملكة العربية السعودية من جهة، وروسيا من جهة أخرى، وحتى مع الاتفاق لم يكن مستوى الالتزام مرتفعاً من كافة الأطراف، وكان بعض المنتجين ومنهم روسيا، يريدون دوماً من المملكة أن تتحمل الرصيد الأكبر من الخفض. وإذا عدنا إلى العام 2018 الذي كان عاماً جيداً من أعوام التعاون داخل أوبك+، فقد مكثت أسعار النفط طوال العام في المنطقة ما بين 60 و80 دولاراً، قبل أن تشهد الأسعار هبوطاً في آخر شهرين من العام، وعليه تعهد التحالف بتخفيض الإنتاج في 2019 بمقدار 1.2 مليار برميل يومياً، لكن شركة FGE الاستشارية توقعت ألا يزيد الالتزام بالخفض عن 350 ألف برميل، أي أقل من ثلث الكمية المتفق عليها.

في 2019 كانت الأمور أسوأ مع اندلاع الحرب الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، وخفض أوندك صندوق النقد الدولي لتوقعاته للنمو العالمي إلى 2.7 بالمئة، وإذا ما انخفض النمو العالمي عند كبار المستهلكين مثل الصين والهند، أدى ذلك إلى خفض الطلب وبالتالي وجود فائض ينعكس سلباً على الأسعار.

ولأن الأمور تتجه من السيئ للأسوأ بكل أسف، فإن عامنا هذا وإن استبقته بعض الهدوء في الحرب التجارية بين واشنطن وبكين، إلا أنه أتى محملاً بغايروس كورونا الذي لم تسلم منه 161 دولة في العالم، مما ألزم الكثيرين بيوتهم، وهو ما ينذر بمزيد من التراجع في أسعار النفط، إذا لم يتحقق تخفيض إضافي.

وخلال اجتماع أوبك+ الأخير، مارس الجاري، أرات دول أوبك باختصار تخفيض المعروض، وأرادت روسيا البقاء على نفس المستويات، أو ربما رفع الإنتاج والتحلل من هذا التحالف، حتى انتهاء الكورونا على أقل تقدير. حثت أوبك على خفض بمليون ونصف برميل يومياً، حتى تحافظ على سعر مناسب لميزانياتها، في ظل تراجع حتى المداخليل الأخرى وعلى رأسها السياحة والزيارات الدينية، وروسيا من ناحيتها تعاني من عقوبات أميركية وأوروبية، عقت تدخلها في أوكرانيا، وضمها للقرم وسيباستوبول.



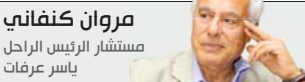
وبالتالي فإن رغبتها في زيادة إنتاجها وتغليب المصلحة الفردية على مصلحة التحالف، ناتج في جزء منه عن التكلفة الاقتصادية للعقوبات، والتي أقر الرئيس فلاديمير بوتين بأنها تكلف موسكو 50 مليار دولار في العام، وذلك منذ العام 2014. المشكلة أن السوق النفطى مترابط بشكل كبير ولا يوجد تحرك منفرد خاصة من كبار المنتجين، إلا ويؤثر في كافة اللاعبين بدرجات متفاوتة.

ونذكر أن روسيا في العام 2014، أبدت عبر رئيس وزرائها دميتري ميدفيديف رغبتها في التوجه لأسواق جديدة، هي الأسواق الآسيوية، وهو ما يعني بين مزدوجين طرق أبواب مستوردي نطق الخليج، وهو الصراع الأعرق في عالم النفط "صراع الحصص السوقية".

وعندما خرج وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، من اجتماع أوبك+ الأخير في فيينا، معلناً تحلل بلاده من التزاماتها بداية من الأول من أبريل القادم، أصبحت السعودية بين خيار الالتزام منفردة، مما يعني بالنتيجة تضرر حصتها السوقية، بعد ثلاث سنوات من المبادرة بالنضحية تحفيزاً لبائعي الشركاء.

وهو ما يذكرنا بالرد السعودي في العام 2014، على مقترح بأن تخفض دول أوبك 1.5 مليون برميل يومياً من سقف إنتاجها البالغ حينها 30 مليون برميل يومياً، فيما يقوم وزير خارجية فنزويلا بإقناع روسيا والمكسيك بتخفيض الـ500 ألف برميل الباقية.

حيث رفض الوزير الأسبق على النعيمي هذا المقترح مضيقاً "من خبرتي الطويلة التي دامت 60 عاماً في قطاع النفط أحب أن أقول لكم إننا لا يمكن أن نعتمد على روسيا أو غيرها لمساعدتنا في رفع الأسعار".



مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

تمر حركة حماس في الفترة الحالية بعملية انتخابات داخلية تركت آثارها على نشاطها السياسي والمقاوم أيضاً، ما يحتم الاعتراف بالتزامها بشروط وأعراف الانتخابات الداخلية منذ إنشائها، الأمر الذي لا يتلالم مع موقفها وموقف نظيرتها حركة فتح من الانتخابات الفلسطينية العامة.

تختلف الانتخابات الجاري تنفيذها في هياكل حركة حماس عن كافة الانتخابات الداخلية السابقة لها بشكل أساسي، في ما يتعلق بالمرشحين ومركز القيادة، والبرنامج السياسي والحركي والمجتمعي والنضالي.

تجابه حماس ما جابهته معظم الأحزاب والفصائل في مختلف بلاد العالم، من حيث مسيرة رحلتها الشاقة من كونها حاضنة وداعية أفكار متمازجة بالعقائد والأحلام والتجارب التاريخ، في وجه مشاكل وصعوبات الفقر واختلاف الدخول وتمايير الطبقات وأحلام العيش في أحضان العدل والحرية.

كان سعي حركة حماس يهدف إلى رسم مستقبل أفضل وأعدل من ذلك الذي تعيشه الجماهير الفلسطينية، ليس فقط بسبب نير الاحتلال الإسرائيلي فحسب، بل وأخطاء وخطايا السلطة الوطنية الفلسطينية الواردة من الغيب، والمتعامله والمعاونة والمتفقه مع قوات الاحتلال ضد المناضلين الحقيقيين الذين سيجرون فلسطين ويبعدون اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وقراهم.

وتحتي بعد الرد الروسي من وزير الطاقة بأنه لا يستبعد الجلوس مع أوبك مجدداً، كان الرد السعودي مدركاً بأن الحاجة الروسية للتعاون لم تنضج بعد، فرد وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، بأنه لا يرى حاجة لعقد اجتماع لمجموعة أوبك+ في الفترة من مايو إلى يونيو في غياب اتفاق على الإجراءات التي يجب اتخاذها للتعامل مع أثر فايروس كورونا على الطلب والأسعار.

وفي قرار رفع الإنتاج تستفيد المملكة من ميرة انخفاض تكلفة الإنتاج، حيث تبلغ 2.8 دولار للبرميل، كما تستفيد من اكتشافات الغاز من معمل غاز الفاضلي، عبر إحلال 250 ألف برميل في اليوم من الاستهلاك المحلي من الزيت، وهذا ما سيسهم في الوصول لـ13 برميلاً يومياً. ولأن المعرفة متشابكة، فإن المنتجين ذوي التكلفة الأكبر هم منتجو النفط الصخري الأمريكي، وبالتالي بأسعار تحت 30 دولاراً وربما حول الـ20 دولاراً، ستضطر واشنطن للتخلي عن موقعها كأكبر منتج في العالم والذي وصلت إليه العالم الماضي، وبالتالي كانت الصرخة من داخل الكونغرس.

وهذا ما دفع 13 عضواً من الكونغرس لمخاطبة القيادة السعودية لكبح جماح انخفاض الأسعار، بعد أن هبطت لما دون 29 دولاراً، ولكن في نهاية الأمر الأسعار مسؤولية الجميع، ولا ينبغي أن تالام الرياض وحدها على الأسعار المرتفعة وعلى الأسعار المنخفضة في أن معاً.

إن لأهمية انتخاب رئيس جديد أبعاداً مهمة وحسبوية تتعلق بمرکز القيادة، هل سينجح رئيس غير "غزawi" في قيادة الحركة من مدينة غزة؟ وهل سيتم توزيع المراكز القيادية والقاب الرئاسة على أكثر من رئيس واحد، على غرار رئيس الداخل ورئيس الخارج، أو اختيار رئيس للحركة، ورئيس آخر لـ"الإمارة"؟ ورئيس الجميع من قيادات حماس أن يدرك الجميع أن قيادات حماس أن "بيضة القبان" والأمر النهائي في الحركة وقراراتها هو صاحب القوة الحاكمة داخل الحركة تنظيم عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس. كما هو تنظيم الحرس الثوري في إيران، وأن قيادة "القسامين" ليست بيد رئيس الحركة الفعلي، ولن تكون في يد الرئيس القادم، لكن اختيار رئيس جديد، أو التجديد للرئيس الحالي ستكون من سلطة قيادة "القسامين" على وجه التحديد، كما يعرف الجميع.

الشعب الفلسطيني أعطى كل الدعم لحركة فتح قبل أن تغرق في تجربة الحكم، ولا يشعر الفلسطينيون «الغزاة» اليوم، أنهم في حال أفضل من سنوات حكم السلطة الوطنية

من هو الذي يمثل "القسامين" من المجتمعين لانتخاب الرئاسة الحسماوية، أو الأقرب منهم؟ البعض يشير إلى التجديد للرئيس الحالي للمكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية لوقت زمني قصير قادم غير معلن. تتطابق الإشاعات في ما يتعلق بالمداولات الدائرة في اجتماعات حماس لاختيار الرئيس الجديد والمنهج السياسي المعدل، وتعر عن انقسامات في الآراء ورغبة البعض في التغيير والتمسك بضرورة اختيار قيادة تتواجد في مدينة غزة، وربما مستقبلاً مدينة رام الله، وليس في عواصم دول أخرى. يختلف المجتمعون حول البرنامج السياسي الجديد الذي يجب أن يتلاءم مع التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة، حيث إن الشعارات والأهداف المتضاربة والمختلفة المتداولة في التصريحات والأداء السياسي الحسماوي تختلف عن شعارات التحرير والعودة والانحياز للتحالفات العربية والإسلامية والدولية المتناقضة التي لم تعد عملية في سياق التطورات المتسارعة للقوى العالمية. تعرف حركة حماس أن معظم الدول المؤيدة لها والمتحالفة معها، ما عدا إيران، تعترف بإسرائيل وتتعامل معها وتدافع عن وجودها، وهو ما يجعلها أمام خيارات صعبة عليها التوفيق بينها.

قد اظهروا منذ بروز خطر هذا الوباء تفهماً صادقاً لخطورة الفايروس، واندكوا وقوفهم إلى جانب المصلحة الوطنية حيث ساندوا الموقف الشعبي الداعي إلى تعليق التظاهرات إلى حين التخلص من شبح هذا الفايروس القاتل. ويبرز تطبيق الحراك الشعبي لقرار تعليق التظاهرات تشعب عناصره باخلاقياً المعارضة للملزمة بالوقف الوطني الذي يميز بين معارضة ورفض سياسات النظام الحاكم، وبين الالتزام بحفظ الأمن الصحي لخمس وأربعين مليوناً من المواطنين. وعلى هذا الأساس فمن الواضح أن الإجراءات التي أعلنه الرئيس عبدالمجيد تبون، وهو "منع التجمعات والمسيرات كيفما كان شكلها وتحت أي عنوان كانت، وغلق أي مكان يشتبه فيه بأنه بؤرة للوباء"، موجه أساساً إلى الحراك الشعبي. ويرى المراقبون أنه لا لزوم لمثل هذا لأن الحراك بادر ونفذ تجميد التجمعات والمسيرات حتى إشعار آخر، ومن جهة أخرى فإن إجراء الرئيس تبون غير منسجم مع الدستور الذي يكفل حق التظاهر للحراك الشعبي الذي يمكن أن يواصل حضوره في الساحات إذا شاء ذلك.

في طارات الانطلاق، وغلق الحدود الوطنية في الأيام الأولى من ظهور الوباء في الصين وفي فرنسا وإيطاليا. على هذا الأساس فإن الوقائع تدحض توريط الحراك الشعبي في مسؤولية تغلغل فايروس كرونا في عدد من المناطق الجزائرية.

وفي الواقع فإن نشاط الحراك الشعبي يختلف أعمارهم وانتاءاتهم

هذنة تعليق التظاهرات ستكون امتحاناً للنظام الحاكم، أما إذا ضيع فرصة استغلال هذا التعليق للدخول في حوار جدي مع مكونات المعارضة، لصنع حل وطني توافقي فإن الأزمة ستشهد تفاقمًا بعد رحيل شبح كورونا عن الجزائر

ولا يعكس سعي حركة حماس الواضح في الاستقلال والاحتفاظ بمسافة بعيدة عن السلطة الوطنية، شعارات التحرير وحق العودة وما إلى ذلك من معان تمس جوهر الثوابت الفلسطينية. لقد استغرقت حركة فتح نحو 30 عاماً للاقتناع بحقائق الواقع على الأرض، ولا يجب أن تنتظر حماس تلك السنوات للاقتناع بذلك. حان الوقت كي تدرك فتح وحماس، وجميع الفصائل الفلسطينية، أن البقاء والنجاح يعتمدان على التحالف مع الحركات الفلسطينية الأخرى، وتحقيق الوحدة والعمل المشترك وليس البحث عن حلفاء وهميين بين عرب وعجم. أعطى الشعب الفلسطيني كل الدعم والالتزام لحركة فتح قبل أن تغرق في تجربة الحكم، ولا يشعر الفلسطينيون «الغزاة» اليوم، أنهم في حال أفضل من سنوات حكم السلطة الوطنية بكل ما حملته من سلبيات. ويشيدون بالإدارة المصرية التي استمرت 19 عاماً للقطاع، ويتحالف بعضهم بالقياس مع حكم الاحتلال الذي استمر 17 عاماً.

يتمنى العديد من العمال الفلسطينيين الحصول على إذن العمل في إسرائيل، في وقت اكتمش فيه وعد حماس بتحرير فلسطين وإعادة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم ووطنهم إلى محاولات جادة مع الإسرائيليين، ليس مباشرة بعد، للموافقة على إقامة إمارة حسماوية صغيرة تحقها الصحراء والبحر. حركة حماس التي اختارها الشعب الفلسطيني في انتخابات زهية رئاسية وتشريعية سابقة في غزة والضفة الغربية من أجل تحمل كامل المسؤوليات الفلسطينية الوطنية والمجتمعية، ابتعدت عن هذه المسؤوليات حالياً. وكان الخطأ الأكبر الذي وقعت فيه هو قناعتها، وربما غرورها، كما سبقتها حركة فتح، باستطاعتها تحمّل وتنفيذ كل تلك المسؤوليات بمفردها. من هنا تبدو الرحلة شاقة بين رفاهية التنظير ومتطلبات الواقع.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هل يعالج فايروس كورونا أزمة الجزائر

وفي هذا الخصوص فإن شتطاء الحراك الشعبي قد أعلنوا مرارا أن التظاهرات ليست إلا شكلا من الأشكال الأخرى للنضال من أجل تحقيق مطالبه الوطنية المعلنة، وفي هذا الشأن فإنه من المنتظر أن يواصل معارضة النظام الحاكم بواسطة استخدام الآليات بديلة، منها وسائل التواصل الاجتماعي، وتعميق التفاعل مع المواطنين للتصدي لمشاكلهم المختلفة بما في ذلك تهديد فايروس كورونا، وهو الأمر الذي عبر عنه أحد نشطاء الحراك الشعبي بقوله "حان الوقت لدخول التاريخ والخروج من الجغرافيا مؤقتاً"، ثم أضاف مبرراً أن "الحراك الذي خرج لإنقاذ الوطن لن يكون سبياً في هلاك شعبه".

لا شك أن هذنة تعليق التظاهرات التي دخلت حيز التطبيق هذا الأسبوع ستكون امتحاناً حقيقياً للنظام الحاكم، أما إذا ماطل وضيع فرصة استغلال هذا التعليق للتظاهرات للدخول في حوار جدي مع مختلف مكونات المعارضة، بما في ذلك الحراك الشعبي، لصنع حل وطني توافقي فإن الأزمة ستشهد تفاقمًا بعد رحيل شبح فايروس كرونا عن الأراضي الجزائرية.

ويستنتج من قراءة تصريح رحابي، وكذلك تصريحات أخرى مطابقة لمسؤولين آخرين كبار سابقين وحاليين داخل النظام الحاكم، أن أصحابها قفزوا كعادتهم على الحقائق حيث لم تتضمن تصريحاتهم أي انتقاد ذاتي صريح وشجاع لأنفسهم، ولمساهمة أجهزة السلطة الجزائرية الراهنة في وصول وباء كورونا إلى الفضاء الجزائري جراء عدم اتخاذ إجراءات الوقاية مسبقاً بأساليب متنوعة منها الإسراع فور إعلان منظمة الصحة العالمية عن الطبيعة الدولية لوباء كورونا.

إلى جانب هذا فإن تصريحات هؤلاء المسؤولين لم تشر من قريب أو من بعيد إلى عدم تشكيل السلطات الحاكمة لخلابا أزمة على مستوى هرم الدولة، بالتزامن مع تشكيل فرق وطنية متخصصة وشعبية تتكفل بالتنسيق الجدي في ما بينها قصد التعاون في دراسة ومتابعة تطورات ظاهرة كورونا، والتوصل جماعياً إلى اتخاذ القرارات المستعجلة وفي صدارتها إيجاد حلول جادة لمنع وصول المصابين بهذا الفايروس إلى الجزائر في الوقت المناسب بواسطة الآليات تفتيش الأوضاع الصحية لمسافرين



أزراج عمر
كاتب جزائري

وفرت صدمة فايروس كورونا فرصة ثمينة لبعض الانتهازيين السياسيين في المشهد السياسي الجزائري للمزايدة على وطنية الملايين من نشطاء الحراك الشعبي، ويتلخص هدفهم في الظهور من جديد في الساحة السياسية الوطنية بواسطة استغلال منابر إعلام النظام الحاكم ووسائل التواصل الاجتماعي لتقديم أنفسهم كمرشدين للمواطنين ولنشاط الحراك. علما أن هؤلاء يحملون جزئيا مسؤولية فشل الجزائر في بناء منظمة صحية وطنية متطورة قادرة على التعامل السريع والفعال مع الكوارث الكبرى التي تهدد الأمن الصحي الوطني، ومن هؤلاء الوزير الأول الجزائري السابق عبدالعزيز رحابي الذي لم هذا الأسبوع إلى أن تظاهرات الحراك الشعبي تهدد الأمن الصحي الوطني ودعا إلى توقيف تظاهر الحراكيين معتبرا ذلك "واجبا وطنيا من أجل حفظ سلامة الجزائريين من فايروس كورونا".



طلب الرحمة

أسواق المال يائسة من جدوى التيسير المالي البورصات في دوامة الانخفاض وضخ الأموال لا يغير شيئاً

وفي وقت لاحق، بحث جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي وناثسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب جهوداً أوسع نطاقاً قد يباشرها مجلس الاحتياطي أو هيئات أخرى للحكومة الأميركية.

وكان لبرنامج الأوراق التجارية، الفني للغاية، دور حاسم ضمن جهود مجلس الاحتياطي للتصدي للأزمة المالية قبل 11 عاماً. وأتاح عند ذروة تفعيله في يناير 2009 نحو 350 مليار دولار لشبتي الشركات، من البنوك وشركات التأمين إلى الأئزعة المالية لصناع السيارات والمصنعين الآخرين.

ورحب المحللون بالخطوة التي ساعدت سوق الأسهم على الارتفاع عقب تراجع حاد على مدار الأسبوع الماضي. وأعلن شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي، تعهد التكتل بتقديم كل مساعدة ممكنة للاقتصاد لمواجهة التداعيات الناجمة عن أزمة فايروس كورونا.



فينست بوي
كل سيولة العالم
لن تفيد إذا لم يستأنف
النشاط الاقتصادي

وفي أعقاب قمة عقدها زعماء دول التكتل عبر الفيديو، قال ميشيل إنه سيتم القيام "بكل ما هو ضروري" لمواجهة تداعيات الأزمة. وبذلك انضم زعماء دول الاتحاد الأوروبي إلى قرارات وزراء مالية التكتل. واثني التحركات في ظل تزايد عدد الشركات التي تواجه ضغوطاً في ظل إغلاق المصانع والمحال بسبب تفشي الوباء، فضلاً عن انهيار البورصات. وتتوقع المفوضية الأوروبية حدوث ركود في هذا العام.

وكانت رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، قد أكدت قبل المؤتمر "من المهم تماماً في هذه الأيام، حماية اقتصادنا".

وتشير تقديرات إلى أن دول منطقة اليورو قد وعدت بتقديم أكثر من تريليون يورو للمساعدات الاقتصادية. وتعهدت بتقديم نحو 10 في المئة من إجمالي طاقتها الاقتصادية المشتركة في صورة ضمانات قروض أو التزامات ضريبية لمجلة لمساعدات السيولة فضلاً عن ضخ مالي مباشر يعادل 1 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي الذي يزيد على 12 تريليون يورو.

واقترحت المفوضية حزمة إجراءات على المستوى الأوروبي، من بينها مبادرة استثمارية بقيمة 37 مليار يورو، وتفعيل 28 مليار يورو من الصناديق الهيكلية للاتحاد الأوروبي وتأمين القروض من بنك الاستثمار الأوروبي لما يصل إلى 100 ألف شركة أوروبية.

عادت أسواق المال العالمية إلى الانحدار أمس لتتسع خسائر معظمها إلى أكثر من 40 في المئة من اتساع مخاوف وباء فايروس كورونا في ظل شكوك بقدرة برامج التيسير المالي الحكومية في تخفيف آثار التداعيات.

وكتبت مجموعة "لا بنك بوستال اسيت مانيجمنت" في مذكرة "حاليا تضيف الحكومات قرارات جديدة على قرارات اتخذت من قبل بينما تبدو المصارف المركزية محصنة باستقلاليتها والتعاون الدولي في أدنى مستوياته".

وأضافت المجموعة أن "مجموع الإجراءات لا يوجه رسالة تسمح بقراءة الوضع ولا بالتحكم به في المستقبل لذلك تبدو إعادة أمراً معقداً".

ويرى فينست بوي من مجموعة السمسرة "آي.جي.فرانس"، أن "كل سيولة العالم لن تفيد ما لم يستأنف النشاط الاقتصادي بأسرع وقت ممكن".

وبينما يغلق الاتحاد الأوروبي كل حدوده مع الخارج حتى 17 أبريل، أقرت رئيسة مفوضيته بأن جميع المسؤولين السياسيين "أساووا تقدير" حجم الخطر الذي يمثله الوباء. وبعد إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، جاء دور بلجيكا الأربعاء لفرض العزل التام.

ويتوقع خبراء الأسواق فرض حجر صحي لا يمكن تجنبه على السكان ما سيؤدي إلى تفاقم تأثير الوباء على الاقتصاد.

وقال إيبك أوزكارديسكايا المحلل في مجموعة سويسكوت بنك إن "السؤال لا يتعلق بمعرفة ما إذا كان سيحدث ركود بسبب فايروس كورونا المستجد بل إلى أي درجة سيكون خطيراً".

وأضاف "الآن من غير المؤكد أن الإجراءات الكبيرة ستساعد الإحصاءات الاقتصادية الفرنسية إن البحر هائج الأميركي للتوقف لتجنب انتشار المرض كما في أوروبا".

ومنذ ثلاثة أسابيع دخلت أسواق رأس المال دوامة وتطلع على إحصاءات اقتصادية تزداد سوءاً.

لذلك تدخلت سلطات تنظيم أسواق الأسهم. فقد قررت إيطاليا حظر البيع المكشوف لثلاثة أشهر بينما حددت إسبانيا وفرنسا وبلجيكا شهراً واحداً لعمليات البيع هذه.

وتحرك مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي الثلاثاء لضمان استمرار قدرة الشركات على دفع أجور العاملين وشراء المستلزمات في خضم وباء فايروس كورونا، بينما يسارع كبار المسؤولين لتوسيع نطاق جهود لتخفيف التداعيات الاقتصادية للأزمة الصحية.

وأكد أمس أنه سيعيد فتح ما يسمى بتسهيل تمويل الأوراق التجارية من أجل ضمان توافر القروض قصيرة الأجل للشركات والتي تستخدم عادة لتمويل عملياتها، وهو إجراء أساسي لدعم السوق بدأ العمل به للمرة الأولى بين 2007 و2009.

باريس - لم تتمكن تريليونات الدولارات التي وعدت بها حكومات الدول الكبرى لإنعاش الاقتصاد العالمي في مواجهة وباء فايروس كورونا أمس من وقف دوامة التراجع التي تشهدها أسواق الأسهم في أنحاء العالم.

وبعد بداية جيدة أمس، تراجعت بورصة طوكيو وخسرت 1.68 في المئة. وفي أوروبا خسرت كل أسواق المال ما استعادته يوم الثلاثاء، وعادت إلى تسجيل الخسائر المتواصلة في ظل تصاعد الشكوك في جدوى برامج التيسير المالي.

ويعكس انخفاض أسعار بعض الأسهم الوضع السيء للصناعة العالمية، بدءاً من قطاع الصناعات الجوية، حيث سجل سهم مجموعة إيرباص انخفاضاً نسبته 14 في المئة، وصولاً إلى قطاع السيارات الذي يضطر لإغلاق المصانع.

وفي فرانكفورت خسرت أسهم مجموعة بي.أم.ديلو أكثر من ثمانية في المئة من قيمتها ومجموعة دايملر أكثر من ستة في المئة.

لكن بعض شركات التكنولوجيا الحيوية التي تتمتع بموقع متين في البحث عن لقاح ضد الفايروس سجلت ارتفاعاً في أسعار أسهمها مثل الألمانية "بيونتك" المرتبطة بمؤشر ناسداك لشركات التكنولوجيا.

وقال تيارى لوكليك الذي يدير أسهمها في مجموعة "ماندراان جيسنتيون" رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "البحر هائج لذلك من الطبيعي أن نرى خسائر في الاتجاهات... لا توجد أي رسالة لقراءة الوضع أو التحكم به".

وخفض عدد كبير من المصارف المركزية مؤخراً معدلات فائدتها الأساسية بينما أعلنت دول عن دعم ميزاني كبير، لكن الخبراء يشككون في جدوى هذه الإجراءات طالما يواصل الفايروس الانتشار.

وستكون هذه الجهود سخية جداً. فالولايات المتحدة تعد خطة دعم تبلغ قيمتها تريليون دولار حسب وسائل الإعلام الأميركية.

كما أنشأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي، الذي يقوم بمهام البنك المركزي الأميركي، آلية جديدة يفترض أن تسمح للعائلات والشركات الأميركية بالحصول على قروض بسهولة أكبر.

أما البنك المركزي الأوروبي فقد قدم 100 مليار يورو من السيولة إلى المصارف، في دفع إضافي لعشرات المليارات التي أفرجت عنها دول عدة في القارة العجوز التي أصبحت مركز الوباء.

مجموعة المدى المغربية تخفف تداعيات كورونا

وأوضح أن هذا الصندوق يهدف إلى توفير "النفقات المتعلقة بتأهيل الإليات والوسائل الصحية، سواء في ما يتعلق بتوفير البنيات التحتية الملائمة أو المعدات والوسائل التي يتعين اقتناؤها بكل استعجال".

وأضاف أن جزءاً من الاعتمادات المخصصة للصندوق "سيخصص لدعم الاقتصاد الوطني من خلال مجموعة من التدابير التي ستقترحها الحكومة، لاسيما في ما يخص مواكبة القطاعات الأكثر تائراً بفعل انتشار فايروس كورونا، كالسياحة وكذا في مجال الحفاظ على مناصب الشغل والتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الأزمة".

وجاء هذا الإعلان في سياق إجراءات متسارعة خلال الأيام الأخيرة للتصدي لانتشار الفايروس، الذي أصاب 28 شخصاً في البلاد حتى الآن، توجت الأحد بتعليق جميع الرحلات الجوية الدولية حتى إشعار آخر.

ووجه الفايروس، الذي ينتشر على مستوى العالم، ضربة لقطاع السياحة في المغرب، وهو مصدر رئيسي للعملة الصعبة ويساهم بنحو 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وأربك تعليق حركة المسافرين فجأة الآلاف من السياح الأجانب الموجودين في المغرب، والعديد من المغاربة الذين وجدوا أنفسهم عالقين في مطارات بلدان أوروبية، بحسب عدة شهادات نقلتها وسائل إعلام محلية.

وموارد هذا الصندوق لتغطية النفقات المتعلقة بتأهيل المنظومة الصحية ودعم الاقتصاد الوطني والنفقات المتعلقة بالحفاظ على مناصب الشغل، والتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الجائحة.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أصدر قراراً بإطلاق صندوق خاص يتم تمويله لمواجهة تداعيات فايروس كورونا المستجد على اقتصاد البلاد.

2 مليار درهم قدمتها مجموعة المدى كمساهمة لصندوق مواجهة تداعيات كورونا

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الديوان الملكي المغربي قوله في بيان إن «العاهل المغربي محمد السادس أعطى تعليمات بإنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات درهم (حوالي مليار دولار) لتحديث البنية التحتية الصحية ودعم القطاعات الاقتصادية الضعيفة لمواجهة تفشي فايروس كورونا».

وذكر الديوان أن الصندوق سيساعد في الحصول على المعدات الطبية الضرورية ودعم قطاعات مثل السياحة، إضافة إلى المساعدة في الحفاظ على الوظائف والتخفيف من الآثار الاجتماعية للوباء.

الرباط - قرر مجلس إدارة مجموعة المدى المغربية تقديم منحة بقيمة 2 مليار درهم (206 ملايين دولار) كمساهمة مالية للصندوق الخاص لتدبير ومواجهة فايروس كورونا، بناء على اقتراح المساهم الرئيسي في المجموعة. وأفاد بيان للمجموعة بأن هذه المنحة تدرج في إطار المرسوم الصادر يوم الاثنين 16 مارس الجاري، والقاضي بإحداث حساب خصوصي لتغطية النفقات الصحية الاستثنائية ودعم القطاعات المتضررة من الأزمة غير المسبقة المرتبطة بفايروس كورونا.

وتعكس مساهمة المجموعة المذكورة العناية الكبرى التي يوليها العاهل المغربي الملك محمد السادس من أجل حماية المواطنين والمقيمين على أرض المملكة المغربية.

وقامت مؤسسة المدى، التي تعد من أكبر صناديق الاستثمار للرساميل الخاصة على الساحة الإفريقية، بتعبئة جهودها في إطار موجة تضامن واسعة قادتها مجموعة من المقاولات ورجال الأعمال في المغرب، ساهموا بأموال وعائدات مقاولاتهم في صندوق مكافحة كورونا.

يشار إلى أن مرسوم إحداث الصندوق الخاص بتدبير جائحة فايروس كورونا المستجد، الذي دعا الملك محمد السادس إلى إعداده، دخل حيز التنفيذ الثلاثاء الماضي، بعد صدوره في الجريدة الرسمية. وستخصص

تفشي كورونا يعمق أزمات الخطوط القطرية

بعد خلافات طويلة. وقال محللون إن الصفقة قد تهدف للتسلل إلى تلك الأجواء الخليجية من خلال المشاركة بالرمز مع شركة طيران أميركية.

ويرى محللون أن الخطوط القطرية تحاول أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولاً للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والإسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأميركيين.

فاقم شلل قطاع الطيران والسفر العالمي أزمات الخطوط الجوية القطرية، التي تعاني أصلاً منذ نحو 3 سنوات من آثار المقاطعة العربية. وأجبرتها هذا الأسبوع على توسيع خفض الوظائف.

وكانت الخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة قد حذرت من أنها ستسجل ثالث خسارة على التوالي خلال السنة المالية الحالية، التي تنتهي هذا الشهر، قبل أن يضرب تفشي الفايروس الطلب العالمي على السفر.

وتفرض قطر متطلبات دخول صارمة لمنع انتشار المرض الذي أصاب 442 شخصاً في البلد الخليجي. وجميع الأجانب ممنوعون من الدخول وخفضت شركة الطيران عدد الرحلات إلى عدة وجهات. وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إنه قد تكون هناك حاجة لدعم حكومي بقيمة 200 مليار دولار على مستوى العالم لدعم شركات الطيران.

وتعاني الخطوط القطرية منذ سنوات من أزمات عميقة بسبب المقاطعة العربية للدوحة، التي أدت إلى إغلاق الأجواء المحيطة بها وفقدان أكبر أسواقها الإقليمية.

وتحاول منذ ذلك الحين البحث عن حلول لتشغيل أسطولها الكبير، في ظل العقوبات وارتفاع تكاليف التشغيل بعد أن أجبرتها المقاطعة العربية على البحث عن مسارات طويلة للكثير من الرحلات. وأعلنت الشهر الماضي عن توقيع اتفاق مع مجموعة أميركان إيرلاينز

لندن - كشف وزير العمل الفلبيني سلفستر بيلو أمس أن الخطوط الجوية القطرية استغنت بشكل مفاجئ عن نحو 200 موظف فلبيني في قطر هذا الأسبوع، بعد أن تفاقمت أزمات الشركة بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا.

وأضاف الوزير "الملحق المعني بالعمل لدينا تلقى تعليمات صارمة للاتصال بالسلطات القطرية لتحديد السبب الحقيقي لقرار الإدارة الاستغناء عنهم على أساس عدم الحاجة". ولم ترد الخطوط الجوية القطرية على طلب للتعقيب.



وكانت مؤسسة "أي.بي.أس-سي.بي. أن" قد نشرت تقريراً عن تسريح الموظفين في وقت سابق. وقالت إن الموظفين الفلبينيين، وبينهم مهندسون وعاملو صيانة، تم تسريحهم يوم الثلاثاء. وذكر التقرير أن موظفين آخرين فقدوا وظائفهم أيضاً، لكنه لم يكشف تفاصيل أخرى.



طائرات فائضة عن الحاجة

الرياض تغرق أسواق النفط وموسكو تشكو وطأة انهيار الأسعار

السعودية مصرّة على ضخ 12.3 مليون برميل يوميا في الأشهر المقبلة



انهيار الأسعار يقوض جدوى إنتاج النفط الروسي

ودعا الوزير العراقي في الخطاب إلى عقد اجتماع غير عادي أيضا للجنة الفنية المشتركة وللجنة الوزارية المنبثقة عن تحالف أوبك..

وتجاهلت الرياض حتى الآن جميع الدعاوات للعودة إلى المحادثات، في إصرار على دخول معركة طويلة، لتصبح توازنات السوق وإيقاف نزيف الحصص بخفض الإنتاج لحماية الأسعار.

ويرى محللون أن المعركة لا تقتصر على مواجهة موسكو ومنتجي النفط في تحالف أوبك، بل تشمل استعادة الحصص التي ذهبت إلى النفط الصخري، مرتفع التكلفة.

الآخرين، عقب رفض موسكو دعم تعميق تخفيضات الإنتاج للتصدي لتفشي فيروس كورونا، بعد ثلاث سنوات من التعاون.

وقالت موسكو وأعضاء آخرون في أوبك إن الخلاف لا يعني إلغاء قيود الإنتاج بالكامل، في حين اندفعت السعودية إلى الإعلان عن عزمها زيادة الإنتاج وضخ النفط بأقصى طاقة لزيادة الصادرات إلى مستويات قياسية.

وأدى ذلك إلى إلغاء اجتماع لجنة فنية بين أوبك والمنتجين غير الأعضاء كان مقررا له الأربعاء في ظل عدم تقدم محاولات الوساطة بين السعودية وروسيا.

وأظهرت رسالة بعثها وزير النفط العراقي ثامر الغضبان إلى أوبك، الثلاثاء، دعوته إلى عقد اجتماع طارئ لدول المنظمة والمنتجين غير الأعضاء من أجل التحرك لإعادة التوازن إلى سوق الخام.

وطالب الغضبان في الرسالة من الأمين العام لمنظمة أوبك، محمد باركيندو، عقد اجتماعات غير عادية لمجموعة أوبك+ لبحث سبل التوصل إلى خطوات جادة وفورية من أجل استعادة توازن سوق النفط وتخفيف الوضع المتدهور الحالي.

وتفجر النزاع في السادس من مارس الجاري بين أوبك وروسيا والمنتجين

سنوتات، وفقد الروبل، المرتبط بقوة بأسعار النفط، أكثر من 10 في المئة من قيمته منذ بداية الشهر الجاري.

وأغلقت روسيا بشكل فعال حدودها أمام الأجانب غير الدبلوماسيين ممن لا يحملون تصاريح الإقامة، كما أمرت ببقاء تلاميذ المدارس على مستوى البلاد في منازلهم، وفرضت قيودا على الفعاليات العامة في الكثير من المدن، وذلك للحد من الإصابة بفيروس كورونا.

في هذه الأثناء تصاعدت شكوى الكثير من الدول المنتجة للنفط من وطأة انهيار الأسعار وبدأت تكثف تحركاتها للعودة إلى تخفيضات الإنتاج.

تجاهلت السعودية انهيار أسعار النفط العالمية أمس وأكدت عزمها على إغراق الأسواق في الأشهر المقبلة، في وقت بدأت تقر فيه موسكو بوطأة الأسعار الحالية، وتتصاعد شكوى منتجين آخرين لعقد مباحثات للتوصل إلى اتفاق لتخفيض الإنتاج.

وأبدت إصرارا على إغراق الأسواق برفع إنتاجها إلى مستويات قياسية، وأعلنت أنها تسعى لزيادة الإنتاج إلى 13 مليون برميل يوميا.

وقالت شركة أرامكو السعودية، مطلع الأسبوع، إنها ستبقي على الأرجح على إنتاج النفط المرتفع المزمع لشهر أبريل كما هو في مايو أيضا، وإنها "مرتاحة للغاية" لسعر ثلاثين دولارا للبرميل، مما يشير إلى استعداد الرياض لتحمل الأسعار المنخفضة لفترة.

وقالت السعودية، وهي أكبر مصدر للنفط، الأسبوع الماضي إنها ستستمر في برنامج لزيادة الطاقة الإنتاجية للمرة الأولى في أكثر من عشر سنوات، ملوحة لروسيا والمنافسين الآخرين بأنها مستعدة لمعركة طويلة على الحصة السوقية.

وتراجعت أسعار النفط بأكثر من 45 في المئة منذ انهيار المحادثات بين أوبك والمنتجين المستقلين دون اتفاق على تعميق أو تمديد تخفيضات الإنتاج المعمول بها منذ يناير 2017.

وكانت السعودية تريد زيادة تخفيضات الإنتاج لدعم الأسعار التي تضررت من وباء فايروس كورونا، لكن روسيا لم توافق على مزيد من التخفيضات.

ويقول محللون إن وطأة انهيار الأسعار على موسكو ستكون كبيرة في ظل العقوبات المفروضة عليها وتراجع قيمة الروبل واتساع الاختلالات المالية.

وأعلن وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، أمس، أن روسيا تواجه عجزا في الميزانية يبلغ نحو 38 مليار دولار بسبب الانهيار الحالي في أسعار النفط.

ويبيع البنك المركزي الروسي العملة الأجنبية لديه في محاولة لدعم الروبل، الذي تراجعت قيمته أمام الدولار، أمس، إلى أقل مستوى منذ أكثر من أربع

لندن - قالت وزارة الطاقة السعودية، أمس، إنها وجهت شركة النفط الوطنية أرامكو بالاستمرار في ضخ النفط الخام بمعدل قياسي مرتفع يبلغ 12.3 مليون برميل يوميا خلال الأشهر المقبلة.

وأكدت أنها ستستعزّز بإمدادات الخام في أبريل إلى ذلك المستوى، وأن تتجاوز صادراتها من النفط عشرة ملايين برميل يوميا اعتبارا من مايو المقبل، وهو مستوى قياسي مرتفع أيضا.

في المقابل قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف ردا على سؤال عما إذا كانت موسكو ستدرس استئناف التعاون مع أوبك، إن موسكو ترغب في أن ترى أسعار النفط ترتفع عن مستواها الحالي، الذي تراجع أمس دون 27 دولارا للبرميل مزيج برنت القياسي.



وأضاف "ستتابع الوضع في أسواق النفط العالمية عن كثب جدا ونسعى لوضع توقع للمستقبل القريب وفي الأمد المتوسط" وأن موقف موسكو من العودة إلى حرك مشتركة مع أوبك "سيتوقف على ذلك".

وتشتبك السعودية مع روسيا في معركة أسعار منذ انهيار محادثات تحالف أوبك+ في وقت سابق من الشهر الحالي بشأن تمديد تخفيضات منسقة للإنتاج، تنتهي بنهاية الشهر الجاري.

بورصة مصر تشكو قلة دعم القاهرة

وقال خالد أبوهيف أمين صندوق الجمعية المصرية للأوراق المالية (إيكا) "كنا نطالب بإلغاء الضريبة بشكل عام وكان هناك رفض لذلك... والآن تمت الاستجابة لبعض الطلبات".

وأضاف أن القرارات التي تم اتخاذها ستفيد السوق وأن "الوضع الآن أكثر كفاءة مما كان عليه ولدينا وقت حتى 2022 للدراسة مع وزارة المالية ومحاولة إلغاء الضريبة بشكل عام".

وقالت رضوى السوفي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس "القرارات جاءت متأخرة لأن الأسعار تشهد تراجعات منذ وقت كبير وليس من اليوم، لكن بشكل عام خفض الضريبة إيجابي وكان الأفضل إلّاؤها".

وقالت رانيا يعقوب رئيس مجلس إدارة نيري واي لتداول الأوراق المالية "هناك حالة من الإحباط بشأن عدم إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية... نأمل أن تساعد القرارات في ارتداد الأسواق بقوة بعد عمليات البيع الكثيفة خلال الربع الأول من هذا العام".

وقال خالد أبوهيف أمين صندوق الجمعية المصرية إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية بشأن خفض ضريبة البورصة جاءت متأخرة للغاية، وإن الأفضل كان إلغاء الضريبة بالكامل.

وقررت الحكومة الثلاثاء خفض ضريبة الدمغة بالبورصة على غير المقيمين لحين تطبيق ضريبة الأرباح الرأسمالية عليهم بداية عام 2022.

وأقرت الحكومة أيضا خفض سعر ضريبة توزيعات الأرباح للشركات المقيدة بالبورصة بنسبة 50 في المئة لتصبح 5 في المئة بجانب الإعفاء الكامل للعمليات الفورية على الأسهم من ضريبة الدمغة لتتنشيط حجم التعامل، وزيادة عمق السوق المصرية، وإعفاء غير المقيمين من ضريبة الأرباح الرأسمالية نهائيا، وتأجيل هذه الضريبة على المقيمين حتى مطلع 2022.

وقال إيهاب رشاد نائب رئيس مجلس إدارة مباشر كابيتال هولدينج للاستثمارات المالية "كانت فرصة ذهبية لإلغاء الضريبة التي كانت من بين شروط برنامج قرض صندوق النقد وذلك نظرا إلى الظروف الاستثنائية التي يمر بها الاقتصاد العالمي، إنما خفض جزء وتأجيل البت في ضريبة الأرباح الرأسمالية ما هو إلا تأجيل للمسألة... كنت أتمنى حسم ملف الضرائب بشكل نهائي". وجاءت إجراءات الحكومة لمساعدة سوق المال ومحاولة انتشالها من عثرتها وسط زعر المتعاملين من تأثيرات فيروس كورونا وسعيهم إلى التخرج من السوق بأي أسعار. وهو المؤشر الرئيسي لبورصة مصر نحو 34 في المئة منذ بداية العام الجاري، بينما فقدت الأسهم نحو 200 مليار جنيه من قيمتها السوقية خلال نفس الفترة.

المركزي العماني يقدم 21 مليار دولار للمصارف

وقالت فيتش، الشهر الماضي، "نعتقد أن هناك فرصة حقيقية لتسريع الإصلاح المالي تحت حكم العاهل العماني الجديد، السلطان هيثم بن طارق، الذي أعطى أولوية لتقليص الدين".



وتوقعت عمان عجزا في الميزانية بنحو 2.5 مليار ريال عماني (6.50 مليار دولار) في عام 2020 وهذا يوازي عجزا ماليا بنحو 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقالت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيف الائتماني في تقرير إن عمان تخطط لتمويل حوالي 80 في المئة من العجز من خلال الاقتراض الخارجي والمحلي ولكن المشاكل الاقتصادية الناجمة عن تفشي فايروس كورونا قد تعقد هذه الخطط.

المخاطر من جانب وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية. وذكرت وزارة المالية في 12 مارس الجاري أنه لن يتم توفير أي تمويل إضافي إذا لم تلزم الوزارات بالميزانيات المعدلة.

ويرجح اقتصاد عمان تحت عبء مستويات عالية من الدين وهو عرضة لخطر التأثير بنقلات أسعار الخام خبراء في صدارة المتضررين خصوصا مع تصنيفه في مستويات عالية المخاطر من طرف وكالات التصنيف الائتماني.

وأقرت وزارة المالية في السلطنة تقليص الموازنة المخصصة للسكالات الحكومية بنسبة 5 في المئة في 2020. وقالت وزارة المالية إن القرار جاء استجابة للتحديات المالية التي تواجهها البلاد.

وفي الشهر الماضي، قال سلطان عمان هيثم بن طارق إن الحكومة ستعكف على خفض الدين العام وإعادة هيكلة المؤسسات والشركات العامة لدعم الاقتصاد.

دخل البنك المركزي العماني بقوة أمس لتخفيف تداعيات انتشار فايروس كورونا على الاقتصاد من خلال ضخ سيولة غير مسبقة في المصارف بعد يوم على اتخاذ الحكومة إجراءات في ذات الاتجاه.

محاولة منها لتخفيف آثار فايروس كورونا بفعل غياب موارد مالية احتياطية مما يجعل البلد حسب خبراء في صدارة المتضررين خصوصا مع تصنيفه في مستويات عالية المخاطر من طرف وكالات التصنيف الائتماني.

وأقرت وزارة المالية في السلطنة تقليص الموازنة المخصصة للسكالات الحكومية بنسبة 5 في المئة في 2020. وقالت وزارة المالية إن القرار جاء استجابة للتحديات المالية التي تواجهها البلاد.

ومن المتوقع أن تشهد سلطنة عمان عجزا متناميا هذا العام بسبب انخفاض أسعار النفط خاصة أنها منتج خليجي صغير للنفط مُصنّفة عند مستوى عالي

مسقط - أعلن البنك المركزي العماني أمس أنه يستعد لتقديم سيولة إضافية بنحو 8 مليارات ريال (20.8 مليار دولار) للمصارف في إطار عدة إجراءات تستهدف دعم الاقتصاد، وذلك في ظل تنامي المخاوف من تفشي فايروس كورونا في أنحاء العالم.

ويأتي ضخ المركزي العماني سيولة عقب تحركات مماثلة لبنوك مركزية خليجية قدمت خلال الأيام القليلة الماضية حزم تخفيض ضخمة لحماية اقتصاداتها من تفشي فايروس كورونا.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن البنك المركزي العماني دعا المصارف إلى خفض الرسوم المصرفية وضبط رؤوس أموالها ونسب الائتمان، والسماح بتأجيلات في السداد لما يصل إلى ستة أشهر، وبخاصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأعلنت سلطنة عمان، عن 33 حالة إصابة بفايروس كورونا ويبدو أن التفشي سيضر بقطاعات الاقتصاد غير النفطية الوليدة. كما تعكف عمان على سبل للحد من الأثر الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط على أوضاعها المالية الصعبة.

وطالب البنك المركزي بتشهيل الإقراض للقطاعات المتضررة من فايروس كورونا، بما في ذلك الرعاية الصحية والسفر والسياحة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أمس أن الهيئة العامة لسوق المال أمرت الشركات المساهمة العامة والصناديق الاستثمارية بالامتناع عن عقد جميع الجمعيات العامة العادية حتى إشعار آخر.

وكانت الحكومة قد لجأت، هذا الأسبوع، إلى إقرار إجراءات تقشفية بتخفيض حجم النفقات الحكومية في



ركود النشاط الاقتصادي

سلفي مغربي يتحدى مؤسسات الدولة

عبد الحميد أبو النعيم

شيخ يدعو المسلمين إلى جيم كورونا



● كثير من الباحثين وأهل العلم، يعتبر أن «أبو النعيم» محبوب عنه الذكاء والفطنة في استنباط ما وراء التعاليم الحقيقية للدين الإسلامي، وأنه منفصل تماما عن الواقع، رغم أنه ينتسب إلى دين يدعو إلى التسامح وإعمال العقل.

المتطرفين الذين يهددون أمن المجتمع المغربي واستقراره، وهو لا تحتاج إلا لبيئة حاضنة تجمع بين الجهل والفقر والإكالية دون الحديث عن الالامسؤولية والتهور كمحدد أساسي للانتماء إلى الجماعات المتطرفة من فئات اجتماعية متوسطة.

عندما نستقي الآراء حول أبي النعيم، نجد منتصر حمادة الباحث في الفكر الإسلامي والجماعات المتطرفة يقول إنه نموذج تطبيقي يصب في تزكية الحديث عن التطرف الذي يحيط بنا من كل جانب والذي تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الكشف عنه، خاصة أنه لا تمكن ممارسة التقية في هذه المواقع، ومن المهم حسب حمادة قراءة تفاعلات القراء مع ما يقوله وينشره من مواقف، وهي تفاعلات تصب في الدفاع عن هذا "الداعية" المتشدد، مع الإشارة إلى أن مواقف هذا "الداعية" تذكرنا بمواقف "الداعية" وجدي غنيم في مصر.

أمثاله يصورون أنفسهم كهوفا أمانة ومساوى لاستقرار الباحثين عن المعرفة والحكمة، لكن بمجرد الولوج يتحول الماوى الأمن إلى أصواج متلازمة في بحر التطرف والجهل بقواعد الاشتباك مع متغيرات العصر وتحدياته، وعليه العقل عندما يقول أحد المربين إن هذا الرجل شجاع، لا يخشى الحكومة؛

أبو النعيم وبشهادة الكثير من أهل العلم، لخوب عنه الذكاء والفطنة في استنباط ما وراء التعاليم الحقيقية للدين الإسلامي، فهو منفصل تماما عن الواقع رغم أنه ينتسب إلى دين يدعو إلى التسامح وإعمال العقل والتفكير في خلق الله، وبالنسبة ليست هناك فائدة من تطبيق الشريعة خدمة

للأمة دون استحضار أساليب القياس والمصلحة والظروف، والخوض بدراية في كل ما يخص الأمور المتعلقة بالصحة الخاصة والعامة للمجتمع خصوصا في زمن كورونا الذي نعيشه حاليا.



تهم السب والقذف تلاحق «أبو النعيم» منذ سنوات، فقد وصف الكثيرون بأبشع النعوت وكفرهم وأهانهم واتهمهم بالردة، وقال عن القناة المغربية الثانية، بأنها «القناة الصهيونية الخبيثة والمجرمة»، ما دفع النيابة العامة إلى تحريك العدي من الشكاوى ضد

النعيم، الموجه الأيديولوجي للكثيرين، عن قرب وعن بعد. وحتى إذا كنت بعيدا عن أرض المغرب وتمتع بفضيلة الفضول، فبكسبة زر يستطیع هاتك النقال أو جهاز الكمبيوتر الخاص به السماح له بزيارتك داخل غرفتك وهو لن يمانع بالطبع بقيادتك للجهول، وهذا هو الأخطر في اللعبة. فإذا كنت ممن لا يملكون أدوات دفاع قوية ضد كل فيروسات الفكر المتطرف ستكون فريسة سهلة بإعادة برمجتك لتنضم إلى الجيش الأسطوري للداعية الافتراضي والواقعي.

إذا كان للأوبئة القدرة على تحويل طبيعة الدول مثل ما يحدث في زمن كورونا، فالفكر المتطرف قد يهدر الدم ويقطع الرؤوس ويحول دولا مستقرة إلى فاشلة برمضة عين، وأبو النعيم كما الداعية الحدوشي وغيرهما من الذين يتمتعون بلغة غامضة وسلطة دينية تحدث أثرا في خشود تتحرك بالعاطفة وتسبب بأفعالها الرعناء في شروخ بالنفوس والأجساد.

هناك الآلاف من متابعي صفحة الشيخ السلفي على موقع "فيسبوك"، ويتوفر على موقع إلكتروني وقناة على "يوتيوب"، ويفسر من خلالها ويعطي آراءه في الفقه والسياسة وقضايا مجتمعية، وهي وسيلة استقطاب فعالة لشباب يبحث عن خلاصه الروحي.

التحدي النهائي

تم منع الداعية من إلقاء الدروس بأحد مساجد الدار البيضاء في الماضي بسبب تخصيص بعض دروسه آنذاك للجهوم

القاسي واللامسؤول على اليسار، المغربي، وهذا الخطاب من جملة أسباب تفریح

السلفي السابق محمد عبد الوهاب رفيعي، الذي يشغل حاليا رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام، المغامرة بحياتنا وحياة غيرنا لمجرد الرغبة في الحفاظ على شعبية كصلاة الجماعة وبرايه حفظ حياة الناس أعظم وأكبر من الحفاظ على شعبية دينية. ولا جدال أن حرية المعتقد يكفلها الدستور، لكن الاعتدال والوسطية والتسامح من أساسيات الإسلام السني المالكي بالمغرب، والتعامل مع أمر طارئ كفايروس كورونا مثلا، يحتاج إلى حزم الدولة وتعاون المواطن وطمانة رجل الدين، لكن يابى أبو النعيم إلا أن يقتحم أسرا يخص الأطباء وتدير السلطات فياتينا بفتوى التكفير والتشديد دون دلائل وأقعية من السنة والقرآن.

فعندما يتحدث أبو النعيم عن وصف العلماء للبلدان التي لا تقام فيها الصلاة بدار الحرب ويأمن أهلها مرتدون، فهذا جهل في رأي شنضيض، من طريق أن وصفهم بذلك هو في حال تعطيل الصلوات وإغلاق المساجد في حال الاختيار مع قصد تعطيل ردا للحكم على الله، لا في حال الاضطراب والعذر، كتحقق العدوى بالملاصقة والاختلاط والاحتكاك.

بلحينة الحمراء المخضبة بالحناء ووجهه العابس المكفهر ناطح أبو النعيم الدولة المغربية بمؤسساتها الدينية وتاريخها ومستقبلها وعلماؤها، ويجعل كبير وتطرف ميين أفتى بأن المغرب دار كفر ما يعني أن دماء المغاربة مباحة وشرعاً وجب سقها، وقد سبق له تكفير عدد من المثقفين ووزير الأوقاف بنفسه وسياسيين مغاربة.

تمت متابعة أبي النعيم، في العام 2016 قضائيا بتهم السب والقذف في حق القناة المغربية الثانية، وأصفا إياها بـ"القناة الصهيونية الخبيثة والمجرمة"، وقبلها حركة النيابة العامة شكاية ضده بعد اتهامه لشخصيات وهيئات سياسية وفكرية مغربية بالردة والكفر. حتى النقابة الوطنية للصحافة المغربية، لم تسلم من لسانه حيث نعتها بـ"النقابة الوثنية للصحافيين"، متهما إياها بالتحكم في الإعلام الرسمي، واستمر أبو النعيم في غيئه ولم يفتأزل قيد أنملة عن النهل من قاموسه المتشدد والملي بمفردات وجمل متطرفة.

ما ينشره أبو النعيم على قناته من فتاوى تكفيرية يلقى اهتمام مريديه مع محتوى تتعش فيه كل مقومات التعصب للفكرة الواحدة ودغمائية قاتلة، لكنه دائم التبرم ولا يقلل من وصف ما يقوم به، بـ"التكفير" و"الظلامية" و"الداعشية" و"الأصولية" و"الإرهاب" فهذا بالنسبة إليه "باطل"، وكل من ينسب إليهم تلك الصفات هم بالنسبة إلى أبي النعيم، مجرد "مجرمين ومفسدين".

وقبل ذلك اتهم أبو النعيم الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر بالكفر والردة، إلى جانب المفكرين محمد عابد الجابري وعبدالله العروي، ووصف نساء حزب الاتحاد الاشتراكي بالغايا.

ويُعتبر خطاب أبي النعيم تكفيريا ومرفوضا، حسبما يعتقد الباحث في الفكر الإسلامي والجماعات الإسلامية إدريس الكنبوري، مقترحا أن يُستبدل بالحوار العقلاني والعلمي بدل السب والقذف والتكفير. وقبل خمسة أعوام قضت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بشهر واحد سجنًا مع إيقاف التنفيذ في حق أبي النعيم، وغرامة مالية بقيمة 500 درهم، بعد تعرضه لشخصيات

وهيئات سياسية وفكرية مغربية بنبعوت الشتم والردة والتكفير، إلا أنه استمر بعد ذلك في مهاجمة هيئات أخرى من قبيل وزارات الأوقاف والسياحة والتربية الوطنية التي اتهمها بـ"نشر العلمانية وإرضاء اليهود والنصارى وتشجيع السياحة الجنسية".

الجهل والتطرف والتشدد عناوين بارزة للأفكار الجهنمية لأبي

والتواضع، وكنتبجة، نصنف أبا النعيم كهُجّج أكثر منه عالما وباحثا يبتغي المعرفة والعلم، وهو برأي مصطفى الشنضيض، الباحث في الفكر الإسلامي بالدانمارك، لا يفقه شيئا في فقه التوقع، بل فقط يذكي نار الفرقة والكراهية والخروج على النظام العام، بدلا من الجماعة والرحمة والطاعة، إذ يتحدث عن أن الإجراءات المشددة تكون عند اليقين أو عند الظن الراجح، وليس عند الوهم، متسائلا ألا يكفيه أرقام المصابين بالوباء والموتى بسببه وأي يقين أكبر من هذا.

النعيم، وكنتبجة، نصنف أبا النعيم كهُجّج أكثر منه عالما وباحثا يبتغي المعرفة والعلم، وهو برأي مصطفى الشنضيض، الباحث في الفكر الإسلامي بالدانمارك، لا يفقه شيئا في فقه التوقع، بل فقط يذكي نار الفرقة والكراهية والخروج على النظام العام، بدلا من الجماعة والرحمة والطاعة، إذ يتحدث عن أن الإجراءات المشددة تكون عند اليقين أو عند الظن الراجح، وليس عند الوهم، متسائلا ألا يكفيه أرقام المصابين بالوباء والموتى بسببه وأي يقين أكبر من هذا.

أمثال أبي النعيم يصورون أنفسهم كهوفا أمانة لاستقرار الباحثين عن المعرفة والحكمة، لكن بمجرد الولوج يتحول الماوى الأمن إلى أصواج متلازمة في بحر التطرف والجهل بقواعد الاشتباك مع متغيرات العصر وتحدياته

وباعتباره مؤسسة الفتوى الرسمية بالمغرب أفتى المجلس العلمي الأعلى، "بضرورة إغلاق أبواب المساجد سواء بالنسبة إلى الصلوات الخمس أو صلاة الجمعة، بناء على طلب الفتوى الموجه إلى المجلس الأعلى من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وشرع المغرب في تطبيق الأمر مع رفع الأذان في جميع المساجد ابتداء من يوم الإثنين 16 من مارس 2020، وطمانت الهيئة الوطنية والمواطنين بأن هذا الإجراء لن يستمر، وستعود الأمور إلى نصابها بإقامة الصلاة في المساجد بمجرد قرار السلطات المختصة بعودة الحالة الصحية إلى وضعها الطبيعي.

وكانه كان يتوقع هذا الإجراء من طرف الدولة، كان الشيخ السلفي عبد الحميد أبو النعيم جاهزا بدوره للفتوى، حيث أنه لم يجد من طريقة للتفاعل مع فايرس كورونا، إلا بالقول إن "الوباء لم يصل إلى الخطورة التي تستدعي غلق المساجد"، وتابع أن "إغلاق المساجد لا سبب له، ونحذر الوزارة المسؤولة الوصية على الدين والمؤسسات العلمية، أن تقرر منع الصلوات المفروضة في المسجد".

جهاد كورونا

يتفق الشيخ السلفي عمر الحدوشي، مع زميله أبي النعيم عندما أفتى هو بدوره أن السلف عند ما يجتاحهم الطاعون لم يكونوا يغلقون المساجد، بل كانوا يلزمون المساجد رجالا وأطفالا ونساء وليس العكس.

والأدنى والأمر كان عندما صعد في فتواه الضالة بأن أضاف أن "البلد الذي تغلق فيه المساجد ارتد عن دينه وكفر بعد إيمانه، وأصبح دار حرب، والعلماء الذين قالوا هذا الكلام متساهلون في باب مسمي الإيمان ومسمي الكفر". وهذا هو السبب الرئيسي في إلقاء القبض عليه واستنطاقه من طرف السلطات المختصة. وينوع من التعقل في الرأي أنكز

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

أعمن يقود أعمن، هذه القاعدة تنطبق على السلفي المتشدد عبد الحميد أبو النعيم ومريديه، والعمن هنا مرتبط بالبطيرة والنور الداخلي الذي يقود صاحبه إلى النعيم والصراف المستقيم، عكس صاحبنا الذي قاده إلى فرقة مكافحة الإرهاب منذ مساء الثلاثاء، على إثر نشره فيديو مليء بكل وصفات الإرهاب والتطرف والتعصب والتشدد، حيث أفتى أبو النعيم بكل جرأة بكفر الدولة المغربية بعدما أغلقت المساجد حقتا للنفوس من فايرس يجوب العالم الذي حار في وقفه.

وقياسا للظرف الحساس الذي تمر به البلاد في ظل التعبئة ضد فايرس كورونا ونظرا لما صدر عن هذا السلفي المتطرف، تم اعتقال أبي النعيم بشبهة التحريض على العنف وخطاب الكراهية، حيث فتحت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بحثا قضائيا في حقه بتهمة التورط في تهديد المواطنين والمواطنات بارتكاب أفعال تنطوي على المس بالنظام العام.

فتصريحات السلفي المتطرف، الذي أرادها أن تنتشر في صفوف مريديه، تتضمن عناصر تاسيسية لأفعال إجرامية تنطوي على المس الخطير بالنظام العام، فضلا عن تسفيه جهود السلطات العمومية وتبخيسها لمكافحة وباء كورونا، وهي تدخل في نطاق العناصر المؤسسية للعمليات الإرهابية، لهذا وضع تحت تصرف المكتب الوطني لمكافحة الإرهاب.

ويعتبر أبو النعيم الملود في مدينة الدار البيضاء سنة 1956، شخصية مثيرة للجدل، حيثما وقعت واقعة يحشر أنفه فيها. فبعدما فزرت الدولة، واحترزا من فايرس كورونا، غلق أبواب المساجد أدخلها بجزرة قلم نرّق في دائرة التفتك وأخرجها من دار السلام وهذا ما ستكون نتائجه وخيمة على أمن المواطنين وأمانهم، وبالنسبة إلى مريديه المغييين هناك شيء جذاب في هذه الفتوى.

الفتوى في زمن كورونا

وطء أرض الفتاوى الدينية خطير، يتطلب دربة وعلمًا ومعرفة بواطن أمور الشريعة واللغة العربية وأسباب النزول وكل ما له علاقة بحياة الناس وخصوصيات بيئتهم، والأكثر من ذلك ذهن متفتح على المتغيرات، وهذا ما لا توفره عقلية أبي النعيم ولا يمكنه أن يطور مدارك تؤهله لهذا الأمر الجلل الذي يتطلب معرفة الخيط الرابط بين السرعة والتفاعل الحذر بين الأشياء ومعيش الناس.

فهل أبو النعيم مؤهلا علميا وفقهيا لممارسة الفتوى؟ وهو الحائز على البكالوريا وشهادة في العلم الأصيل وإجازة في الدراسات الإسلامية وشهادة دبلوم الدراسات العليا في العام 1995، وهو أستاذ مادة التربية الإسلامية بإحدى الثانويات، وجالس شيوخ أكثر منه علما ودراية لكن هل أجازوه فيما أخذ عنهم؟ لا ندري؛ لكن يبدو أنه بقدر ما يتعارض التواضع في طلب العلم الديني مع التعارض في تفسيره، فإنه يكون سببا في تحرك المتعلم بشكل عنوائي وضار. الأهم من الشواهد هو الممارسة الفعلية والثقافة الواسعة والفهم العميق



● أبو النعيم شخصية مثيرة للجدل. حيثما وقعت واقعة يحشر أنفه فيها، أما مريده المغييون فيجدون فتاواه جذابة بالنسبة إليهم.

الإخوان يستغلون كورونا للتذكير بوصايتهم على الدين

الغرياني يرفض اغلاق المساجد وداعية مغربي يكفر الدولة



توظيف الوباء لخدمة الشعارات الدينية

برد كل ما يدور على الأرض لأحكام السماء، ولم تُرقّ الاحترازاات الحكومية للقيادي الإخواني محبي العيسى حيث قال إنه في الوقت الذي يفعل البعض قضية إغلاق المساجد أنها قضية شرعية لا يجوز الاقتراب منها رغم حدوثها مرات على مر التاريخ ورغم ما قلنا أن حفظ النفس مقدم، إلا أنني إلى الآن أصلي الصلوات الخمس في المسجد لكن لا أخفي قلقي الشديد وقت الصلاة، حيث أنا الوحيد بالمسجد الذي يلبس الكمامة والغفازات ومعها سجادة للصلاة وحولك الجميع في حالة استخفاف ومنهم من يعطس أو يسعل دون أدنى اهتمام". وكانت دار الإفتاء المصرية تصدت لدعوة وصفتها بـ"البغيضة" أطلقتها عناصر في جماعة الإخوان وتنظيم داعش الإرهابيين لنشر فايروس كورونا على نطاق واسع، وعدتها دليل ضعف، حيث كتشف "المؤشر العالمي للفتوى"، التابع لدار الإفتاء، أن الإخوان وداعش يستغلان وسائل التواصل الاجتماعي في تحريض الناس على نشر فايروس كورونا في المسجد بين صفوف الجيش والشرطة المصريين والمؤسسات الحكومية. وأورد المؤشر العالمي للفتوى فيديو متداولاً عبر صفحة التواصل الاجتماعي للإخواني الهارب بهجت صابر، يدعو فيه كل من يصاب بالإنفلونزا أو ارتفاع في درجة الحرارة (كاشتباه في كورونا) لنشر الوباء الذي يكافحه العالم لكبح جماحه.

هذه الرسالة تحذيراً وتذكيراً للجمع بهذا الوباء الذي يجتاح العالم، والناجح عن فايروس كورونا، علمهم يسارعون في العودة إلى الله، والنضرع إليه سبحانه، أن يرفع عنهم هذا البلاء". وبعد أن أوجت بأن المرض المنتشر هو عقاب إلهي أو رسالة غيبية للدول والحكومات والأنظمة، عادت لتقول "إنها إذن فرصة للبشرية جمعاء لمراجعة مسارها الذي انحرع عن جادة الصواب، بما أدى إلى انتشار المظالم والجرائم الفردية والجماعية، كما أدى إلى تفشي الأمراض وكدر العيش، وإلذا تقولها مجردة للأفراد والدول والمنظمات: نعم إن الأخذ بسلاح العلم وبكل وسائل العلاج وأحدثها، وتنفيذ كل سبل الوقاية العلمية واحتياطات السلامة واجب حتمي وضرورة شرعية، ولكن في الوقت نفسه لا بد من أخذ العبر والدروس والمساورة بالرجوع إلى الله، وتجديد غرى الإيمان وتوثيقها، ومراجعة أفعالنا، والكف عن الظلم المستشري، وذلك من واجب الواجبات، عسى الله سبحانه وتعالى أن يرفع هذا البلاء عن البشرية". ومن خلال بيانها حاولت الجماعة أن تجرّ انتشار فايروس كورونا لخدمة شعاراتها الدينية، فالأمر بالنسبة لها ليس سوى غضب رباني على التجمع الإنساني، بسبب ما تراه خروجاً عن الدين الذي تختص بتمثيله في العالمين، وهو خطاب اعتادت على توجيهه لأنصارها

الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، الإثنين، بإغلاق المساجد وإيقاف صلوات الجماعة بفروضها الخمسة وصلادة الجمعة، اعتباراً من صلاة ظهر الثلاثاء إلى حين توفر شرط الأمان والطمانية للمصلين، وذلك في إطار تعزيز الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية التي تتخذها الدولة للحد من انتشار فايروس كورونا. وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء القطرية "قنا"، إن "هذا القرار يأتي عملاً بمقاصد الشريعة العليا وعلى رأسها حفظ النفس وحماية المصلين والمجتمع من أذى الوباء، ومساهمة في تمكين وزارة الصحة العامة وهي الجهة المخصصة بمحاربة انتشار الفايروس ميدانياً، وتأسيساً على فتوى اللجنة الشرعية بالوزارة والتي جاء فيها 'في حال ما إذا أقرت الجهات الصحية أن الوباء عام وأن احتمالية انتشاره في الأماكن العامة مؤكدة، وأن خطره محقق غير موهوم، يمكن منع التجمعات'". وفي ذات السياق، حاولت جماعة الإخوان المصرية المخطورة في بيان لها الثلاثاء، أن تستغل مأساة انتشار فايروس كورونا من خلال خطاب ديني موجه، قالت فيه "اليوم وقد ظن أهل الأرض أنهم قادرون عليها، فاعتبروا بقوتهم، وفقدوا إيمانهم بالخالق، فتمادي الطغاة منهم في غيهم، وازدادوا علواً وظلماً وفساداً، وأعصى الكثير منهم غرور القوة، كما حدث في أمم سابقة، فجاءت

العلمي الأعلى والرابطة المحمدية لعلماء المغرب والعلماء غير الرسميين، بسبب الإجراءات الاحترازية المتعلقة بغلق المساجد ووقف صلوات الجمعة والجماعة للوقاية من كورونا. وبعد أن كُفر القائلين على شؤون البلاد، قال "تحرر الوزارة من أن تقرر منع الصلوات المفروضة في المسجد"، متابعا "إن البلد الذي تغلق فيه المساجد ولا تصلى فيه الصلوات الخمس ارتد عن دينه وأصبح دار حرب وكفر وخروج من الملة". وفي تونس حاول رئيس جامعة الزيتونة هشام قريسة المعروف بقرينه من حركة النهضة توريط حكومة بلاده عندما دون قائلا "لم يكن ممّا اتفقنا عليه، مع وزارة الشؤون الدينية، ووزارة الصحة، ودار الإفتاء، منع صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد، أو تعليق أدائها، وإنما اتفقنا على أن المرضى بأمراض مزمنة، والذين يحملون أعراض الزكام، وكبار السن هم هؤلاء يأخذون الاحتياطات اللازمة التي وقع التنصيص عليها كما جاء في لأحة وزارة الشؤون الدينية، مع عدم ترك الصلاة على الامتناع عن عادة تقبيل الصليب في نهاية صلواتهم وطلبت من موظفيها تطهير الرموز الدينية التي يقلبها رواد الكنيسة في بعض الأحيان ضمن إجراءات احترازية لمواجهة تفشي فايروس كورونا. ووافق البطريك كيريل على مجموعة من الإرشادات الصحية الجديدة بعد أن ذكرت صحيفة نوفايا جازيتا قبل أيام أن المئات من المصلين في سانت بطرسبرغ كانوا يُقبلون أحد هذه الرموز المقدسة أثناء مسحها بقطعة قماش على الرغم من المخاوف بشأن الفايروس الجديد. وسجلت روسيا 114 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا. وارتفع هذا العدد بشكل حاد في الأيام الماضية، على الرغم من عدم وجود وفيات مؤكدة جراء الإصابة به. ومع ذلك قال مسؤولو الكنيسة في موسكو إنهم سيبقون أبوابها مفتوحة للجمهور مع الاستجابة لتوصيات

لا تكشف الأزمات الإنسانية العالمية فقط عن محدودية فكر الإسلاميين وضيق أفقه، بل تثبت أيضا محاولاتهم توظيفها لصالحهم. وهو أمر يمكن معابنته من تعامل قيادات الإخوان وغيرها من الإسلاميين مع ما ترتب عن انتشار فايروس كورونا. حيث اعتبرت قيادات إسلامية قرارات تعليق صلاة الجماعة مؤامرة على الإسلام، وروجت أن الفايروس عقوبة إلهية.

والمصنفة ضمن الكيانات الإرهابية أنه "لم يثبت في تاريخ المسلمين، أن غطلت المساجد في البلد كلها بصفة عامة، ومنع الناس من الصلاة فيها؛ لا في أوقات الأوبئة ولا الحروب، التي عم فيها الخوف الناس جميعاً". وفي الجزائر، انتقد رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية الإخواني عبد الله جاب الله، ما أسماه "تعطيل الجماعات والجمعات"، مؤكدا أن غلق المساجد وتعطيل الصلوات بسبب انتشار فايروس كورونا يحتاج إلى التريث، وقال مدونا على صفحته الخاصة بموقع فيسبوك "إننا نعيش في زمن عطل الناس فيه العمل بشرع الله تعالى وناصبه معظمهم الغداء، وشنوا عليه أنواع من الحروب لإبعاده عن حياتهم"، زاعما أن ظهور الأمراض الجديدة جاء بسبب تفشي الفاحشة بين الناس وحول ما وصفها بـ"محاولات الهروب من كورونا" من خلال تطبيق "الحجر الصحي". وقال جاب الله "لجأوا إلى محاولات الهرب منه بتطبيق الحجر، محاولة منهم لحماية مواطنهم وحذا النظام في الجزائر حذوهم فجلت السلطات إلى سلسلة من إجراءات وقائية رغم محدودية الانتشار لهذا الفايروس إلى حد اليوم"، وساند هذه الإجراءات العديد من الجهات العلمية وبالعكس، فدعت إلى غلق المساجد وتعطيل الصلوات بها دون النظر إلى قدسية الجماعات والجمعة وبلا تورّ ولا تثبت". لافتا إلى أن "امر المساجد والصلوات ليس كغيره ولا يقاس بغيره، فالصلاة هي أحب الأعمال إلى الله تعالى وهي الفريضة التي لا تسقط على المسلم أبداً من ساعة تكليفه إلى الوفاة، وتؤدي في جميع الأحوال والظروف بالطريقة المقدورة، وهي عنوان التحرر من كل عبودية إلا العبودية لله تعالى". وتابع جاب الله "كان السلف الصالح يولون المساجد والصلاة فيها عناية خاصة، وكانوا يحرصون على اللجوء إلى الله تعالى وخاصة في مناسبات الفرع للتضرع إلى الله تعالى بصفة جماعية وسؤاله المغفرة والرحمة والفرج وقضاء الحاجات، لأنهم يؤمنون أن البلاء لا ينزل إلا بمعضية ولا يرفع إلا بتوبة". مشددا على أنه "كان الأولى في مثل هذا الظرف العصيب أن يلجأوا إلى المساجد ينضرعون إلى الله تعالى بصفة جماعية وفردية ليرفع عنهم هذا البلاء، وكان الأولى أن يتعامل مع الصلاة والمساجد بكثير من الحذر والحفظ". وفي المغرب، شن الداعية عبد الحميد ابوالنسيم حملة شعواء على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجلس

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يترك رموز الإسلام السياسي مأساة أو ملهاة إلا وحاولوا استثمارها لخدمة مشروعاتهم، مستفيدين في ذلك من سذاجة السانجين ومكابرة المكابرين والمهوسين بالدين، ولو كانوا على ضلالة. وعندما بدأ فايروس كورونا المستجد الانتشار في البلدان واستهداف الإنسان، حاولوا أن يستغلوا القرارات العاقلة من قبل الحكومات بوقف صلاة الجماعة بما فيها صلاة الجمعة، للتوقي من نقل العدوى، في تلبيس الديني بالسياسي، والصحي بالفقهي بهدف التحريض المباشر وغير المباشر على الانظمة والحكومات ومن بيدهم أمر الناس، معتبرين الاحترازاات الحكومية مؤامرة على الدين وأهله.

فقد اعتبر مفتي إخوان ليبيا، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الصادق الغرياني، أنه لا ينبغي على كل من يخاف على نفسه من الإصابة بفايروس كورونا، التخلي عن صلاة الجماعة، حيث أنه "من أراد الأخذ بالعزيمة، والذهاب إلى المسجد للجماعة، فله ذلك، وبذلك تبقى شعارات الإسلام وفرائضه مقامة داخل البلد، ولا تعطل بالكلية، بغلق المساجد ومنع الناس منها، فإن ذلك لا يجوز".



مفتي إخوان ليبيا، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الصادق الغرياني، اعتبر أنه لا ينبغي على كل من يخاف من فايروس كورونا التخلي عن صلاة الجماعة

وأضاف الغرياني من مقر إقامته في اسطنبول حيث يقدم برامجه الدورية على قناة "التناصح" المدعومة من قطر

إجماع مرجعيات دينية.. أولوية الأبدان لحفظ الأديان

الخاصة بالأسبوع المقدس سستم دون حضور مشاركين". ولم يستجب المكتب الإعلامي للفاتيكان لطلبات بالمزيد من التفاصيل. ويعدّ عيد الفصح، الذي يصادف هذا العام 12 أبريل، أهم مناسبة مسيحية، حيث يحتفل بقيامه المسيح وفقا للديانة المسيحية. وهناك العديد من الاحتفالات التي تسبق يوم الفصح خلال ما يسمى الأسبوع المقدس. ومن بين أهم هذه الاحتفالات موكب الجمعة العظيمة الذي ينطلق مساء من الكولوسيوم في روما، ويعرف باسم طريق الصليب، بقيادة البابا ويحضره الآلاف من المشاركين. وتعتبها على ذلك، قال ماسيمو فاجيولي، أستاذ علم اللاهوت والدراسات الدينية بجامعة فيلانوفا في الولايات المتحدة، إن قرار الفاتيكان "يفتح سيناريو غير مسبوق، شعائر بلا ناس". وبسبب تفشي فايروس كورونا، ألغى الفاتيكان بالفعل المقابلات العامة للبابا فرنسيس وأبضا صلاة التبشير الملائكي يوم الأحد، التي يتم بثها الآن عبر الإنترنت. وقال الفاتيكان إن هذا سوف يستمر حتى 12 أبريل القادم.

وكان الفاتيكان قد أعلن الأحد الماضي، أن البابا فرنسيس لن يترأس أي احتفال عام بعيد الفصح بسبب فايروس كورونا، وهي خطوة لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث.

وجاء في بيان صادر عن مكتب المقر البابوي أن "جميع الاحتفالات الليتورجية

مسؤولي المدينة والصحة. وفي ظل تفشي فايروس كورونا، لم تعد الفعاليات البابوية الاعتيادية مثل صلاة التبشير الملائكي يوم الأحد والمقابلة البابوية العامة يوم الأربعاء مفتوحة للجمهور في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، وبدا من ذلك يتم بثها عبر الإنترنت.



صلوا في بيوتكم

ولم يقتصر إقرار إجراءات وقائية واحترازية، تتجاوز المقضيات الدينية، على الفضاء الإسلامي بل امتد أيضا إلى الفضاء المسيحي، حيث حدثت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية المصلين الثلاثاء على الامتناع عن عادة تقبيل الصليب في نهاية صلواتهم وطلبت من موظفيها تطهير الرموز الدينية التي يقلبها رواد الكنيسة في بعض الأحيان ضمن إجراءات احترازية لمواجهة تفشي فايروس كورونا. ووافق البطريك كيريل على مجموعة من الإرشادات الصحية الجديدة بعد أن ذكرت صحيفة نوفايا جازيتا قبل أيام أن المئات من المصلين في سانت بطرسبرغ كانوا يُقبلون أحد هذه الرموز المقدسة أثناء مسحها بقطعة قماش على الرغم من المخاوف بشأن الفايروس الجديد. وسجلت روسيا 114 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا. وارتفع هذا العدد بشكل حاد في الأيام الماضية، على الرغم من عدم وجود وفيات مؤكدة جراء الإصابة به. ومع ذلك قال مسؤولو الكنيسة في موسكو إنهم سيبقون أبوابها مفتوحة للجمهور مع الاستجابة لتوصيات

أجبر تفشي فايروس كورونا في العالم، الكثير من المؤسسات الدينية على اتخاذ إجراءات جديدة تدعو إلى إيقاف صلوات الجماعة والجمعة، وإلى التقيد بمعايير صحية صارمة تتفاعل مع الطارئ الصحي وتتجاوز المقضيات الدينية، واتفقت الديانتان الإسلامية والمسيحية على مقولة أن الحفاظ على الأبدان مقدم على الحفاظ على الأديان.

الرياض - قررت هيئة كبار العلماء السعودية، تعليق إقامة صلوات الجماعة والجمعة، في مساجد البلاد، باستثناء الحرمين الشريفين، ضمن تدابير مواجهة فايروس كورونا. وأقادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن هيئة كبار العلماء (أعلى هيئة دينية بالملكة)، "سوَّغت شعرا بإيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والإكتفاء برفع الأذان، ويستثنى من ذلك الحرمان الشريفان". وأوضحت الهيئة أن ذلك جاء بعد اطلاع الهيئة على "تقارير بشأن سرعة انتشار الفايروس وأهمية وجود تدابير احترازية شاملة تشمل التجمعات التي تعتبر السبب الرئيس في انتقال العدوى". وقالت "ستكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتاً، فيما سيرفع الأذان في

الثقافة تتقهقر في مواجهة كورونا.. وتقرع ناقوس الخطر

القراءة في أزمنة الوباء لن تقتصر على القصص والروايات والاشعار



القراءة المعاصرة مختلفة تماما (لوحة للفنانة هيا حلاو)

بنظام، ويميز الجوهري من الزائد، ويسمو إلى الدرجة التي تبدو فيها المجموعات خالية من مخاطر الفروق. ما من قائد بارز إلا وكان له ميل إلى التراث وإحساس بالفكر الإنسانيين. في عمق انتصارات الإسكندر المقدوني نجد دائما أرسطو....

العامة. هذه الثقافة العامة، التي تقتاتي أساسا من قراءة أمهات الكتب، هي التي أشاد بها الجنرال ديغول في فصل "القيادة" من كتابه "نحو جيش محترف"، إذ كتب يقول "إن مدرسة القيادة الحق هي الثقافة العامة. بفضلها يتمكن الفكر من أداء دوره

والإجابة في رأيه بسيطة، وهي أن المؤسسات لا تنتخب مندوبيها حسب معارفهم ولا مهاراتهم، وإنما بحسب الميزات الأصلية التي تشهد بها مسيرتهم المدرسية، وهي ميزات تستند إلى قدرات التلاميذ لا محالة، ولكنها تستند أيضا إلى ثقافتهم

منصة للحصول على وظيفة أو مهنة. أي أن كثيرا ممن يتخرجون أو ينقطعون عن التعليم في هذه المرحلة أو تلك لا يعرفون الفارابي وابن رشد، ولا امرئ القيس وطرفة، ولا أفلاطون وأبي قور ومونتاني، ولكنهم بارعون في استعمال السمارتفون، وتحميل تطبيقاته، وابتكار وسائل متطورة لفك شيفرات القنوات التلفزيونية، والتنصل من دفع معاليم الاشتراك.

هذا الهوس بخلق مهنية مبكرة أدى إلى ترك عناصر التعليم الأساسية، كاللغة والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا والفنون الجميلة. ووقع التركيز في موازاة ذلك على عناصر ظرفية، كتدريس الإنجليزية منذ الأقسام الابتدائية، ليس حيا في الأدب الإنجليزي أو المسرح الإليزابيثي، بل أملا في أن يضمن التلاميذ مستقبلهم.

ولا تزال المناهج تتغير على ضوء متطلبات السوق، ولا أحد يستطيع أن يتكهن بالمؤهلات المهنية التي ستفرضها سوق الشغل في الأعوام القادمة.

الثقافة العامة

الحق أن الوضع الذي ذكرناه لا تختص به الدول العربية وحدها، بل يشمل حتى بعض البلدان المتقدمة، كفرنسا مثلا. ففي بداية العصر

المعلوماتي مطلع السبعينات، رأى القائمون على الشأن التربوي في فرنسا ضرورة تعليم طلبة الهندسة برمجة فورتران، وكانت لغة المعلوماتية آنذاك، ولكن سرعان ما نابت عنها لغات برمجية أخرى.

أي أن الخبراء الذين يرغبون في تعليم أطفال اليوم استعمال الرافعة المعلوماتية، قد يفاجؤون بتغيرها بوسائط أخرى في الأعوام المقبلة، كتوشل المستخدم بالصوت في توجيه الآلة والإبحار في الشبكة.

وقد يُفاجأ الداعون إلى تعلم اللغات، الإنجليزية خاصة، ببرمجيات صوتية مدمجة في الهواتف الجواله، تجعل ممارسة اللغة لاغية، باستثناء استعمالها لغايات ثقافية.

وقد لاحظ أحد الخبراء الفرنسيين أن الشباب المتخرجين في الهندسة يلاحظون فور التحاقهم بمؤسسة من المؤسسات أن المعارف التي تلقوها في الجامعة أو المعاهد العليا لا تفيدهم في شيء، وأنهم يتمرسون بمهنتهم عندما يواجهون الواقع، يستثنى من ذلك الطلبة الذين تلقوا تكوينا مهنيا.

الآن وقد عمّ الخطر على الجميع، وبانت أغلب الشعوب المصابة بالكورونا خاضعة لرقابة القوة العامة، التي فرضت حظر التجول وأرغمت الناس على لزوم بيوتهم لا يغادرونها إلا للضرورة القصوى، صارت أوقات الفراغ لديهم بحجم الكون، وهنا تكمن المشكلة. كيف سيزجي كل فرد وقت فراغه، وبماذا سيشغله؟

وأما الثاني فيقول إن شعب تونس هبّ إلى الأسواق والمحلات التجارية يفرغها من الثوم والبقيق والمعكرونة وسائر المواد الغذائية... وشتان بين شعب سوف يشغل أوقاته بالقراءة، وشعب لا همّ له سوى التفكير في ما يملأ بطنه. صحيح أن ثمة من العرب من وجد في الحجر الصحي فرصة لقراءة ما تراكم في مكتبته من مؤلفات، ولكن نسبتهم ضعيفة قياسا بالسواد الأعظم الذي لا يقرأ، لأنه لم يعود نفسه على المطالعة، ولأن المنظومة التعليمية فشلت في ترغيبه في القراءة.

والقراءة التي نعنيناها لا تقتصر على القصص والروايات والاشعار، على أهميتها، وإنما تلك التي تواكب عصرها، وتأخذ من كل شيء بطرف، وحتى أكثر من طرف بحسب ميول كل شخص وقدراته، لكي يحوز الفرد ثقافة عامة تؤهله لفهم واقعه ومجتمعه والعالم ومستجداته، دون أن يحصر نفسه في مجال معين، كالفن أو الرياضة، أو السياسة... أي أن يكون مواطنا باتم ما في الكلمة من معنى.

لقد أهملت شتى الأنظمة التربوية في العالم العربي مهمتها الأولى، أي تكوين مواطنين ومواطنات يحملون ثقافة عامة متينة، وأثرت إعداد التلاميذ إعدادا أقرب إلى التكوين المهني، بغرض تهيئتهم لوظيفة أو عمل إثر نهاية دراستهم، بموافقة ضمنية من أولياء يدفعون كل مرتخص وغال لأجل حصول أبنائهم على شهادة تضمن لهم المركز الاجتماعي اللائق.

وكان ذلك منطقيا في بداية الاستقلال، حيث احتاجت أغلب الأقطار إلى من ينهض بدولة ناشئة، وإدارة شؤونها، وتسيير منشآتها، لوضعها على المسار التنموي الصحيح. ولكن مع تفاقم سوق الشغل، واستئراء البطالة، ظهر تنافس غير شريف في أغلب الأحيان للحصول على وظيفة بأي ثمن.

وبخس النظر عن السبل التي يتوصل بعضهم بواسطتها إلى الشهادات العلمية، فإن المدرسة في عمومها لم تعد منتقلا لتكوين ثقافي يساعد التلميذ على معرفة جذوره وأصوله وتراثه، والانفتاح على العالم لاكتشاف إسهاماته الحضارية، وإبداعاته الفكرية والأدبية، بل باتت



أبو بكر العياشي كاتب تونسي

لا حديث اليوم في شتى أصقاع المعمورة إلا عن الكورونا، ولكنه حديث يختلف فحواه، وسبل التصدي له من مكان إلى آخر بحسب طبيعة الشعوب ومستوى تقدمها. فقد قابلناه في بداية ظهوره، نحن العرب، كسوط عذاب صبه الله على الصينيين لاضطهادهم مسلمي الإيغور.

ولما انتقل إلى أوروبا واصلنا تفسير ذلك الوباء الصيني المتنقل بكونه نقمة من الله على الكفار والعلمانيين. وحتى عندما تحول الوباء إلى جائحة عالمية، بقينا محافظين على تلك المرجعية الميتافيزيقية، ورفضنا توخي الاحتياط اللازم، بل إن بعضنا لا يزال ينحدي قوانين الحجر ويصر على صلاة الجماعة.

المدرسة لم تعد منتقلا

لتكوين ثقافي يساعد التلميذ بل باتت منصة للحصول على وظيفة أو مهنة

أما في السرّ فهم يدعون الله أن يهدي "الكفرة" إلى إيجابا تريقا لهذا الفايروس الفتاك، وفي الأقل للاح لتوقي شروره، لأن هذا الغرب "الكافر" يؤمن بالعلم ويجل العلماء، ويسعى على قدم وساق لإيجاد دواء ينجي العالم بأسره، دون استثناء.

وظيفة التعليم

في هذه الأثناء، تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي خبرين، أحدهما حقيقي، والثاني طرفة، وإن كانت لا تنأى كثيرا عن الواقع. يقول الأول إن الشعوب البريطانية أقبلت على الاكتشاف والمكتبات، تشتري محتوياتها من الكتب والمجلات والدوريات بنهم، حتى أفرغتها.

سعوديان وإماراتي يتأهلون إلى المرحلة التالية من «شاعر المليون»

الحسن، موضحا بأن في الشعر شيئا جديدا من خلال تناول ظاهرة التبرع بالأعضاء والتشجيع عليها. أما العميمي، فقد أشار إلى أن الشاعر ركز على موضوع إنساني مفصلي، منتقلا بين العديد من أبيات القصيدة وإشراقاتها، مشيدا بالتصاوير الشعرية في النص، منوها بأن القصيدة لا تخلو من الغموض.

الحلقة شهدت تنافسا

كبيرا وتميزت القصائد فيها بطرافة مواضيعها ما جعل لجنة التحكيم تشيد بها وبشعرائها

وختاماً للأمنية، وبعد تقرير سريع استعراضي لمجريات الحلقة والمشاركات المتميزة للشعراء بين الحماسة الإماراتية والنخوة الكويتية والتفرد السعودي بموضوعات شعرية، جاء قرار لجنة التحكيم بتأهيل الشعراءين عبدالمجيد سعود الغيلاني ومبارك بالعود العامري بنتيجة 47 من 50 لكل منهما، بينما جاءت نتائج الشعراء الأربعة الذين سينتظرون تصويت المشاهدين والمتابعين من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل، على النحو التالي: 45/50 لكل من عبدالعزيز العبدان الديحاني ومطرب بن دحيم العتيبي، و42/50 لكل من أحمد بن جدعان العامري وراكان بن وليد الراشد.

العبدان الديحاني الذي قدم قصيدة على البحر المسحوب ولاقت إعجاب اللجنة التي قدمت رأيها وكان أول المتحدثين الأستاذ حمد السعيد "لقد أعجبتني البحر الذي كتبت عليه القصيدة وهو المسحوب وقلة من الشعراء يستخدمونه، لقد عدت بي إلى ذكريات الزمن الجميل والشعر الجميل فانت شاعر عذب وقدمت نصا مترابطا وجميلا وفيه تصوير شعري كثيف".

وقدم الشاعر الرابع عبدالمجيد سعود الغيداني نصه عن مواساة النفس ومناجاة الخالق، وقد أشاد به الدكتور غسان الحسن من ناحية الأسلوب والتوظيفات. فقد استخدم الشاعر صورا شعرية محبوكة وتراكما من المفردات والعبارة والصياغات التي تم توظيفها بشكل جميل.

وكان مبارك بالعود العامري خامس شعراء الحلقة الجديدة من البرنامج، حيث قدم قصيدة في غاية الجمال نالت إعجاب اللجنة التي رأت أنها حافلة بتصوير شعري جميل امتاز بالسلاسة والعفوية، خاصة أن الشاعر استخدم اللمحة الإماراتية فكانت عبارات ظاهرة من بيته وتدل هذه القصيدة على هوية شاعرها بشكل واضح.

الشاعر السادس في أولى أمسيات مرحلة الربع النهائي كان مطرب بن دحيم العتيبي، الذي اعتلى مسرح شاطئ الراحة، مطلقا نصه الذي تناول فيه ظاهرة التبرع بالأعضاء، وقد علق عليه عضو لجنة التحكيم الأستاذ حمد السعيد، منوها بموضوع النص. وعلق عضو اللجنة الدكتور غسان

هذا الموضوع لا يتيح للشاعر أن يذهب بالخيال إلى أبعد مدى وهو يتحدث عن شيء لا يعرفه وحرمت هذه القصيدة من الموضوع الجيد والتصوير الشعري.

الشاعر الثاني كان راكان بن وليد الراشد، الذي اعتلى مسرح شاطئ الراحة، مطلقا نصه عن الصداقة، وقد علق عليه عضو لجنة التحكيم الأستاذ سلطان العميمي قائلا إن النص تمت كتابته بأسلوب السهل الممتنع، مشيدا بالقصيدة، ومنوها ببناء النص وطريقة الشاعر المتوازنة في تناول الموضوع ثالث المتنافسين كان الشاعر عبدالعزيز

التي تعيشها الإنسانية في مواجهة وباء كورونا، توجهت لجنة تحكيم برنامج شاعر المليون، بلسان الأستاذ العميمي بالدعاء لتوحد القلوب والإنسانية وتكاتف الأمم من كل مكان لمكافحة هذا المرض.

وانطلقت الأمسية مع أول المتنافسين الشاعر أحمد العازمي الذي ألقى قصيدة تتحدث عن حياة البرزخ وما بعد الموت، وقد علقت لجنة التحكيم على القصيدة وكان أولها الدكتور غسان الحسن الذي قال: هذا النص غريب ففيه جدلية واضحة ولا يمكن الجزم بها ومثل



الاقتراب من القلب

شارف الموسم التاسع من برنامج "شاعر المليون" على نهايته، وذلك بتنافس الشعراء الواصلين للمرحلة الربع نهائية في أولى حلقاتها، والتي كانت مشوقة في جو التنافس الذي شهدته والقصائد المتنوعة التي قدمها المتسابقون.

أبوبطي - انتظمت أخيرا على مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي الأمسية الأولى من المرحلة الثالثة (مرحلة 12 شعاعرا) ضمن برنامج "شاعر المليون" في موسمه التاسع، وهو البرنامج الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر النبطي.

وشهدت الأمسية الثالثة عشرة من البرنامج مشاركة 6 شعراء من 3 دول عربية هي السعودية، الكويت والإمارات. حيث كان محبو الشعر النبطي على موعد مع الشعراء أحمد بن جدعان العازمي وعبدالعزیز العبدان الديحاني من الكويت، وراكان بن وليد الراشد وعبدالمجيد سعود الغيداني ومطرب بن دحيم العتيبي من السعودية، ومبارك بالعود العامري من الإمارات.

بداية الحلقة التي تمثل أولى مرحلة الربع النهائي كانت بإعلان المرشح عن الحلقة الماضية بتصويت الجمهور، الذي رشح الشاعر السعودي صالح محمد العنزي إلى مرحلة الـ 12 من مسابقة شاعر المليون، بحصوله على 71 في المئة.

واستضافت الحلقة الجديدة الفنان ناصر المنصوري ضيفا، حيث قدم أغاني من الحان الفنان فايز السعيد

نساء بين جحيم المشاهير ونعيمهم

وارد بدر السالم

كاتب عراقي



لا يخلو نص أدبي من دون رائحة

المرأة ووجودها ودورها الواقعي

أو التخبيلي. وهذه حقيقة ليست من

حصيلية قراءات متواصلة وتجارب في

الكتابة. بل هي استخلاص واقعي لأهمية

وجود المرأة كمضمون أدبي ذي زوايا

نظر متعددة ومختلفة وربما متقاطعة.

وشهدت الأدبيات السردية والشعرية

والمسرحية والسينمائية والفنية

والجمالية منذ بدء الكتابة ونشأة الفنون

كلها حضور المرأة البارز، تاريخيا، في

أدوارها النصية والفنية الكثيرة، نظرا

لما تمثله من قطب آخر يوازي الرجل في

أهميته الحياتية والواقعية. فالحياة كما

هو مفهوم عبارة عن ثنائيات متنافذة في

ما بينها تشكل وحدة عضوية تامة لها

دورها المستقل في الحياة.

لذلك فوجود المرأة في الأدبيات

محكوم بهذه الثنائية -الرجل

والمرأة- ولا تخلو الروايات والأشعار

والمسرحيات والأفلام واللوحات

والملاحم الأسطورية من وجود المرأة

في المركز أو الهامش، لأنها تمثل النسق

الأكبر في الحياة والضلع الفني في

الأعمال الإبداعية.

ولا يخلو الأرشيف الأدبي والإنساني

والجمالي من آراء وأفكار وفلسفات

متقاطعة عن المرأة ساهم فيه أدباء

وفنانون وفلاسفة وباحثون واجتماعيون

وأكاديميون، لم يستطيعوا التخلص

بالإجمال من شخصنة علاقاتهم بالمرأة

وفرضها فكريا وأدبيا، وبالتالي كانت

روايد الآراء كثيرة تتشابه ولا تتشابه

في معظم الأحيان. وربما بعضها غير

موضوعي على أن يكون البعض الآخر

ممكنا ومعقولا في تشخيص العلاقة

المحتملة مع المرأة كصانع للحياة

ومواز للرجل تماما.

الآراء تمثل اشتباكات نوعية في

فهم المرأة بين الفلاسفة والمشاهير

والسريدين والسينمائيين والشعراء

والفنانين. فمن لوحة جورنيكا الغامضة

ذات التاويلات في إسقاطاتها المتعددة

التي شغلت النقاد عقودا من الزمن ولا

تزال، إلى نابليون الذي خلص إلى أن

وراء كل رجل عظيم امرأة -وهو الشعر

الذي ترفعه النساء في المناسبات

المختلفة- إلى نزار قباني الذي كرس

كل قصائده للمرأة والحب والجمال؛

حتى الجدل الفوضوي في آراء نيتشة

وسقراط عندما وضعوا المرأة كفايزة

بين النعيم والجحيم، أو أنها مصدر

الخير والشر في وجهتي نظر مختلفتين

تماما. بينما يرى أبقراط بإطلاق تام أن

المرأة هي المرض. ومع أن بلزاك وازن

بنظريته المعتدلة الراقية للمرأة عندما

وصفها بأنها مخلوق بين الملائكة

والبشر وأنها أقرب الكائنات إلى الكمال؛

فإن شوبنهاور رأى فيها الطفلة الباقية

في كل مشوار حياتها. والكثير من

المشاهير الأدبيين والسياسيين والعلماء

اخترلوا المرأة بمفرده واحدة فقط،

على أنها "الآلة" و"الرغبة" و"الجاذبية"

و"العاطفة" و"الفضيلة" و"القانون"

و"الجنون".

وفي تعددية هذه الآراء واختصاصاتها

الرومانسية تتعاقب المرأة في النصوص

مع هذه التعريفات الخاطفة؛ ففي الشعر

هي الحلقة الرومانسية والعاطفة

المشبوبة التي تلهم الرجل وتستحوذ

على مشاعره وتفيض في خياله لغة

ورؤى جانبية، لذا تأتي القصيدة

مشحونة بخطر النساء الذاهبات إلى

الخيال أو العائدات منه، وفي الرواية

تتوسع شخصيتها كثيرا حتى تنكشف

المثقة وهو عنف اللغة وعنّف الفكر.

المرأة العربية لاتزال أسيرة أخلاقيات المجتمع الذكوري

التونسية زهرة الظاهري: ليست هناك كتابات رجالية وأخرى نسوية



المرأة المبدعة لا يمكن احتجازها (لوحة للفنانة تغريد البقشي)

الصفحة التي كان أخي الأكبر يقتنيها. وحين لاحظ شغفي بالقراءة أصبح يقتني لي بعض المجلات وبعض القصص".

وتتابع الظاهري "بدأت رحلتي مع مجلة عرفان

وبعض قصص الأطفال التي

ما زلت أذكرها حتى اليوم.

ثم في مرحلة ثانية، عقدت

اشتراكا مع مكتبة المعهد

والمكتبة العمومية فقررت

لكتاب كثرين تونسيتين كمحمد

العروسي المطوي والبشير

خريف وعبدالقادر بن الحاج

نصر وعلي الدوعاجي

ومحمود المسعدي وغيرهم.

وعرب كإحسان عبدالقدوس

والمفلوطي ومحمود تيمور

ونجيب محفوظ ونوفيق

الحكيم وطه حسين وحنا مينه

الذي أثرت في كتاباته كثيرا".

أما الكتاب الأجنبي فقد كان

لفكتور هوغوو والبربر كامي

وساراماغو وفلوبير وغيرهم

من قرأت لهم تأثير كبير على

كتاباتي في ما بعد.

وبسبب مشاغله، وبعددها عن

العاصمة، تجد زهرة الظاهري نفسها

مجبرة في غالب الأحيان على العيش

في شبه عزلة تقريبا عن الحياة الثقافية

في تونس إذ نادرا ما تواكب فعاليات

الملتقيات الأدبية. مع ذلك هي تبدل

كل ما في وسعها لمواكبتها عن بعد،

والتعرف على كل ما هو جديد في

المشهد الثقافي والفني والإبداعي إذ أن

الفضاء الرقمي يكسر عزلتها ويقربها

من العالم حتى البعيد عنها.

ولا تعتقد زهرة الظاهري أن هناك

كتابة رجالية وأخرى نسوية، وهي

تقول: بما أن المتداول عن الأدب أنه شكل

من أشكال التعبير الإنساني عن مجمل

شواغل الإنسان وهواجسه وأفكاره

فمن المفترض أنه لا مجال للحديث عن

كتابات رجالية وكتابات نسوية. فالمرأة

المبدعة مثلها مثل الرجل من المفترض

أن ننظر إلى نصها بكونه إبداعا بمنأى

عن الفوارق الجنسية إلا أن الحقيقة

في الكثير من الأحيان تكون عكس ذلك

فالمرأة المبدعة ما زالت لم تتحرر بعد من

أخلاقيات المجتمع الذكوري وهو ما آراء

نوعا آخر من العنف المسلط ضد المرأة

المنقطة وهو عنف اللغة وعنّف الفكر.

بالذات، كنت منذ طفولتي الأولى المشوبة بالقسوة والحرمان الود

بالكتابة التي أصبحت شيئا

فشيئا هاجسا يسكنني

وإدمانا يرافق شغني

ونسجا لكياني المتشظي

يرى في الثبات موتا.

أما الحياة فهي النظر

إلى كل الإقاصي البعيدة

والتحليق بخيالي إلى

أفاق لا متناهية".

وتتابع الظاهري

"كنت منذ طفولتي

متخمة بأسئلة تقض

مضجعي فتراني أقوم في

آخر الليل والجميع نيام

أعدو خلف تلك الأشياء

الممنوعة من المجاهرة

بها أو التلميح إليها أو

حتى مجرد التفكير فيها

لتكون شغلي الشاغل

الذي يكبله الخوف

فترتد داخل أعماقي

للتمظهر في شكل

أسئلة حائرة أدونها

خلصة، أعود إليها كلما انتابني شعور

بضييق الأمان".

تعبير إنساني

تقول الكاتبة التونسية "لإحقا

اكتشفت أن كل ما بيني وبين الكتابة

حكاية عشق، عشق منسوب بالأرق

والضجر حين أكون قد ضقت ذرعا بكل

ما يجري من حولي فاهجر الجميع

والود بعزليتي أمارس لعبة التخفي

والمثني في الطريق وحيدة أتأمل العالم

من حولي وأدوّن خربشاتني الصغيرة

التي بدأت بخواطر مراهقة لتتحول إلى

نصوص أدبية لامرأة ناضجة تحاول

أن تكون مواكبة رغم عزلتها لكل ما هو

جديد في عالم الأدب والكتابة".

إلا أن هذا الإقبال المبكر على الكتابة،

رافقته أيضا رغبة محكومة في قراءة

مؤلفات كتاب تونسيتين وعرب.

عن ذلك تقول زهرة الظاهري "في

الحقيقة، كنت مغرمة منذ طفولتي

بقراءة كل ما تقع عليه يدي حتى تلك

الصفحات المتناثرة التي أجدها صدفة

على حافة الطريق. وبما أن الكتاب لم

يكن متاحا لي بتلك السهولة المتوقعة

فقد كنت أكتفي بقراءة ما ينشر في

العديد من الأبناء والكتاب خيروا الانسحاب من الساحة الثقافية والانشغال أكثر بنصوصهم بدل التجاذبات الفضفاضة التي قد تفسد جو الإبداع وتبتلع الكاتب في فوضاها التي لا تخدم الإبداع. الكاتبة التونسية زهرة الظاهري واحدة ممن خبرن العمل بعيدا عن صخب التجمعات لتقدّ تجربة أدبية هامة. "العرب" التقتها في حوار حول تجربتها.

قد يُعرَضُهنَّ إلى ما يزيد في تنغيص حياتهن.

في جل قصص زهرة الظاهري

المكتوبة بلغة سلسلة، نجد جل النساء

ضائقات بالحياة الزوجية في منطقة

تكد تكون خالية من وسائل الترفيه،

ومن المرافق التي تخفف من رتابة

الحياة اليومية. لذا تكثر كوابيسهن،

وتعتقد حياتهن لينعكس كل ذلك سلبيا

على الجسد والروح.

وأما الرجال فهم غلاظ القلوب

والنفوس. وهم قساة تجاه الأطفال

والنساء. والرجل الذي يكون رقيق

الإحساس، وطبيب السريرة يجد نفسه

مكروها من قبل الرجال الآخرين،

ومعزولا في تلك المنطقة التي لا تزال

فيها قيم الرجولة والشرف، تتحكم في

حياة الناس.

عن تأثيرات طفولتها، تقول زهرة

الظاهري "لا أعتقد أنه يمكن لأحد أن

يكون بمنأى عن طفولته بكل ما تحمله

تلك الحقبة من حياتنا من ذكريات وعث

ظولي وشقاء أيضا. وقد عشت شقاء

لازمني منذ طفولتي الأولى، لذلك لا يمكن

أن اتغنى كما كان يتغنى أبو القاسم

الشابي في قصيدته الشهيرة "لله ما

أحلى الطفولة إنها حلم الحياة" بطفولة

مشوبة بالفقر والحرمان والعنف المسلط

على طفلة متمردة من لدن أسرة بدوية،

منحازة كل الانحياز إلى أخلاقيات

المجتمعات المتكسدة".

وتضيف الكاتبة "تلك العائلة

حرمتمني من أن أنعم بطفولة هادئة

ومتوازنة، وهذا ما ينعكس في جل

القصص المستوحاة من طفولتي في

الريف، قرب سيدي بوزيد، بالوسط

التونسي المعروف بنعراته القبلية،

وبتمسكه بالشرف، وبإشاداته بالرجولة

بفهمها البدائي".

وفي سنوات المراهقة، شرعت زهرة

الظاهري تكتب خواطرها ومشاعرها

لتجد في ذلك ما خفف عنها عذابات

الحياة في البيت العائلي، وخارجة.

وهي تقول "الم يقل كافكا 'الكتابة

افتتاح جرح ما؟' ربما لهذا السبب



حسونة المصباحي

كاتب تونسي

رغم مشاغل وهموم الحياة إذ أنها متزوجة، وأم لطفلين، ومعلمة في مدرسة ابتدائية بمدينة سيدي بوزيد بالوسط التونسي، فإن الروائية والقاصة التونسية زهرة الظاهري لا تكاد تنقطع عن الكتابة، جاعلة منها وسيلتها المفضلة لسرد ذكريات طفولتها المعبدة، حيث نشأت وسط عائلة بدوية قاسية ومحافضة، ورجالها كارهون للمرأة، ومنطردة إلى مواضع تتصل بحياة النساء في منطقتها حيث لا تزال التقاليد صارمة، ومؤثرة بقوة في حياة الأسر من مختلف الفئات.

طفولة قاسية

غالبا ما تكون النساء في هذه المنطقة موظفات صغيرات يعشن حياة رتيبة خالية من المفاجآت.

وهن غالبا ما يكبحن عواطفهن،

ويخفين أسرارهن لأن الكشف عنها



زهرة الظاهري

الأدب تعبير عن مجمل شواغل الإنسان وهواجسه وأفكاره، لذا لا يمكن تقسيمه جنسيا



نموذج خاصل عن المرأة (لوحة للفنان عمار النحاس)

«ابق في بيتك» دراما تونسية في رمضان وقبله

يُبشّر الموسم الدرامي الرمضاني المُرتقب في تونس بطفرة كمية وأخرى نوعية استثنائية هذا العام، حيث انطلقت منذ أشهر كاميرات المخرجين في الدوران، بشكل مبكّر نسبياً، مُقارنة بالسنوات القليلة الماضية، حتى يتسنىّ لهم اللحاق بمواعيد البث في إبّانها بعيداً عن ضغط التصوير والمونتاج بالتوازي في آن واحد، كما جرت عليه العادة.

مُخرجه يُعلن في بيان صحفي، صباح الثلاثاء، إيقاف التصوير.

وجاء في نص البيان الصادر عن القائمين على العمل "قرّرت أسرة تصوير مسلسل 'نوبة 2'، صباح الثلاثاء، إيقاف تصوير المسلسل مؤقتاً والانخراط مباشرة في الحملة التحسيسية التوعوية 'شُدّ دارك' (ابق في بيتك)".

ويضيف البيان "هذا القرار الذي تم اتخاذه قبل سنّ التدابير والإجراءات الرسمية لإيقاف تصوير كل الإنتاجات السينمائية والدرامية التي تدور على التراب التونسي، يأتي تعبيراً عن وعي مواطني حقيقي يتماهى في مضمونه مع كل الإجراءات الرسمية للحد من انتشار فيروس كورونا".

وخاطب بوشناق فريق العمل بجملة مُقتضية، لكنها مُعبرة، قائلاً "الإنسان هو الأهم". كما وعد باستئناف تصوير المشاهد القليلة المتبقية خلال الأسبوعين المقبلين. ويقطع المخرج الشاب الشك باليقين حول إمكانية بث المسلسل من عدمه في أجاله المتوقعة، بقوله "تعد أسرة الفريق متبقي المسلسل بأنه سيكون في الموعد إن شاء الله، وسيرافقهم كامل أيام رمضان لهذه السنة".

من المنتظر أن يلازم التونسيون بيوتهم في رمضان هذا العام، منتظرين رمضان هذا العام، منتظرين الأحداث المشوّقة لـ «نوبة» المخرج عبد الحميد بوشناق

ومن هناك، سيبقى التونسيون في بيوتهم في رمضان هذا العام، منتظرين الأحداث المشوّقة لمسلسل سجّل أعلى نسب مشاهدة في الموسم الرمضاني المنقضي، وذلك لطرافة طرحه، وهو الذي يخوض في عالم "المزود" (آلة نفخ تقليدية) وفنانيه المهضمين والمنبوذين في بعض الأوساط البرجوازية التونسية.

وتدور أحداث مسلسل "نوبة" حول موسيقي المزود الشعبية في تونس والأجواء المصاحبة لها في المدينة العتيقة عبر شخصيات غير حقيقية أوجدها المخرج عبد الحميد بوشناق، لكنّ حكاياتها تمتدّ في الواقع عبر أحداث يتقاطع فيها الكوميدي بالتراجيدي وتتفرّع فيها الحكايات بين الخيانة والغدر والإمل والألم والحب والكرك.

والمسلسل ليس توثيقاً لعرض "النوبة" الذي احتضنه مسرح قرطاج صائفة عام 1991 قبل أن يرحل إلى قاعة "الزيتون" الفرنسية في العام ذاته، وإنما تفصيل زمني في الحكاية الدرامية للعرض الذي جمع فيه مخرجه الفاضل الجزيري، أيامها، أقطاب الأغنية البدوية والشعبية بتونس في سهره فنية برؤية مسرحية متطورة.

واختار بوشناق وجوها جديدة لبطولة جزئه الأول على غرار بلال البركي وعزيز الجبالي وأميرة شلبي، في أولى تجاربهم الدرامية. ويشترك في الجزء الثاني من العمل كل من فتحي الهداوي ولطفي العبدلي وكمال التواتي في دور شرفي.

وخاض عبد الحميد بوشناق، نجل المني التونسي الشهير لطفي بوشناق، تجربته الأولى في إخراج الأعمال الدرامية من خلال "نوبة" بعد إخراجه فيلمين سينمائيين بين قصير وطويل، كان أشهرهما "دشرة"، أول فيلم رعب تونسي، والذي حقّق نجاحاً جماهيرياً كبيراً.



كورونا تجمد تصوير مسلسل «نوبة 2»

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - تأكدت، وبشكل نهائي الخطوط العريضة لخارطة الدراما الرمضانية في تونس، خاصة في مجالها الدرامي والاجتماعي، فيما لم تتضح بعد معالم السيّكومات الكوميدية المعتاد بثها في الموسم الدرامي الأوحد والوحيد في بلد بدأ يتلمّس في العشرية الأخيرة طريقه نحو التنوّع كمّا ومضموناً في ظلّ التعدّد "القنّواتي" غير المسبوق لتونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011.

"نوبة 2"، "أولاد مفيدة 5"، "قلب الذئب"، "الحرقعة" و"27"، مُسلسلات تُراوح بين الاجتماعي والتاريخي، من المنتظر أن تشدّ انتباه المشاهد التونسي وتُصالحه مع تاريخه وثقافته وقضاياه الأتنية الحارقة، بل ولهجته أيضاً التي يستعيدّها درامياً خلال شهر، لتتعدّد لهجانه -إنره- بقية أشهر العام بين المصرية والسورية والخليجية إحيانا، دون الحديث عن المسلسلات المدبلجة طبعاً.

وبعيداً عن استعراض مُحتوى المسلسلات الخمسة ومُخرجها ومُمثلها ومُحتواها والقنوات البائنة لها، التي يُمكن لها أن تتغيّر من محطة إلى أخرى، يمكن حالة تلفزيونية مخصصة لتونس فقط، كحال مسلسل "نوبة 2"، الذي تمّ بثّ الجزء الأول منه في العام الماضي بقناة "نسمّة" (خاصة) لتتولّى عرضه هذه السنة مناسبتها قناة "التاسعة". هكذا.. ودون مُبرّر!

فالمسلسل حقّق نسب مشاهدة عالية في رمضان 2019، كما خطّي بإشادة نقدية لتمييز كتابته ومعالجته الفنية، حتى بات إنجاز جزء ثان منه مطلباً جماهيرياً بعد أن تواترت التدوينات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعو مُخرجه الشاب عبد الحميد بوشناق إلى مواصلة التجربة.

وهو ما فعله، اضطراراً أكثر منه اختياراً، على ما يبدو، فانطلق منذ أواخر يناير الماضي في تصوير الجزء الثاني منه. ومع ذلك ظلّ المسلسل يبحث عن قناة بائنة له إلى أن تدخلت "التاسعة" على الخط، واقتنت العمل.

وانتقال المسلسلات الأجزاء من قناة إلى أخرى، ليست بظاهرة جديدة في تونس، ما بعد 14 يناير 2011، فقد سبق أن عُرض مثلاً مسلسل "مكتوب" للمُخرج سامي الفهري في جزأيه الأولين (2008 و2009) على قناة "تونس 7" (عمومية)، ليتمّ بثّ جزأيه الثالث والرابع (2012 و2014) على قناة "التونسية" الخاصة، قبل أن يتحوّل اسمها إلى قناة "الحوار التونسي".

وإن كانت أسباب انتقال بثّ "مكتوب" من قناة وطنية إلى قناة خاصة معلومة إثر ثورة 14 يناير، وما لحق مُخرجها/ السجين حالياً، سامي الفهري من اتهامات باللاعب بالمال العام واستغلال النفوذ لكونه كان شريك بلحسن الطرابلسي صهر الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي في شركة "كاتكوس" للإنتاج، فإن أسباب انتقال "نوبة" بوشناق من قناة إلى أخرى تظلّ غامضة حتى كتابة هذه الأسطر.

ومهما يكن من أمر انتقال حقوق بثّ مسلسل "نوبة" من قناة إلى أخرى، تبدو ولادة المسلسل عسيرة، بل قيصريّة، خاصة في ظلّ الوضع الراهن الذي تعيشه تونس بعد تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، الأمر الذي جعل

قصة مشوّقة بأبعاد إنسانية

معاكسة لقناعاته، فيتأدّد مع الوقت من خطأ قراراته، هو يشعر بالندم، لكنّه لا يستطيع التراجع. هذه التركيبة المعقدة لشخصية مبارك عبّر عنها سليمان الياسين بإتقان شديد لطبيعة الدور. وبدورها تقدّم الفنانة غدير السبتي دوراً معقداً، فهي تواجه الحياة بمفردها كأمها أُمينة بعد اختفاء زوجها المفاجئ وعلاقاتها المضطربة بمنح حولها، بما فيهم والدها مبارك.

ومن الأدوار اللافتة أيضاً كان دور الفنانتين رونق وهبة الدري، ورغم المبالغة التي اتسم بها أداء الفنانة ميس كمر، إلا أنها استطاعت استقراز المشاهد بشخصيتها الحادة.

هنات ومبالغات

"عافك الخاطر" يقدّم للمشاهد قصة مشوّقة وذات أبعاد إنسانية بلا شك، وهو يحمل إمكانيات كبيرة للتطوّر والتصاعد في أحداثه، غير أن هناك العديد من المشاهد التي كانت في حاجة إلى معالجة مثالية.

أحد هذه المشاهد مثلاً، ذلك الذي يجمع بين الفنانة الشابة فرح الهادي والفنان عقيل الرئيسي في الحلقة السابعة، وهما جيبان، وعلى علاقة وطيدة منذ خمس سنوات، لكنه يتهمها بالخيانة حين يراها تتحدّث مع أحد الشباب في مكان عام، وتتعدّد علاقاتهما بناء على هذا الموقف، في مشهد اتسم بالخفة والضعف في المعالجة.

العلاقة بين أُمينة وضرّتها بسمّة التي تُؤدّي دورها الفنانة ميس كمر تقدّم مثلاً نموذجياً للغيرة والصراع بين الضرائر في مجتمعاتنا، غير أن أداء ميس كمر اتسم بالمبالغة والتمادي في الشرّ دون أسباب مقنعة. وهذا المنحى الموهل في الشرّ بلا مبرّر مقنع اتسمت به أيضاً شخصية وفاء (غدير السبتي)، وهي الصديقة المقربة لهبة (فرح الهادي) حفيدة أُمينة. هناك شخصيات افقدت إلى التوازن، كالشخصية التي يؤدّيها الفنان خالد أمين مثلاً، وهي شخصية "جراح"، حيث نراه في البداية يتسم بالسلبية الشديدة والخضوع لمشيفة الزوجة، فيلوذ بالصمت حين تهين أخاه أمامه باتهام زوجته بالسرقة، لكننا نراه صارماً حدّ القسوة معها في مشاهد أخرى لاحقة، ولأسباب أخفّ وطأة، وكأنه قد تحوّل إلى شخص آخر.

التغيرات في تركيبة الشخصية واردة بالطبع، لكنها تحتاج لطبيعة الحال إلى مُقدّمات أو دوافع منطقية لهذا التغيّر أو التحوّل، وهي دوافع تبدو مجهولة حتى الآن في ما يخص شخصية جراح.

الكبرى ندى التي تُؤدّي دورها الفنانة هبة الدري من بخل زوجها (أحمد إبراج) وسلوكه غير السوي مع أبنائها وعدم اهتمامه بها. أما شقيقتها منيرة التي تُؤدّي دورها غدير السبتي فتدخل في دوامة من الاضطراب بعد اختفاء زوجها دون أسباب معروفة.

أمامنا أيضاً شخصية أحمد الذي يلعب دوره الفنان عقيل الرئيسي الذي يتخلّى عن حبيبه بسهولة بسبب شكّه في سلوفا دون أن يتحقّق من الأمر، وهو يعاني من اضطراب في التعايش مع والده (خالد أمين)، الذي يتطلع بدوره إلى إقامة علاقة مع حبيبة ابنه التي تُؤدّي دورها الفنانة الشابة فرح الهادي. الفنانة أسمهان توفيق تقدّم هنا كعادتها نموذجاً في التمثيل والأداء من خلال دور أُمينة، وهي إحدى الطاقات الخالقة في مجال الدراما والمسرح الخليجي، ولعلّ حضورها في أي عمل درامي هو مكسب لهذا العمل بلا شك.

والفنان سليمان الياسين أدّى في المسلسل دور الأب المشتّت بين زوجته الجديدة وأبنائه، وغالباً ما تأتي أفعاله

غدير السبتي تقدّم في المسلسل دوراً معقداً، فهي تواجه الحياة بمفردها كأُمها أُمينة بعد اختفاء مفاجئ لزوجها



كيف تستطيع امرأة واحدة التغلب على الصعاب والتحديات التي تواجهها، وتؤدّي دورها كأم ومربية في ظل غياب الأب أو تخليه عن مسؤوليته؟ هي قضية متكرّرة في المجتمعات الإنسانية على نحو عام، لكنها قد تكون أشدّ وطأة في مجتمعاتنا العربية. وهو ما يتناوله المسلسل الكويتي "عافك الخاطر".

يقدم العمل أيضاً نماذج مختلفة للنساء والأمهات في المجتمع الكويتي عبر تتبعه لسيرة أُمينة وأبنائها الخمسة، بداية من ثمانينات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن.

والمسلسل من إخراج مناف عبدال وتاليف عبد الله الرومي، وبطولة كل من أسمهان توفيق وسليمان الياسين وخالد أمين وهبة الدري وعبير أحمد ومشاري البلام وغدير السبتي وميس كمر وفرح الهادي، بالإضافة إلى كوكبة أخرى من الوجوه الجديدة.

و"عافك الخاطر"، هو التعاون الثاني بين المخرج مناف عبدال والكاتب عبد الله الرومي اللذين سبق أن تعاونوا سوياً في مسلسل "تعبت أراضيك" قبل بضع سنوات.

تقدّم الحلقة الأولى من المسلسل صورة عامة عن الشخصيات الرئيسية في العمل، فأمّنا زوجة شابة وهي أُمينة التي تلعب دورها الفنانة فاطمة الدمجي في بداية الأحداث، سرعان ما تحتل مكانها النجمة أسمهان توفيق في مرحلتها العمرية اللاحقة.

تشكّل أُمينة في سلوك زوجها مبارك الذي يلعب دوره في مرحلة الشباب الفنان حسن إبراهيم ثمّ النجم سليمان الياسين. تتأكد شكوك أُمينة في ما بعد حين يتزوّج مبارك من امرأة أخرى ويتركها وحيدة هي وأبنائها، بعد أن يولي كل اهتمامه بزوجته الجديدة تاركا لها مهمة تربية الأبناء.

تكافح الأم من أجل تربية أبنائها في ظل هذه الظروف القاسية، فتعمل ليلاً نهار كي تعيل أبنائها، كما تحرص على تعليمهم تعليماً جيداً، وتتصاعد الأحداث بداية من الحلقة الثالثة وتصبح التحديات التي تواجه أُمينة أكثر حدة بعد فراق صديقها الوحيد ثم موت أمها.

ومع مرور الأحداث والزمن تتغيّر مجريات العمل ويصبح لكل شخصية من الأبناء خط مختلف ضمن السياق الدرامي العام للمسلسل. تتولّى الفنانة أسمهان توفيق هنا دور الراوي، وهو صوت الأم التي تحكي حكايتها وتعقب على الأحداث.

يبدو لافتاً هنا أن معظم الشخصيات الذكورية في المسلسل تعاني من اضطراب ما، فخالفاً لزوج أُمينة (مبارك) تعاني الابنة

ناهد خزام
كاتبة مصرية

هناك الكثير من النساء في مجتمعاتنا العربية تضطهّن الظروف للاعتماد على أنفسهنّ ومواجهة الحياة بمفردهنّ، ومع هذا ينحصرن في هذا التحدي، وإذا ما بحث كل منا في محيطه سيعثر على العديد من هذه النماذج من حوله، بلا شك. عن هؤلاء النساء وغيرهنّ تدور أحداث المسلسل الكويتي "عافك الخاطر" المعروف حالياً على قناة "أو. أس. ياهلا" الإماراتية.



الشخصية الرئيسية في المسلسل هي شخصية أُمينة، وهو اسم يذكّرنا بشخصية الزوجة الخنوعة في ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة، والتي عولجت سينمائياً في أكثر من عمل.

أُمينة مختلفة

الزوجة هنا ليست بهذا القدر من الخضوع الذي كانت عليه أُمينة في ثلاثية نجيب محفوظ، فهي تتسم بالقوة والتحدي. حين وجدت أُمينة نفسها وحيدة في مواجهة الحياة بعد تخلي زوجها عنها أضرت على تربية أبنائها تربية صحيحة رغم ثقل الحمل. كان على أُمينة أن تدير شؤونها بنفسها في ظل وجود خمسة أبناء يحتاجون إلى الرعاية.

ولا تقتصر النماذج النسائية التي يقدّمها المسلسل على أُمينة وحدها، بل

الصين تطرد صحافيين أميركيين ردا على إجراءات ترامب ضد إعلامها

والثقافية بين البلدين. وبالتالي، فقد كشفت هذه الإجراءات عن النفاق في ما تزعمه واشنطن من دفاعها عن حرية الصحافة".

والخطوة الصينية هي الأخيرة في مسلسل المناوشات المتبادلة بين البلدين، والذي بدأ بالإجراءات التي اتخذتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة الصين. حيث انغمست الدولتان في حرب تجارية قبل أن تتبادلا الاتهامات بشأن فيروس كورونا.

وفي رده على اتهامات الصين، قال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، إن أميركا "تتمتع بحرية صحافة غير موجودة في الصين".

وأضاف، في تصريحات نقلتها "أسوشيتد برس"، إن المؤسسات التي صنفتها واشنطن كمهمات أجنبية، قبل أسابيع "لم تكن وسائل إعلام صحافية بالأساس وإنما مؤسسات دعائية لصالح الصين، وقمنا بتصنيفها مهمات أجنبية بموجب القانون الأميركي".

وأصدرت الولايات المتحدة قرارا بتغيير توصيف خمس مؤسسات إعلامية صينية قومية، وحددت عدد التأشيرات الممنوحة لها بـ100 فقط. وضمت هذه المؤسسات كلا من وكالة شينخوا للأخبار الصينية الرسمية، وشبكة التلفزيون الصينية العالمية، النزاع الدولي للشبكة القومية للتلفزيون الصيني المحلي.

وطلبت السلطات الأميركية من هذه المؤسسات تسجيل موظفيهم وأملأهم في الولايات المتحدة، وهي الخطوة التي اعتبرتها الصين محاولة من واشنطن "للسيطرة على هذه المؤسسات".

طرد صحافيين صينيين من الولايات المتحدة.

واعتبر البيان أن هذه "المعاملة المشينة أثارَت احتجاجات قوية من جانب الصين"، لافتا إلى أن الأخيرة اعترضت بشدة على الخطوة الأميركية وادانتها بقوة، وشددت على احتفاظها بحق في الرد واتخاذ الإجراءات.

وأعلنت السلطات الصينية في بيانها عدة إجراءات بهذا الخصوص، وقالت أن الصين تطلب -بروح المعاملة بالمثل- بأن تعلن الفروع الصينية لكل من "إذاعة صوت أميركا"، وصحف نيويورك تايمز وول ستريت جورنال وواشنطن بوست والتايمز، بشكل مكتوب، معلومات عن موظفيها وأوضاعها المالية وأنشطتها والعقارات التي لديها في الصين.

بكين هاجمت الإجراءات الأميركية، معتبرة أنها تستهدف المؤسسات الإعلامية الصينية، مدفوعة بعقالية الحرب الباردة

واعتبر البيان أن "الإجراءات الأميركية، تستهدف حصريا المؤسسات الإعلامية الصينية، مدفوعة بعقالية الحرب الباردة والتحيز الأيديولوجي. ولقد شوّعت تلك الإجراءات سمعة المؤسسات الإعلامية الصينية وصورتها بشكل خطير، وأثرت بشكل خطير على عملها الطبيعي في الولايات المتحدة، وأخلت بشكل خطير بالتبادلات الشعبية

بكين - قررت الصين، طرد صحافيين أميركيين مقيمين على أراضيها، رداً على التضييقات التي تمارسها واشنطن على عمل وسائل الإعلام الصينية الرسمية في الولايات المتحدة، وفق ما ذكرت في بيان وزارة الخارجية الصينية.

وقالت الخارجية الصينية، إن الأميركيين العاملين في الصين لصالح صحف نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، وواشنطن بوست يحملون تصاريح عمل ستنتهي قبل نهاية هذا العام "عليهم تسليم تصاريحهم الصحافية (إلى السلطات الصينية) في غضون 10 أيام"، حسبما نقلت وكالة "أسوشيتد برس".

وبموجب القرار، لن يُسمح لهؤلاء الصحافيين بإجراء تقارير في جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك هونغ كونغ وماكاو.

وقال البيان إنه في السنوات الأخيرة، فرضت الحكومة الأميركية قيودا لا مبرر لها على وكالات إعلامية صينية وموظفين بهذه الوكالات، في الولايات المتحدة، حيث تعمّدت واشنطن تصعيب الأمور على تلك الوكالات والعاملين بها إزاء مهام إعداد التقارير العادية، كما عرّضتها لتمييز مزايد وقمع ذي دوافع سياسية.

وفي ديسمبر 2018، أصدرت الولايات المتحدة الأوامر بتسجيل المنظمات الإعلامية الصينية في الولايات المتحدة كـ"عملاء أجانب". وفي فبراير 2020، صنّفت واشنطن خمسة كيانات إعلامية صينية في الولايات المتحدة على أنها "بعثات أجنبية" وفرضت حدّا أقصى لعدد موظفيها، ما أدّى في الواقع إلى

قيود الإعلام المصري تحكم بالفشل على البرامج الساخرة

القنوات في مازق إنتاج محتوى ينافس مواقع التواصل



تجربة قيد التقييم

الواقع إلى منافسة محمومة على تقديم ما يمكن تسميته بـ"التنمر الساخر" لاستهداف الأنظمة والحكومات، وأضحى الصراع على حجم المنافسة في التنهم، بغض النظر عن المحتوى.

وخلال فترة انتشار البرامج الساخرة في مصر بصورة كبيرة جرى الارتكان إلى السخرية من القضايا المجتمعية وليس السياسية، كما هو الحال بالنسبة إلى برنامج "البلاطوه"، الذي قذمه الفنان أحمد أمين، واستطاع أن يقدم أربعة مواسم متتابعة وحاز على العديد من الجوائز الإعلامية، لكنه لم يقدم السخرية بمعناها التقليدي التي تؤدي إلى الإضحاك طيلة فترة البرنامج، وبالتالي كان موجهاً لمخاطبة الأسر وليس الجمهور بشكل عام.

في المقابل فإن غياب البرامج الساخرة عن القنوات الفضائية سمح بانتشار العشرات من البرامج عبر المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، واستطاعت أن تحقق قاعدة جماهيرية واسعة بفعل اعتمادها على السخرية من الحكومة وتصيد أخطاء الإعلاميين المسبوبين عليها، وهو ما استغلته القنوات التي تبث من تركيا، إذ عملت على التعاقد مع مقدميها، وبنت في كثير من الأحيان خطط انتقاد السلطة المصرية على تلك البرامج.

وجعل ذلك عودة البرامج الساخرة على الفضائيات المصرية أمراً ملخاً في الوقت الحالي، لاستغلال أخطاء قنوات الإخوان أيضاً وتشكيل جبهة تجاهها ما تبته من محتويات سلبية.

وعملت قناة الجزيرة على جذب أحمد الغندور مقدم حلقات "الديج" ليكون أحد أهم البرامج عبر منصتها الإلكترونية Al- "عربي"، بعد النجاح الكبير الذي حققه على قناته الخاصة على موقع يوتيوب، واستطاع على مدى تقديم أكثر من 160 حلقة قصيرة تحقيق مشاهدات بمجموع يزيد عن 250 مليوناً. وأكد محمد عبدالرحمن، الخبير الإعلامي، أن التحديات التي تواجه البرامج الساخرة في الوقت الحالي تختلف عما كان عليه الوضع منذ عامين، لأن الرهان في ذلك الحين كان على تقديم محتوى جذاب ويتناسب مع سقف الحرية المفروض، في محاولة للوصول إلى ما قدمته برامج ساخرة ظهرت في وقت شهد فيه الإعلام حرية كبيرة.

وأوضح، أن التحديات ترتبط بمدى قدرة هذا النوع من البرامج على جذب المشاهدين من جديد، بعد أن ابتعدوا عن التلفزيون بشكل عام، وارتبطوا بحلقات قصيرة قد لا تتجاوز مدتها خمس دقائق على مواقع التواصل، بما جعل مشاهدة البرامج ذات الفقرات الطويلة بحاجة إلى محتوى حصري.

وأشار إلى أن تجربة الصحفي جابر القرموطي ستكون قيد التقييم حتى شهر رمضان، ومن ثم سيكون هناك قرار إما باستمرار البرامج وإما بإيقافه، الأمر متوقف على قدرته في تحقيق نسب مشاهدة مرتفعة خلال الحلقات المقبلة.

فرض الأجنداث السياسية على المحطات الفضائية لا يسمح بانتشار البرامج الساخرة، ونتيجة لذلك أصبحت هذه البرامج في الفضائيات المصرية أقرب للتهريج منها إلى الفكاهة والمحتوى الهادف، فيما الجمهور اتجه إلى المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة البرامج الساخرة.

والشخصيات، وهو أمر لم يتغير حتى الآن، ما يجعلها قريبة من برامج المنوعات ولا يمكن تصنيفها على أنها ساخرة.

وقالت سهير عثمان، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، إن البرامج الساخرة تستمد قوتها من مساحة الحرية في المجتمع، ومحاولة فرض السخرية في أجواء غير ملائمة يؤدي إلى خروج محتوى مشوّء، وقد يتجاوز المواقف الإعلامية رغبة في تقديم مضمون غير تقليدي يستطیع من خلاله جذب الجمهور من دون أن يتخطى سقف الحرية المتاح.

وأضافت عثمان لـ"العرب"، أن برنامج القرموطي الجديد لجأ إلى تلك الحيلة للتعامل مع السقف المحدد له، وتعامل مع وباء فيروس كورونا بقدر من الاستخفاف في وقت توظف فيه الحكومة كل إمكانياتها الجادة للتحذير منه، وتحاول أن ترفع من وعي المواطنين لمواجهة.

غياب البرامج الساخرة عن القنوات الفضائية سمح بانتشارها عبر المنصات الإلكترونية بالاعتماد على السخرية من الحكومة

وأشارت إلى أن مواصفات المذيع الساخر أن تكون لديه قدرات تمثيلية تستطیع أن تصل بالرسالة التي يسعى البرنامج إلى توصيلها بشكل سليم، بجانب تمتعه بكاريزما كوميدية لإضحاك الجمهور وتحقيق الهدف الرئيسي منه، وهو أمر يعاني منه "الكلام على إيه" لأن مذيعه يحاول الخروج عن الإطار المألوف بحبكة غير مقبولة جماهيرياً.

ويرى بعض الخبراء أن القوانين التي فرضتها الحكومة طيلة السنوات الماضية هدفت إلى تصويب الممارسات الإعلامية، غير أنها انتهت إلى انكماش السقف المسموح به، وتجاوز هذا السقف ينبغي أن يكون في الوقت الحالي من خلال البرامج السياسية التي فقدت جمهورها، وليس الساخرة التي من المفترض أن تقدّم نقداً ببناء للمشاكل والازمات التي يعاني منها المجتمع، وليس فقط السخرية من الحلول المطروحة.

ونذهب هؤلاء للتأكيد على أن فرض الأجنداث السياسية على المحطات الفضائية لا يسمح بانتشار البرامج الساخرة من الأساس، والأمر يتخطى الحدود المصرية، لأن ذلك نتج عنه تحول البرامج الساخرة من أداة ذكية لانتقاد

فرض الأجنداث السياسية على المحطات الفضائية لا يسمح بانتشار البرامج الساخرة، ونتيجة لذلك أصبحت هذه البرامج في الفضائيات المصرية أقرب للتهريج منها إلى الفكاهة والمحتوى الهادف، فيما الجمهور اتجه إلى المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة البرامج الساخرة.



القاهرة - أجبر الركود الذي تعاني منه وسائل الإعلام بعض مقدمي البرامج في مصر إلى اللجوء للسخرية التي توقفت منذ عامين حينما تعرضت لهجمة شرسة شنتها دوائر قريبة من الحكومة انتهت بتدخل البرلمان لوقف بث برنامج "بالعربي SNI"، وهو ما تكرر بعدها بأشهر قليلة مع برنامج "لايف من الدوليكس" الذي قدمته الدمية "أبله فاهيتا".

وأثار برنامج "الكلام على إيه" الذي بدأت فضائية الحياة بثه قبل أيام جدلا على الساحة الإعلامية بمصر بعد أن استعان البرنامج بالصحافي جابر القرموطي، حيث بدأ البرنامج كأنه محاولة لإصطناع السخرية بالعرف على وتر فيروس كورونا.

وخلق البرنامج حالة من النقاش حوله بعد أن أجرى مقدمه حواراً تخليياً مع فيروس كورونا، طغى عليه التهكم والسخرية، وبدا أن الجمهور فقد الثقة في تقديم محتوى يضاهي ما حققه برنامج "البرنامج" للإعلامي باسم يوسف قبل سنوات، عقب فشل غالبية البرامج التي ظهرت بعده وتبنت النهج نفسه.

واعتمدت الخارطة البرمجية للعديد من الفضائيات المصرية على المحتويات الساخرة في محاولة لتكرار العوائد الإعلانية التي حققها برنامج باسم يوسف، لكن لم تستمر سوى لموسم واحد فقط، وكلفت أصحاب القنوات خسائر فادحة، منها "أشرف يقدمه أيمن"، "بني آدم شو"، "وش السعد"، "ما يصحش كده"، "شكشك شو"، "الفرجة"، "عرض كبير"، "آخر الليل".

واعتمدت غالبية البرامج على الأداء التمثيلي للمذيعين من دون أن يكون هناك مضمون جيد يجذب الجمهور، فيما حاول البعض الآخر استنساخ تجارب سابقة، وبدا أن هناك تركيزاً أكبر على الإيحاءات الجنسية والإلفاظ الخارجة.

وظهر ذلك واضحاً في برنامج "عرض كبير" الذي قدمه الإعلامي أكرم الشراواوي وقررت فضائية "سي.بي.سي" إذاعته ثم سرعان ما توقف نتيجة هجوم الجمهور عليه.

ويربط العديد من خبراء الإعلام بين فشل البرامج الساخرة وبين مساحة الحرية المتاحة لديها، لأن الدخول في موضوعات سياسية هو المغذي الرئيسي لمحتوى غالبية هذه البرامج، لكن لم يكن مسموحاً به، والمناخ العام لم يكن يقبل السخرية من بعض المواقف

عمالقة الإنترنت يتضامنون ضد التضليل حول كورونا

واتاني هذه القرارات في وقت يزداد التشدد في التعامل مع الوباء دولياً، وتنتشر معلومات زائفة تشكل حتى في طبعة الفايروس.

بدورها قالت هيئة الاتصالات الفدرالية الأمريكية إن مزودي خدمات الإنترنت الرئيسيين وافقوا على عدم إنهاء الخدمة للمشتركين لمدة 60 يوماً القادمة إذا لم يتمكنوا من دفع فواتيرهم بسبب الاضطرابات الناجمة عن فايروس كورونا.

وأعلن أجيت باي، رئيس هيئة الاتصالات الفدرالية الأميركية، أنه بعد إجراء اتصالات مع أكثر من 50 شركة، وافقوا أيضاً على التنازل عن أي رسوم متأخرة يتكبدها العملاء أو الشركات الصغيرة بسبب ظروفهم الاقتصادية المتعلقة بجائحة فايروس كورونا.

وقالت الهيئة إنهم اتفقوا أيضاً على فتح نقاط اتصال "واي فاي" لأي شخص يحتاج إليها.

وأشادت جيسكا روزنورسل مفوضة هيئة الاتصالات الفدرالية، بالشركات التي تتبنى ذلك الموقف، لكنها قالت إن على هيئة الاتصالات الفدرالية أن تفعل المزيد.

"علماً أنه يمكن للدعم المالي مساعدة الشركات الصغيرة على الاستمرار ودفع أجور من لا يستطيعون القدوم إلى أماكن عملهم".

وأضافت "ذلك أعلن اليوم أن فيسبوك تستثمر 100 مليون دولار لمساعدة 30 ألف شركة صغيرة في أكثر من 30 بلداً حيث يعيش موظفونا ويعملون".

وأقامت فيسبوك الثلاثاء، شرارة مع الشبكة العالمية للتفتت من الأخبار التابعة لمعهد بوينتر، وهي مبادرة تشارك فيها وكالة فرانس برس.

وهذا التعاون الذي خصصت له ميزانية بـمليار دولار، يقترح تقديم دعم بقيمة أقصاها 50 ألف دولار لمشاريع في كافة أنحاء العالم تكافح الأخبار المضللة المرتبطة بالوباء.

ومن بين الإجراءات الأخرى التي اتخذتها فيسبوك منع الإعلانات التي تهدف لبث الذعر بخصوص فايروس كورونا المستجد، أو الترويج لعلاجات لم يتم إثبات نجاعتها. كما تم إقرار منع مؤقت لإعلانات الإقنعة الطبية.

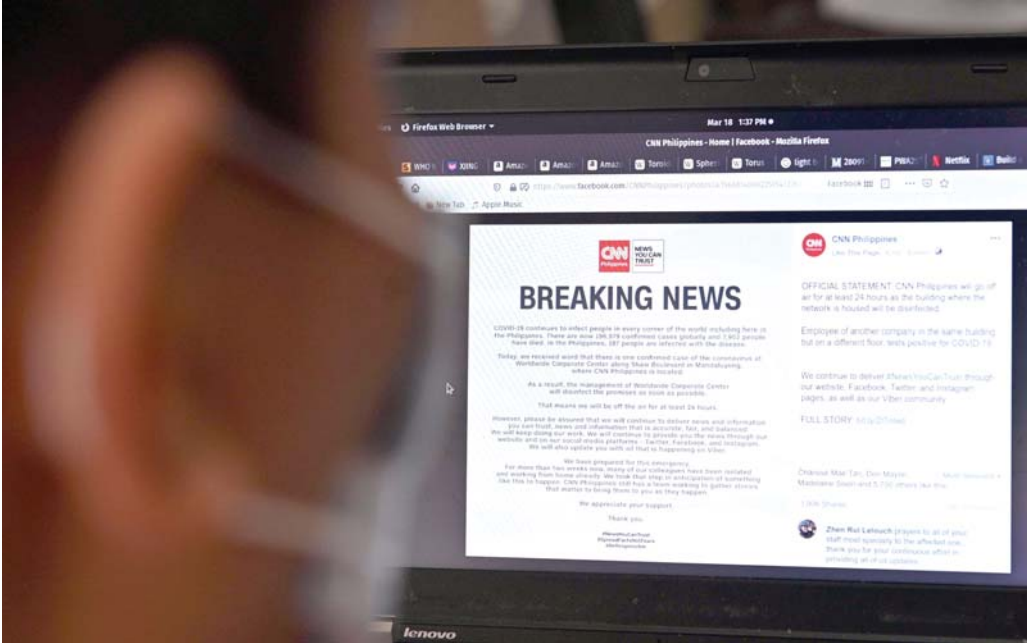
نيويورك - قررت عدة مجموعات إلكترونية كبرى توحيد جهودها لمحاربة التضليل حول فايروس كورونا المستجد. وأكدت شركات فيسبوك وغوغل وتويتر ومايكروسوفت وريديت ويوتيوب ولينكد إن، في بيان نشر مساء الاثنين، على "العمل سوياً بشكل وثيق ردا على كوفيد-19".

وأضاف البيان "سنساعد الملايين من الأشخاص في البقاء مطلعين بالتوازي مع محاربة الزوئير والتضليل حول الفايروس عبر تسليط الضوء على المضامين الموثوق بها في منصاتنا وعبر تقاسم المعلومات الأساسية بالتعاون مع الوكالات الصحية العالمية".

وتابع "ندعو الشركات الأخرى للانضمام إلينا لمواصلة حماية مجتمعاتنا".

من جهتها، وضعت شركة فيسبوك برنامجاً بقيمة 100 مليون دولار لمساعدة الشركات الصغرى والمتوسطة في أنحاء العالم التي تأثرت بأزمة فايروس كورونا المستجد.

وقالت المسؤولة الثانية في فيسبوك شيريل ساندبرغ في منشور على حسابها



المعلومات الزائفة تتزايد مع انتشار الوباء

أبرز تغريدات العرب

Lina_H_Raffa

ولدي: كم وصل عدد الحالات في جدة؟
أنا: مرة قليل لا تقلق
ولدي: أنا ما بسال عشاني. أنا خايف عليك أنت وبابا.
ما يمر يوم إلا وأفكر هل في احتمال أنقل عدوى من المستشفى لصغاري بالبيت.
الله يحفظ كل العاملين في القطاع الصحي والجميع لأولادهم وأحبابهم يا رب.

Skywalker669

رجاء فكروا في الآخرين، الكبار في السن وغير القادرين.. لا للهلع، لا للاحتكار، لا للأنانية.. ميوميات-زومبي.

ibrahemalfaraj

ثم تكتشف أن اليوم العادي كان نعمة كبرى..

AhmedNajiTW

الحاضر تغيير، بل الحاضر انتهى. نحن الآن نعيش في مستقبل جديد كلياً. ما حدث حتى الآن في العالم هو حدث تاريخي كبير لا يقل عن 11 سبتمبر، الغد لن يشبه أي شيء نعرفه.

a3ar__

وإن أحببتونا أجبوا ظلماتنا أيضاً، نحن لا نضئ فقط.

Dr_alwasmi

أيا كان ما سيتحدث به الرئيس الأميركي لن يستطیع منع حدوث الانهيار الاقتصادي والمصرفي القادم وما سينشأ عنه من فشل حتمي للنظام العالمي لذا فإن تشكيل نظام عالمي جديد هو النتيجة المؤكدة لسلسلة الأزمات القائمة بدءاً من كورونا مروراً بالدولار وأزمة الدين العالمي وغيرها لازلتنا في البدايات.

fayez_malki

تلمسوا حاجات الضعفاء من حولكم، فبعضهم يجمع قوت كل يوم بيومه وقد تعطلت مصالحه بعد الحجر المنزلي ومنع العمل والبيع، تصدقوا لعل الصدقات تجلو الغمة، تصدقوا بخفاء ولا تتبعوها منا ولا أذى، فكم من متعفف وجاره يسرف في الشراء خشية الجوع.

CheMajed

الأنظمة الصحية المصممة للربح قبل العلاج مصيرها الهلاك.

AmeenPress

حزب الدعوة هو الرحم الذي أنجب كل جماعات الطمع في السلطة والمزايدة الدينية والسياسية بل حتى التطرف بالقتل.. لهذا لا خير في من انتمى إليه ولو تاب بعد حين.



تابعوا

saberrebai

صابر الرباعي

من كان الأكثر ورعاً.. تفشي كورونا

المغردون العرب يتبارون لنشر الهاشتاغات الدينية



#اللهم ارفع غضبك عنا

وقال آخر:

@kadwi69

المتدين.. لديه -عموماً- قدرة فائقة على حشد روايات التاريخ وأقاصيصه، وتوظيفها دينياً في زمن الأزمات مثل «كورونا وهذا لا ينحصر في اتباع دين دون آخر، فهي تركيبة طبيعية في عموم الدين.

وانتقد مغرد رجال الدين الذين قالوا إن فايروس كورونا "غضب من الله على الصين"، متسائلين عن موقفهم بعدما بدأ الفايروس في حصد الأرواح في ديار المسلمين.

وكتب معلق:

@bn_hbshan

قلنا لهم لا تقولوا إن كورونا في الصين غضب من الله ولا تفسروا الكوارث الطبيعية والأوبئة بغضب الله، لأن هذا يدخل في "تعليل أفعال الله"، الآن يتناقضون حين وصل الوفاء إلى بلاد المسلمين، ما جعل كارهي الدين يعيرون الإسلام بهم.

(باستثناء الحرمين)، نقاشا حول تفسير آيتين استند عليهما هذا القرار الذي جاء ضمن الإجراءات التي تتخذها المملكة لمواجهة فايروس كورونا.

وتعجب بعض رجال الدين غير السعوديين من القرار عبر سلسلة من التغريدات على صفحاتهم بموقع التواصل الاجتماعي. ويقول مغردون إن "الاستغراب" مرده سياسي وليس دينياً إذ أن هؤلاء معروفون بمعاداتهم للسعودية ولكل بلاد قرارتها من باب "خالف تعرف".

وحذر مغردون من تجار الدين الذين يواصلون تجارتهم الرباحية. وكتب معلق:

@iahddi

في أزمة «كورونا المشايخ والعلماء أمام صورتين من الجهل ينبغي التحذير منها: 1- جهل بالدين دافعه بغض الدين والتناق. 2- جهل بالدين دافعه حب الدين والحرص عليه. وليس أحدهما أولى بالرد من الآخر.. فكلاهما يشوه الدين بقصد في الأول ويغير قصد في الثاني.

وعى فاسد بالدين، ما يؤدي إلى نوع من التدين الظاهري الذي يشكل بديلاً عن الدين الحقيقي، وأساسه يجب أن يترك الجميع في المسجد عند صلاة الفجر بلحية وقميص. وهذا التدين البديل مريح وخفيف ولا يكلف جهداً ولا ثمناً لأنه يحصر الدين في الشعائر والمظاهر فقط.

يذكر أن العقل الديني ينشط خلال الأزمات، ويجد في مصائب الأمم وماسيها مناسبات لإنتاج ترهات تفتت على الخوف والقلق.

وفي الدول العربية لم يشذ تجار الدين عن هذه القاعدة، ولم يكتفوا بالبحث في تاريخ الدين، ولا يعرف أسانيد غيرهم، واختيار ما يناسبهم من وقائع وأحاديث وآيات يفسرون بها سبب الوفاء والبلاء. بل اجتهد بعضهم في رفض قرارات حكومات بلدانهم.

في السعودية مثلاً أثار إعلان هيئة كبار العلماء الثلاثاء، وقف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان

جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "متدينون" هذه الأيام، إذ هم يتبارون في إبراز تدينهم وورعهم على صفحاتهم الاجتماعية بنشر الأدعية والأذكار والآيات القرآنية التي ستحصنهم من الإصابة بفايروس كورونا.

وفي الأخير صباحك تفاعل. الموت حق ولا جدال في ذلك لكن لو أرسلت جدد إيمانك.. أو خل تفتك بالله قوية.. وغيرها من العبارات الإيجابية والمحفزة.

ويقول مغردون إن موجة التدين السريع الإلكترونية فقط إذ أظهرت أزمة كورونا أسوأ ما فينا، وفق تعبيرهم، ولعل أكبر دليل على ذلك الجشع الذي أظهره التجار.

ويقول محمد أسيم8 @mohammad_asim8: نحن ندعي الإسلام والتدين.. خلال يوم واحد تم رفع أغلب أسعار السلع بالأسواق!!

كما تثار هذه الأيام في الدول العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مسألة إغلاق المساجد وتعطيل صلاة الجماعة خوفاً من العدوى بين المصلين. وصدرت عدة فتاوى في الغرض.

وأظهر مقطع الفيديو الأكثر انتشاراً في السعودية إجهاش المؤذن بالبكاء حينما رد عبارة "صلوا في بيوتكم"، كما أظهر صورة رجل مسن يبكي أمام باب مسجد مغلق.

وقالت مغردة من الجزائر:

@Fatten_n5

شعب يتام في المسجد تحت المكيف، عادي تجده يصلي عند باب المسجد بعد غلقه في زمن «كورونا». يعني الأزمة قديمة.. وتمثيلية التدين الزائف تجري في الدم.. الله يصبرنا..

وعلق مغرد على مقطع فيديو أظهر اشخاصاً يتشاجرون إثر نصيحة أحدهم لهم بالصلاة في بيوتهم خوفاً على حياتهم:

@Thefinalway

شاب ملتح تهجم بطريقة فجأة على رجل.. لكن صدقا، أنا اتفهم ما يحصل لكنه نتيجة تضخم الخطاب الوعظي وحالة التدين السلطي لسنوات وتهميش دور العلم «كورونا»..

ويعتبر خبراء نفسيون أن المسألة ليست مجرد نفاق أو جهل وإنما هي

لندن - تصدرت هاشتاغات دينية التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. وغصت الهاشتاغات بفائض كبير من الأدعية والأذكار والآيات القرآنية بسبب انتشار فايروس كورونا الذي خلف الهلع في العالم.

ويمتهن معظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هذه الفترة البحث عن الأدعية المحصنة من الأمراض والأوبئة لنشرها على صفحاتهم الاجتماعية.

ومن بين هذه الهاشتاغات هاشتاغ «اللهم ارفع غضبك عنا الذي انتشر في مصر خاصة، وآخر بعنوان «ارق نفسك بتلاوة الفاتحة، الذي انتشر في السعودية.

كما تصدر هاشتاغ «يارب ارفع عنا البلاء في بعض البلدان العربية الأخرى.

واعتبر عدد كبير من المغردين أن الأزمات سبب لما أسموه "التقوى الوقتية".

ولجأ مستخدمو تطبيق واتساب مثلاً إلى تبادل محتوى ديني عبر الرسائل يقول أصحابه إنه يحصن من الإصابة من فايروس كورونا.

ومن بعض ملامح ما يراه البعض "تديناً سريعاً" سببه انتشار كورونا تنظم دعوات إلى حملات للاستغفار عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

وتهكم مغرد:

@G2Ejv2L

بموت في التقوى الوقتية تحت الطلب.. #اللهم ارفع غضبك عنا.

من جانبها، واصلت دار الافتاء المصرية عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك، نشر ادعية التحصين من الوباء.

وكتب مغرد عن رسالة منتشرة بين مستخدمي واتساب:

@areshi_mohammed

بعض البشر من فجر الله يرسلون لك رسائل غريبة وعجيبة منها "نسبة موتك بفايروس كورونا 1 في المئة ونسبة موتك في أي لحظة 100 في المئة جدد إيمانك". إلخ.

«حالة وعي» في تونس: الرقص في زمن الكورونا

تونس - في الوقت الذي تسود فيه العالم موجة من الخوف بسبب انتشار فايروس كورونا، قررت الراقصة التونسية نيرمين صفر، الترفيه عن الشعب التونسي في هذه الأيام العصية.

وأشارت الراقصة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي عربياً بعد دعوتها التونسيين إلى ملازمة منازلهم للتوقي من انتشار فايروس كورونا المستجد.

وظهرت نيرمين في مقطع الفيديو الذي بثته مباشرة من خلال حسابها على فيسبوك وانستغرام ترتدي كمائة وتتحدث إلى متابعيها حول مرض "كوفيد-19"، المعروف بفايروس كورونا المستجد، ثم ارتدت قفازاً طبياً، وفي الخلفية موسيقى أغنية "سلم علي"، ورحبت بمتابعيها الذين بدأوا في الانضمام إلى فيديو "لايف".

وأضافت نيرمين صفر "لم نلتق منذ مدة طويلة، كيف حالكم مع كورونا".. ثم تابعت "أنا أداوي كورونا بالفن".

وتوجهت صفر من خلال الفيديو إلى التونسيين بالقول "شدوا دياركم تو كل ليلة نشطحكم (الزموا منازلكم وسارقص لكم كل ليلة)" قبل أن تقوم في بث مباشر بوضلة رقص أسمتها "رقصة الكورونا".

وعملت صفر على صورها وهي تضع الكمائة والقفاز داعية التونسيين إلى البقاء في منازلهم قائلة "تحدي الكورونا بالرقص حالة وعي.. شد دارك".



نيرمين تداوي كورونا بالفن

الطالبة يتفرج على لايف نيرمين صفر ساعة ساعة يعمل تحكيه (نظرة)، هذاك علاه مبروت (مرتبك) ويكال في الكلام".

وتهكمت مغردة:

Asma Thabet

"نيرمين فاهمة وعارفة شريككم".

وتساءل الناشط المصري وائل عباس:

Wael Abbas

الفنانة التونسية نيرمين صفر تقول للناس أقعدوا في البيت وأنا هارقصكم كل ليلة مجاناً.. دينا مش عاوزة تقول حاجة؟ بلاش جوهره علشان مش مصرية".

وتقوم نيرمين ببث ما سمتها بـ"رقصة الكورونا" منذ 15 مارس، بعد أن وعدت الجمهور في حال التزامه بالبقاء في البيوت بأنها ستقوم بالرقص يومياً عبر بث مباشر على حسابها في فيسبوك وإنستغرام.

يذكر أنه سبق لنيرمين صفر أن أعلنت ترشحها للانتخابات الرئاسية الماضية وهو ما استقبله التونسيون حينها بتهكم كبير على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن بين نقاط مشروع ترشحها قالت صفر حينها إنها ستطرح مشروع قانون يمكن المرأة من ثلثي الميراث بدل المساواة بين الرجل والمرأة التي اقترحتها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

وتزامن البث المباشر لنيرمين صفر مع خطاب الرئيس التونسي قيس سعيد الذي أطل مساء الثلاثاء 17 مارس 2020 لإلقاء بيان رئاسي انتظره التونسيون طويلاً وأعلن ضمنه عن حظر التجول. ورغم أن الآلاف تابعوا خطاب الرئيس الذي تأخر ساعة عن موعده المحدد، إلا أن البث المباشر لصفر حصد عشرات الآلاف من المتابعين، إثر دقائق من انتهاء الكلمة الرئاسية.

وشاهد أكثر من 30 ألف تونسي البث المباشر لنيرمين صفر، بالإضافة إلى الآلاف الذين شاهدوه صريحة الأرباع، مقابل 14 ألف مشاهدة لبثان رئاسة الجمهورية.

وسخر معلق:

Salva Bougatef

قليلون حول (لايف) live قيس سعيد كثيرون حول live نيرمين صفر.

وكتب إعلامي:

Samir Elwafi

29* ألف يتفرجو لايف توة في نيرمين صفر تشطح (ترقص)، 14 ألف تفرجوا في خطاب الرئيس قيس سعيد.. شعب تحتار فيه الكورونا".

وقال مغرد:

@RebaaiMahdi

الإخشيدي تحلف (اقسم) عليه كان مكثن (يخبئ) السمارتفون تحت

المغاربة بين ملازمة البيوت وتأمين القوت

مبادرات لمساعدة العائلات الفقيرة على مواجهة فايروس كورونا



ماذا نأكل في البيت



رزقنا في الشارع

والذي قرر تحمل تكلفة 1000 أسرة مغربية، كما دعا المغاربة إلى توخي الحيلة والحذر من انتشار الفايروس بينهم. والأحد، قرر المغرب إنشاء "صندوق خاص لتدبير ومواجهة وباء فايروس كورونا بمبلغ 10 مليارات درهم (مليار دولار)، للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الآليات والوسائل الصحية". ونجح المغرب خلال يوم واحد في جمع أكثر من 10 مليارات درهم لمواجهة تداعيات فايروس كورونا المستجد، بعدما أعلن أثرياء وشركات عمومية وخاصة وأعضاء الحكومة والبرلمان تقديم مساهمات وتبرعات مهمة لفائدة صندوق مكافحة آثار هذه الجائحة.

عن تكفلي ببعض العائلات التي تضررت من هذا التوقف الاضطراري بسبب هذا الوباء الخطير". وأضاف في منشوره على إنستغرام "أتمنى من ميسوري الحال مساعدة العائلات الفقيرة، والله لا يضع أجر المحسنين.. التضامن واجب". وانضم أيضا لاعب الرجاء السابق، عصام الراقي، إلى لائحة اللاعبين الذين أعلنوا عن تضامنهم مع الأسر المتضررة، وحث المغاربة على التكافل وتكريس أجواء الوئام والمحبة في هذه الظرفية العصيبة. وجاءت المبادرة الأكبر من النجم المغربي عبدالرزاق حمد الله، المحترف في صفوف نادي النصر السعودي،

والمسارح، والحمامات، وغيرها من الأماكن التي يشتغل فيها الآلاف من المواطنين المغاربة وتشكل مورد رزقهم الوحيد، حرص نجوم الدوري المغربي لكرة القدم، وبعض المحترفين، على تقديم دعمهم ومساندتهم اللامشروطة للمواطنين والأسر التي تضررت بشكل مباشر وغير مباشر من إجراءات محاربة انتشار كورونا.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية المغربية، أن الإغلاق "لا يشمل الأسواق والمتاجر ومحلات عرض وبيع المواد والمنتجات الضرورية للمعيشة اليومية للمواطنين، وكذا المطاعم التي توفر خدمة توصيل الطلبات إلى المنازل". وقال صلاح الدين السعيد، لاعب خط وسط ميدان فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم، إن الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا والعالم، بسبب فايروس كورونا المستجد، تجعل من التكافل الاجتماعي واجبا وطنيا وليس منة، وحث عموم المغاربة لمساعدة بعضهم البعض لتجاوز تبعات المحنة المذكورة.

وقام زميله بالفريق، عبداللطيف نوصير، بخطوة إنسانية رائعة، بإعلانه تخصيص جزء من راتبه لمساعدة بعض الأسر الفقيرة، التي ستتضرر بشكل أو بآخر بسبب فايروس كورونا. وكتب اللاعب الودادي على صفحته في موقع فيسبوك، "كمواطن مغربي سأتكفل بعائلة أو أكثر حسب استطاعتي من خلال تخصيص جزء من راتبي أو أكثر.. أدعو الجميع إلى التضامن.. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه". وأعلن مدافع الرجاء البيضاوي، بدر بانون، بدوره عن انخراطه في حملة التبرعات، من خلال التكفل ببعض الأسر التي تعاني من وضعية مادية صعبة. وقال "في هذا الوقت العصيب الذي يجتازه بلدنا، وبعد إغلاق مصادر عيش العديد من الأسر المغربية، ليس رياء ولكن تضامنا مع أبناء بلدنا الكريم، أعلن

الآلاف من دون مصدر رزق. الوضعية في المغرب هشة وأكثر من نصف العمال مياومون، وإذا لم يعملوا في يومهم، لن يوفروا قوتهم". وشدد على أن "هذا وقت التضامن والتراحم العفوي بين أفراد المجتمع ومن حق الدولة فرضه بالقوة على كبار الميسورين".

واقترح البعض من أصحاب المنازل عدم مطالبة المكثرين بواجب الكراء الشهري، حتى تمر هذه الجائحة بسلا، في حين أبدى آخرون استعدادهم الكامل لتقاسم ذخيرة موادهم الغذائية مع من هم في حاجة إليها.

وكتب أحد الناشطين أنه إثر انتشار فايروس كورونا، "يتعرض تضامننا وتعقلنا ومشاعرنا تجاه بعضنا البعض للاختبار، وأتمنى أن نجتازه بنجاح"، وهي العبارة التي كانت وجهتها المستنارة الألمانية أنجيلا ميركل لمواطنيها، لحثهم على التضامن للتغلب عن هذه الجائحة التي تحبس أنفاس العالم.

وقال الإعلامي المغربي مصطفى بنرداي إنه "لا يوجد عاقل يمكن أن يدعو كل الناس إلى ملازمة بيوتهم وعدم الخروج. ولا يمكن لعقل أن يدعو لتدمير اقتصاد البلاد بتوقيف عجلة الإنتاج، كما لا يمكن لمن يملك ذرة مسؤولية أن يساهم في ذلك".

وأضاف عبر صفحته الرسمية بفيسبوك "ما ندعو الناس إليه هو أن الكثير من أغراضنا غير المستعجلة وغير الضرورية لا داعي لها، إيثارا للسلامة".

ودعا إلى "تقليص فرص احتكاك الأطفال بالعالم الخارجي في هذه الأيام"، وطالب كبار السن "بتقليل حركاتهم، بما فيها الصلاة في المساجد، لأن الفقهاء من مراجع معتمدة أجازوا ذلك".

وأعلن عدد من الناشطين عن مبادرات تضامنية، مثل التكفل بمصاريف أسر فقيرة، أو مساعدة عدد من الأفراد الذين توقفوا عن العمل.

وفور إعلان المغرب، الإثنين، عن التدابير والإجراءات الاحترازية المتخذة للتصدي لخطر تفشي فايروس كورونا والتي شملت إغلاق المطاعم والمقاهي، وقاعات السينما،

ملازمة منازلهم، حيث قال التهامي الخليلشي، وهو عامل بالقطاع الخاص، في تدوينة عبر فيسبوك، إن "الحملات التي تطالب بالكوث في المنازل من اختصاص الدولة".

وأضاف أن جلوسه في المنزل لن يوفر له قوت يوم أطفاله، وهو نفس الأمر بالنسبة للكثير من مواطني بلاده. من جانبه، اعتبر الناشط المغربي مصطفى عمراني عبر صفحته على فيسبوك "توقيف العمل ببعض الشركات وكل المقاهي والمطاعم وغيرها سيجعل

مؤيدو الدعوات يستندون إلى مخاطر وصول المغرب إلى نفس مستوى دول أخرى في تفشي الوباء على أراضيها، إذا استمر الأفراد في حياتهم الاعتيادية، وهو ما يشكل خطرا على البلاد. أما معارضوها فيرون أن الكثير من المواطنين لا يملكون قوت يومهم إذا لم يخرجوا للعمل.

وبين حجج الطرفين، يقف المواطنون في حيرة من أمرهم بسبب فايروس لا يزال مفاجئ حتى أعلى اقتصادات العالم، في الوقت الذي أطلق فيه عدد من النشطاء والإعلاميين بالملكة مبادرات تضامنية مثل التكفل بمصاريف أسر فقيرة، أو المساهمة في مصاريف الكراء لعاملين توقفوا عن العمل، بسبب قرار السلطات إغلاق المطاعم و السينما والأماكن الرياضية والترفيهية.

نشطاء وإعلاميون مغاربة أطلقوا قبل أيام، بمنصات التواصل الاجتماعي، حملة "كلس في دارك" (إجلس في بيتك)، من أجل نقادي انتشار فايروس كورونا، فيما أطلقت صفحة أخرى على فيسبوك حملة "بقا في دارك (ابق في بيتك)".

وقالت الصفحة إن "القضاء على فايروس كورونا، ومحاصرته، كما نجت الصين في ذلك، يعتمد على وعي الشعب، ثلاثة أسابيع إذا التزم فيها الجميع ستكون كافية لإحصاء كل الحالات والحد من انتشاره، لذلك لا تخرج إلا للضرورة القصوى.. ورفض مصافحة أي أحد". في المقابل، يرفض عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

عدد من المواطنين دعوات

يمنيات يسابقن الزمن لخياطة الكمادات

والثلاثاء، تحدّثت منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحافي في صنعاء عن استعدادات جارية في عدة مستشفيات في اليمن للتعامل مع الفايروس على الرغم من قلة الإمكانيات، مشيرة إلى وجود نقص في الكمادات والقفازات الطبية لكنها ذكرت أنها "تعمل على جلب المزيد".

النساء في المصنع لسن موظفات بل مواطنات دعين للمشاركة في العمل على صناعة الكمادات، وهن يتلقين مبلغا ماليا لقاء كل قطعة ينتجها

وهناك محاولات في صنعاء ومناطق أخرى لتوفير معقم للأيدي محلي الصنع. ويرى المجلس النرويجي للاجئين أن وصول الفايروس إلى دول تشهد حروبا كاليمن وسوريا قد يؤدي إلى "منذبة". وبالنسبة إلى عبدالباسط الغرباني، مدير قسم الخياطة في مصنع النسيج في صنعاء، فإن الوقت الحالي هو للتضامن. وأوضح "صعدنا أمام الحروب، ونحن قادرون على أن نصمد أمام هذا الوباء أيضا وأن نتغلب عليه"، مضيفا "علينا أن نتكاتف جميعا".

الخياطة في صنفين متساويين، يلتقطن قطع القماش البيضاء الواحدة تلو الأخرى بقفازاتهن ويمررنها من تحت إبرة الآلة فوق مكتب خشبي. وقال رئيس مجلس إدارة المصنع عبدالإله شيبان، إن "إنتاج الكمادات في الحقيقة ليس وليد فكرة، بل وليد حاجة، وهو جعلنا نفكر بأن نصنع أي منتج بالإمكانيات المتوفرة لدينا".

وأوضح "طوعنا قدراتنا من إنتاج أعمال خياطة مختلفة إلى إنتاج كمادات"، مشيرا "إلى أنه تم توجيه المسؤولين بالمصنع لمضاعفة وريديات العمل لتلبية احتياجات المستشفيات والمرافق الصحية والمصانع والشركات من الكمادات"، مشيدا بدعم وزارة الصناعة والتجارة للمؤسسة والمصنع وتوفيرها للمبالغ المطلوبة لشراء مواد خام لإنتاج كمادات طبية محليا بالكميات الكافية والأسعار التنافسية.

والنساء في المصنع لسن موظفات بل مواطنات من سكان العاصمة دعين للمشاركة في العمل على صناعة الكمادات، وهن يتلقين مبلغا ماليا لقاء كل قطعة ينتجها. وينتج المصنع حاليا المئات من الكمادات يوميا، لكن شيبان يطمح لأن يشغل في الأيام المقبلة 80 آلة خياطة في آن واحد، صابحا ومساء، بهدف صناعة ما بين 8 إلى 10 ألف قطعة في اليوم الواحد، مشيرا إلى أن هناك "طلبا كبيرا" على الكمادات.

قسم خاص لطباعة وصياغة الأقمشة بالإضافة إلى أقسام الإدارة والصيانة. وعاد العمل في بعض أجزاء قسم الخياطة في 2018، لكن الحياة عادت فعلا إلى هذا القسم، الإثنين الماضي، حين دخلته النساء اليمنيات وبدأن العمل على خياطة الكمادات. وفي القاعة الضيقة، جلست النساء خلف آلات



قبل أن يصل المرض

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

توقف عن العمل في 2005 بسبب خلافات ونقص في التمويل ما حرم اليمن مما كان يعرف باسم "الذهب الأبيض". ويتكون المصنع من قسم الغزل المنخصص في إنتاج الغزول المختلفة وقسم التحضير وتجهيز الغزول لإنتاج النسيج، والقسم الثالث قسم إنتاج الأصناف المختلفة من الألبسة ويعدها

في الأدوية والمياه النظيفة، ومن انتشار للأمراض الكوليرا الذي تسبب في وفاة المئات، في وقت يواجه فيه الملايين من سكانه خطر المجاعة.

ومصنع الغزل والنسيج في صنعاء هو الأقدم في اليمن، وقد تأسس في العام 1967 بمساعدة حكومية صينية، وكان ينتج كافة أنواع القماش، إلى أن

في صنعاء - تعيد 20 امرأة الحياة إلى أقدم مصنع يعني للنسيج، ضمن مهمة طارئة في صنعاء قد تساعد على إنقاذ حياة كثيرين حال وصل فايروس كورونا المستجد إلى البلد، وهي خياطة الكمادات.

ولم تسجل في اليمن أي إصابة بعد، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، بينما يواصل الفايروس تصدده في الدول المجاورة، لكن هناك خشية كبرى من أن يتسبب حال بلوغه أفرق دول شبيه الجزيرة العربية، في كارثة بشرية.

في مصنع الغزل والنسيج الواقع بالقرب من المدينة التاريخية في صنعاء، تنكب اليمنيات العاملات على خياطة الكمادات في سياق مع الوقت.

وقالت فائق المسعودي من خلف نقابها الأسود "بدأنا العمل على الكمادات (...) قبل أن يصل المرض، فعلى أن نأخذ احتياطاتنا قدر المستطاع". وأضافت "أنا مستعدة للعمل وإن مجانا لأجل صحة بلادنا وأطفالنا ونسائنا".

وسُجّلت في الخليج أكثر من ألف إصابة بالفايروس الذي ظهر في الصين نهاية العام الماضي، معظمهم أشخاص عادوا من إيران حيث تسبب الوباء في وفاة المئات.

وفيما بدأت الدول المجاورة في اتخاذ إجراءات صارمة للحد من انتشار كوفيد -19، وبينها إغلاق المتاجر والمساجد وأماكن الترفيه، يعاني اليمن من انهيار تام في قطاعه الصحي، ومن نقص حاد

كيف نقاوم خمول منتصف النهار

برلين - يشعر الكثيرون بالخمول والتعب وفقدان القوة في منتصف النهار. وتعتبر هذه الحالة عن فقدان النشاط والتركيز، ويمكن محاربتها من خلال التمتع بقبولولة قصيرة وشرب المزيد من السوائل وبعض خلاصات الأعشاب. وأوضح البروفيسور يورجن تسوللي أنه من الطبيعي تماما أن ينخفض منحنى الطاقة لدى الإنسان بعد كل 90 دقيقة من النشاط والتركيز. وأضاف أستاذ علم النفس البيولوجي بجامعة ريجينسبورج الألمانية أن سبب الخمول أثناء النهار يمكن أن يرجع إلى ضعف الإضاءة، لاسيما في الأماكن المغلقة، موضحا أن نقص الضوء يتسبب في عدم قدرة الجسم على إنتاج ما يكفي من "السيروتونين" المسؤول عن تحسين المزاج. ونصح تسوللي باستعمال مصابيح أكثر إضاءة وإشرافا والتعرض لضوء النهار بشكل كاف خلال فترة الاستراحة. من جانبها أوضحت الصيدلانية الألمانية، أورزولا زيلربيرج، أن الحصول على قبولولة قصيرة خلال الظهيرة يمكن أن يساعد في التغلب على هذا الخمول واستعادة الحيوية والنشاط، بشرط ألا تزيد مدة القبولولة عن 20 دقيقة، وألا تكون بعد الثالثة عصرا. كما أكدت أن الكافيين الموجود في القهوة يساعد على التمتع بالقبولة والانتباه والتركيز، مشيرة إلى أن تناول 4 أو 5 فناجين قهوة يوميا أو ما يصل إلى 400 ميليغرام من الكافيين غير ضار بالجسم.

كما يتسبب تناول القليل من الطعام والشراب في الشعور بالتعب والخمول. لذا ينصح تسوللي بشرب لترين من السوائل يوميا وبفضل أن تكون ماء أو شايًا غير محلى. وترى زيلربيرج أن التعب المفاجئ قد يكون علامة أيضا على نقص السكر في الدم، وهو ما يمكن مواجهته من خلال تناول وجبة خفيفة. وتعتبر الحركة وخاصة في الهواء النقي من المحفزات الجيدة للجسم والدورة الدموية، ومن ثم التخلص من التعب. ويمكن أيضا القيام ببعض التمارين الخفيفة في العمل أو الذهاب إلى زميل في الشركة بدلا من الاتصال به أو مراسلته عبر البريد. كما يساعد استنشاق الزيوت الطيارة كزيت العنّاع أو الليمون على استعادة النشاط والحيوية. وأوضحت زيلربيرج أنه يمكن وضع بضع قطرات من الزيوت العطرية على الماء واستنشاق الخليط. لكنها في الوقت ذاته تحذر من وضع الزيوت العطرية على الجلد، فناديا لتلهج الجلد والحساسية. وقد يساعد تناول بعض خلاصات الأعشاب والنباتات الطبية مثل الجينسينغ على التخلص من التعب، علما بأن مدة الاستخدام محدودة. لذا يتعين استشارة الطبيب أولا.

الجدال يطيل الحياة الزوجية

بناء المزيد من الثقة بين الزوجين يستوجب عدم التزام الصمت



تجنب الخلافات بين الزوجين لا يؤسس لعلاقة مستمرة

علماء النفس في ألمانيا الذين اعتبروا أن الخلافات الجيدة بين الزوجين تساعد على استمرار الحب بينهما وأنه من المفيد للزوج السعد أن يتشاجروا ويختلفوا أكثر من الأزواج العاديين. وقد أشار الباحث أرشنت هاربيرج إلى أن مهمة الزوجين الرئيسية هي إعادة التواصل بعد الخلافات، وعادة لا يكون الأزواج أو الزوجات متمرسين بشكل كاف للقيام بحل المشكلات في علاقتهم الزوجية. وأوضح أن الكثير من الأزواج لا يعرفون ما هو المفتاح لحل الخلافات التي تنشأ بينهم. وقال "كما لو أن أحدهما يكبت غضبه ويمضي فيه ويستاء من تصرف الشريك، ولا يعلم أيضا أنذاك كيف يحل الإشكال الزوجي، وهنا تنشأ المتاعب". وحتى تكون العلاقة العاطفية جيدة نصح هاربيرج الطرفين بأن يحصلوا على فرص متكافئة، وألا يهيم أحدهما على الآخر، وهو ما يجعل كلاهما يشعر بالطمأنينة والحب وأن لا شيء يمنعه من أن يعبر عن وجهة نظره. وأكد أن العلاقات الجيدة تتطلب من كلا الشريكين أن يتحدثا بعضهما من أجل حل خلافتهما، وهو ما يجعل كلاهما قادرا على تقبل وجهة نظر الآخر وأن يعترف بالخطأ في أي وقت.

هو وسيلة لاكتشاف حقيقة الطرفين، مؤكدا أن النزاعات البسيطة تساهم في الكشف عن طبيعة شخصية كلا الطرفين، مما يجعل من السهل التعامل معها. وينصحون بالإفصاح عن المشاعر السلبية التي تخالغ كلا منهما، معتبرين أن الصمت خلال المواقف التي يتصرف فيها أحدهما بأنانية قد يؤدي إلى الشعور بالإمتعاض وهو ما يولد المشاكل. واستنادا إلى بعض الدراسات، يعد تجنب الطرف الآخر والنقاش معه من بين أكبر الأخطاء التي يرتكبها الأزواج، حيث يشعر غالبا أحد الطرفين بوجود مشكلة ما، لكنه يفضل التغاضي عن الأمر. وتؤكد نفس الدراسات أن ضعف التواصل يشكل السبب الأكثر شيوعا للانفصال.

وعلى الرغم من الاعتقاد بأن مناقشة المسائل الحساسة لن تجدي نفعا، إلا أن ذلك يتيح الفرصة لمعالجة المشاكل التي تواجه الطرفين قبل أن تتفاقم، وهو ما يؤكد حقيقة أن الأزواج الأكثر جدالا يحظون بفرصة أكبر لمواصلة حياتهم معا. وغالبا لا تنتهي الخلافات حتى بعد تواصل العلاقة لعدة سنوات، ولا يعد ذلك أمرا سلبيا، بل قد تقود الصراعات البناءة إلى الحفاظ على شرارة العاطفة بين الطرفين وديمومة المحاسن الذي يجمعهما. وهو ما أكدته مجموعة من

وهو ما يجعلهم متحمسين لخوض التجربة. كما يدركون جيدا أن الشجار مجرد علامة على العاطفة القوية بينهما، حيث من المحتمل مع نهاية الخلاف أن يحظيا بفرصة للتصالح بشكل عاطفي ورومانسي مما يوطد محبتهم.

الخلافات لا تنتهي حتى بعد عدة سنوات، ولا يعد ذلك أمرا سلبيا، بل قد تقود الصراعات البناءة إلى الحفاظ على شرارة العاطفة بين الزوجين

ويرى المختصون في الشأن الأسري أن الجدال يساعد الزوجين على إعادة تقييم مشاعرهما وإعادة النظر في القيم المشتركة التي تجمع بينهما، وذلك عبر مناقشة الأمور المهمة بالنسبة لكليهما ومعالجتها، لافتين إلى أنه لا بد لهذه النقاشات من أن تكون سلمية. كما يعتبرون أنه من غير المجدي التركيز على الطرف الرابع في الجدال، لأن الجدال ليس غاية في حد ذاته وإنما يرفع مستوى الهرمونات لدى الأزواج

ويؤكد علماء النفس أن الخلافات بين الزوجين يمكن أن توطد العلاقة العاطفية بينهما خاصة إذا حظيا بفرصة للتصالح بشكل عاطفي ورومانسي، وهو أيضا ما تؤكدته الدراسات الحديثة التي تشير إلى أن الأزواج الأكثر جدلا يحظون بعلاقات أفضل من الأزواج الأكثر تفاهما.

واشنطن - لا تعد المحاولات المتواصلة لتجنب الخلاف بين الزوجين طريقة جيدة لبناء علاقة مستمرة، ولا يعتبر هذا السلوك دليلا على النضج وفق ما يؤكد علماء النفس.

ويشير المختصون في علم النفس إلى أن بناء المزيد من الثقة بين الزوجين يستوجب عدم التزام الصمت، وينصحون بالحرص على فتح المجال للتواصل والجدال، شرط أن يكون الجدال إيجابيا يأخذ بعين الاعتبار جملة من المبادئ مثل الاحترام والاعتذار عند الضرورة.

ووفقا لاستطلاعات رأي أجريت في الولايات المتحدة، يعتقد 44 في المئة من المتزوجين أن الشجار أكثر من مرة خلال الأسبوع يساعد على ضمان علاقة صحية ومثمرة لفترة طويلة. ويقولون بأن فرص استمرار العلاقة بين الزوجين اللذين يتجادلان باستمرار ترتفع لكن شريطة أن يكون الجدال مبنيا على أسلوب سلمي.

وفي دراسة أميركية نشرت بالمجلة الطبية "ميدسين سبيكوزوماتيك أوف جورنال" تبين أن الأزواج الذين يتجادلون الجدل يعانون بصورة أقل من مخاطر الإصابة بالأمراض والموت المبكر، لكن شريطة أن يكون التعبير عن الغضب من الجانبين وليس من طرف واحد. وفي تقرير نشره موقع برايت سايد الأميركي، أكدت الكاتبة إيكاترينا راغوزينا، أن الشجار بين الأزواج من حين إلى آخر مفيد.

وقالت راغوزينا إن التغاضي عن بعض عادات الشريك التي تثير الطرف الآخر من شأنه أن يسهل الأمر، مشيرة إلى أن الاستعداد لتحمل الألم والمشقة الناجمين عن خوض نقاش حاد مع الطرف الآخر بهدف الحفاظ على سلامة العلاقة وصحتها، دليل على صدق المشاعر. وأضافت أن الشجار يعكس القدرة العالية للطرفين على الالتزام، وأن تجاوزهما للمشاكل التي تنجر عن ذلك الشجار دليل على أنهما يريدان استمرار العلاقة.

ويعتبر علماء النفس والاجتماع أن الخلافات الزوجية أمر وارد في العام الأول من الزواج، حيث يبدأ كل من الزوجين في هذا العام في التعرف على

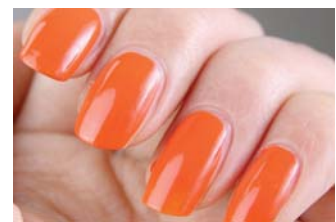
جمال

البرتقالي المحروق لأظافر جذابة

يتربع البرتقالي المحروق "Burnt Orange" على عرش ألوان طلاء الأظافر في ربيع/ صيف 2020 ليمسح المرأة إطلالة جذابة تشيع أجواء البهجة والانطلاق.

وأوضحت مجلة "ELLE" أن البرتقالي المحروق يعد خيارا مثاليا لمن ترى أن البرتقالي الفاقع يعد صارخا جدا، ولكنها ترى في الوقت نفسه أن طلاء الأظافر الأحمر يعد لونا مملا للغاية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البرتقالي المحروق يضفي على الأظافر مظهرا جذابا دون مبالغة أو تكلف، مشيرة إلى أنه يتناغم بصفة خاصة مع الملابس التي تنكسني بالأسود، حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

لا أعرف ما الذي يمكن الكتابة عنه في زمن الوباء، أو ما قيمة الكتابة في زمن يموت فيه البشر بسبب فايروس شارد من شورية خفافيش. في لحظة تسقط كل قناعاتك بأهمية الكتابة وقدرتها على تغيير أي شيء، مهما كان. جمل طويلة، وكتب علم وفن وفلسفة متكدسة جميعها منذ خلقت البشرية لا تصل الآن إلى قيمة مصلكت البشرية لينفذ العالم من غرقه.

الكل يبحث عما يطمئنه، وعن أمل ولو صغير جدا. هل يمكن للكتابة أن تقوم بهذا الدور؟ لأول مرة أقف دموهشة أمام عجز الكتابة التي طالما أمنا بها ورفعنا تحدياتها ورددنا بلا هوادة خلفها "في البدء كانت الكلمة". ما الذي تستطيع الكلمة الآن أن تفعله لامرأة تختنق وحيدة في مستشفى دون أن يمسك بيدها أحد؟ لمسن يودع قبره دون أن يقف على رأسه أحبة وأبنائه يودعونه الدواع الأخير؟ لأم تجلس في البيت بينما ابنها يحتضر وحيدا في مكان مغلق ومزعول؟ ما قيمة الكلمة لمن لا يجد في هذه اللحظة الخارقة كمامة يضعها على

فمه، أو حبة بندول يخفف بها ألمه، أو غداء لأولاده على رفوف المحلات الفارغة؟

حتى في أقسى كوابيسنا لم يخطر لنا أن شيئا كهذا يمكن أن يحدث: في لحظة يتحول العالم بأسره إلى قطع محاصر بالوحوش من كل الجهات: وحش الفايروس، ووحش الرأسمالية، ووحش الجهل، ووحش الموت وحيدا.

العالم بأسره يتحول في لحظة إلى قطع محاصر بالوحوش من كل الجهات: وحش الفايروس، ووحش الرأسمالية، ووحش الجهل، ووحش الموت وحيدا

ربما نتساءل ما الذي أوصلنا إلى هنا؟ هل استحقت البشرية هذا الموت السوريالي؟ شخصيا لا أؤمن بالصدقة، وفي اعتقادي أن لكل نتيجة سببا مقنعا، ووصول البشرية إلى هذا الموت التراجيدي كما لو أنه من خلق مسرحي عابث، كان حتميا. شيء ما في هذه الطبيعة يخيفنا عن قصد

ليسخر من ضعفنا، ولهللنا، وارتيابنا، وعجزنا أمام فايروس صغير يحلق على مقربة من أنوفنا.

وستنجد في النهاية، سيتوقف الأمر عند محاصرتنا كالفئران المفروعة وإخافتنا وإثارة هللنا، ومن ثم تركنا فواصل مسيرتنا منهكين، وساعتها سنحتاج فعلا إلى الكثير من الكلمات والدموع لنبكي ونذكر الذين سقطوا.

للكلمات دور آخر الآن، هو أن تشعر الذين نجحهم بحجم حينا لهم. لا تستطيع الكلمات أن تصنع مصلا ينقذ الذين ينتظرهم مصير قاتم، لكنها تستطيع أن تمنحهم الزاد الذي يحتاجون إلى تخزينه في صدورهم قبل أن يحتلها الفايروس. كلما زاد مخزون الحب في الداخل ضاقت المساحة على الفايروس. وقد يأكل الفايروس المتوحش المخزون كاملا، ولكنه قدر الطف على أي حال، ففايروس متخم بالحب لا يمكن إلا أن يكون رحيما.

الكورونا ليست واحدة. تماما مثلما الموت ليس واحدا، ولا بد أن هناك نوعا منها يشعر بالألم وهو نقتلنا لأنه جرب الحب، ونوعا آخر شرسا يذهب للمقربين منا ليقبلا مرتين.

الحياة مزحة.. والموت أيضا

الموت الخفاش هو أسوأ أنواع الموت وأكثرها قتامة على الإطلاق. ذلك الموت الذي يظل يصطدم بالجدار ليصحو، ثم يموت مجددا.

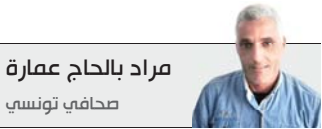


ماتت أمي منذ أعوام طويلة، ولكنني أصحو في الليل مفروعة خوفا عليها من فايروس كورونا الذي يستهدف مرضى القلب والسكري. وعندما أصحو وأتذكر أنها ماتت، وأن الفايروس لا يقتل الأموات أنتفس بعق لأبعد الخوف والاكتئاب. وعجبي، كيف أنه حتى من بين الأموات توجد فئات هشة أكثر من غيرها، تنقل لهشاشتها ونفزع لإمكانية تعرضها للخطر. ربما يموت البشر ولكن موتهم لا يلغي عنهم صفة الهشاشة، وأنا الآن مثلي مثل الخائفين على أبايهم الأحباء، أخاف على أمي الميتة من هشاشتها. الهشاشة ليست في مرض القلب أو السكري فقط، هناك هشاشة القلب، وهشاشة الحب، وهشاشة الفرق، وهشاشة التذكر وهشاشة الوحدة.. وجميعها تعرضنا بشكل قاس لمصير قاس... الحياة مزحة، والموت أيضا، لا شيء حقيقي، لا شيء يبقى ولا شيء يذهب فلنضحك جميعا على هذا المشهد العبقري.

الترجي يستعد لميركاتو ساخن

أسماء تونسية وأخرى من الخارج على أجندة النادي

كان وراء وداع الترجي للنسخة الحالية من دوري الأبطال العديد من الأخطاء وكذلك الانتدابات المتوسطة. وأضحى الفريق التونسي بعيدا عن مستواه المعهود بسبب تخلي الفريق عن نجومه وأبرز لاعبيه مقابل إبرام صفقات دون المطلوب كانت سببا مباشرا في تراجع مستوى ممثل تونس.



مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

تونس - تستعد إدارة فريق الترجي التونسي للقيام بانتدابات كبرى في الميركاتو الصيفي القادم من أجل تدعيم الرصيد البشري للفريق. فمن بين أهم المراكز التي تحتاج التدعيم في الترجي هي مدافع محوري ومتوسط ميدان هجومي أو لاعب رواق جيد، وتشير الأصداء إلى بعض الأسماء توزعت بين المحلية والخارجية، ولكن تبقى هذه الأسماء حتى اللحظة على الأقل مجرد مقترحات في انتظار الجديبات.

وأصاط خروج الترجي من سياق رابطة الأبطال الإفريقية اللثام عن نقائص عديدة يعاني منها النادي وقد تجلّى ذلك منذ مغادرة الركائز الأساسية، وأخرها أنيس البدري الذي افتقده الترجي كثيرا في مواجهة الزمالك ذهابا وإيابا.

دفع الفريق ضريبة رحيل العديد من اللاعبين الأساسيين، ما جعله يفشل في مواصلة الدفاع عن لقبه الإفريقي. رغم أن الترجي قام بالعديد من الصفقات لتعويض المغادرين، لكن بخلاف الجزائريين عبدالقادر بدران والياس الشتي لم ينجح أحد للأسف في تعويض أنيس البدري وسعد فقير ويوسف البلايلي، وهذا يعتبر من أبرز الأسباب التي ساهمت في إخفاق الفريق في المسابقة الإفريقية.

وفي هذا السياق انطلقت إدارة فريق باب سويقة مؤخرا في إعداد قائمة للاعبين المرغوب في انتدابهم خلال الصيف القادم، وذلك لتجديد الفريق مبكرا للنسخة القادمة من الكاس الإفريقية. وترتكز القائمة أساسا على عدة لاعبين ينشطون في البطولة التونسية وعلى آخرين يحترفون اللعب خارج حدود البلاد، ففي المراكز الهجومية تفيد المعلومات المتوفرة أن

الصيف المقبل قد يشهد مفاوضات مع بعض اللاعبين البارزين على غرار نعيم السليتي وبسام الصرافي، إضافة إلى تأكيدات من كواليس الاتحاد المنستيري تفيد بأن شيخ الأندية التونسية مهتم بخدمات الثنائي اكبوتو وأغبادو.

أما في المراكز الدفاعية لا شك أن الترجي سيضع ثقله في الميزان للظفر بمدافع الصفاقسي نسيم هنيد، خاصة أن رئيس النادي منصف خماخم صرح مرارا أن فريقه مستعد للتفريط في اللاعب إذا توفر العرض المادي المناسب، رغم أن عقد اللاعب يحتوي شرطا جزائيا بثلاثة مليون دينار. كما تم طرح اسم ياسين مرياح بقوة داخل كواليس الترجي، لكن ذلك يبقى مرتبطا برغبة اللاعب في العودة إلى البطولة التونسية، وتحسبا لرحيل سامح الدريالي المنتظر مع نهاية عقده أعقاب الموسم الحالي يتجه الترجي إلى التفكير في حمزة المثلوثي الذي لم يعط إلى حد الآن موافقته لهيئة النادي الصفاقسي على تجديد عقده.

إدارة الترجي ستشرف على غربة واسعة النطاق قد تشمل كذلك العناصر التي تم انتدابها أخيرا وفشلت في تقديم إضافة

وكذلك بدأ الحديث عن انتدابات الترجي الرياضي وذلك بعد الانتقادات الأخيرة حيث طالبت العديد من الوجوه الرياضية رئيس الترجي بمراجعة الصفقات الأخيرة، وبعد المردود المتواضع على مستوى خط الدفاع بدأ الحديث من جديد عن علي معلول ومحمدي النفاق فهل ينجح الترجي في استقطابهما خلال الميركاتو الصيفي؟ والثابت الآن أن إدارة الترجي ستشرف

عند نهاية الموسم على غربة واسعة النطاق قد تشمل كذلك بعض العناصر التي تم انتدابها مؤخرا وفشلت في تقديم الإضافة إلى الفريق. ويسعى الترجي إلى تعزيز رصيده البشري نظرا إلى الاستحقاقات الكبيرة التي تنتظره. على صعيد آخر بعد إقرار بقاء معين الشعباني على رأس الإطار الفني للترجي حتى نهاية الموسم، ثمة إجماع على صواب قرارات رئيس الجمعية حمدي المدب والإدارة، في ما يخص الإبقاء على المدرب، خاصة وأن الجميع يعلم يقينا أن رحيل الشعباني أمر محسوم بل على وشك الوقوع. بقاء المدرب على رأس الفريق الأول إلى نهاية الموسم، لها تبعاتها السلبية أيضا على الفريق ككل، لأنه ببساطة إذا ثمة إطار تدريبي آخر قادم في شهر جوان فمن الأجدر أن يأتي منذ الآن لربح الوقت.

وسلبات رحيل الشعباني الآن موجودة أيضا لو تأملنا قليلا، فالسوق الداخلية لم تات بعد بالمدرّب الذي بإمكانه استغلال القيمة الفنية الحقيقية للمجموعة، ويبقى المدرب الأجنبي الذي سيأتي في أعقاب نتائج سلبية للغاية عرفها الفريق في الأيام القليلة الماضية، لا بد أن تتوفر فيه شروط خاصة لضمان النجاح في فريق كبير له خصوصيته

وأسلوبه المتميز وشخصيته الصلبة. لذا فإن قرارات المذب القادمة وبالتشاور مع بقية أعضاء الإدارة ستكون صائبة وصعبة أيضا من هنا تأتي ثقة الترجيين المطلقة في شخصه كرجل مقدر في مثل هذه المحطات الصعبة. ووجه الترجي بوصلته إلى المنافسة بقوة على الألقاب المحلية في الموسم الجاري. حيث يسعى الفريق إلى التنويع بلقب الثلاثية المحلية هذا الموسم بعد الخروج من دوري الإبطال، من أجل بناء فريق قادر على العودة إلى قمة الكرة الإفريقية في الموسم القادم مع بعض الصفقات المدروسة.

ويغرد الترجي منفردا في صدارة ترتيب الدوري التونسي برصيد 44 نقطة بعد مرور 16 جولة، بفارق 10 نقاط كاملة عن النادي الصفاقسي صاحب المركز الثاني، ليصبح قريبا من الاحتفاظ باللقب للمرة الرابعة على التوالي.

التمسك بموعد الأولمبياد يثير انتقادات

بالبطولتين الثلاثاء إرجاءهما إلى العام 2021. في يوم أكدت اللجنة الأولمبية أن لا حاجة حاليا لاتخاذ قرارات "جزرية" بشأن موعد الأولمبياد المقرر بين 24 يوليو و9 أغسطس.

وانعكس توقف النشاطات الرياضية بشكل شبه كامل حول العالم، على العديد من التصفيات المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020. على رغم أن اللجنة الأولمبية تؤكد أن 57 في المئة من إجمالي الرياضيين المقرر أن يشاركون في الألعاب، قد ضمنوا التاهل إليها حتى الآن.

كل شيء تغير

بدأت الشكوك تتزايد في الأيام الماضية بشأن انطلاق الألعاب في موعدها، حتى من قبل اليابانيين أنفسهم. وإظهار استطلاع للرأي أن 69.9 في المئة من أصل ألف مشارك في الاستطلاع، يرون أن طوكيو لن تكون قادرة على إقامة الألعاب في موعدها. انضمت تصفيات جيمناز مؤهلة إلى الأولمبياد، وكان من المقرر أن تقام في طوكيو، إلى لائحة طويلة من الأحداث الرياضية التي تم إلغاؤها. واتي ذلك غداة كشف كوزو تاشيما، نائب رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية ورئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم، أنه مصاب بفايروس كورونا المستجد.

لكن في اليوم نفسه، بقيت اللجنة الأولمبية الدولية على موقفها المعلن من أي تعديل محتمل، مؤكدة أنها "تبقى ملتزمة بشكل كامل بدورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020، ومع تبقي أكثر من أربعة أشهر على انطلاقها، لا حاجة في هذه المرحلة لاتخاذ أي قرارات جذرية، وأي تكهنات في هذه الفترة ستكون غير منتجة". ورات اللجنة أن "الوضع يؤثر أيضا على التحضيرات للألعاب الأولمبية طوكيو 2020، وهذا وضع يتبدل كل يوم"، مشجعة الرياضيين على مواصلة تحضيراتهم.

الخميس 2020/03/19
السنة 42 العدد 11651

العرب



ياسين مرياح خطوة أولى في انتظار الحسم

الأفريقي التونسي مهدد بعقوبة من الفيفا

وكان الأفريقي قد تلقى مراسلة من لجنة النزاعات، التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، في نوفمبر 2018، لإعلامه بأن المهاجم الكونغولي رفع قضية ضد النادي، مطالبا بالحصول على مستحقاته إلى نهاية عقده، والمقدرة بـ1.6 مليون دولار. لكن النادي رد برسالة ضمنها أسانيد موقفه، وأهمها الملف الطبي للاعب، الذي يؤكد أنه لم يستعد جاهزيته، بالشكل الذي يمكنه من العودة إلى ممارسة نشاطه. وذلك بعد تعرّضه للإصابة على مستوى الأربطة المتقاطعة مع منتخب بلاده.

المقرة بـ5 في المئة سنويا، ومبلغ قدره 30 ألف فرنك سويسري، وذلك في أجل أقصاه 30 يوما تحسب بداية من تاريخ التبليغ". وأردف البيان "في صورة عدم خلاص هذه المبالغ، فسيقع منع النادي من تسجيل أي انتداب على المستوى الوطني والدولي، في صنفَي الأكاير والأواسط، وترفع هذه العقوبة اليا في صورة تقديم ما يفيد الخلاص". وتجدر الإشارة إلى أن أونداما، كان قد انضم إلى الأفريقي في عام 2017، بعدد يمتد لعامين، إلا أنه لم يلعب مع الفريق إلا 3 مباريات.

تونس - أصبح النادي الأفريقي التونسي، مهددا بعقوبة جديدة من الفيفا، تتمثل في الحرمان من القيام بأي انتداب، في حال عدم تسوية ملف اللاعب الكونغولي، فابريس أونداما. وجاء في بيان الأفريقي ما يلي "تعلم الكتابة العامة للنادي الأفريقي، أنه تم تبليغها بالقرار الصادر عن لجنة التاديب التابعة للفيفا، بتاريخ 14 مارس 2020، والمتعلق بالنزاع القائم بين النادي واللاعب فابريس أونداما". وتابع "يقضي هذا القرار بوجوب خلاص مبلغ قدره 856 ألف دولار أميركي، مع خطايا التأخير

الأندية الإماراتية تدخل دوامة الأزمات المالية

المستفيدة على الصعيد الفني من هذا التوقف. وسيشتعل الصراع بين هذه الأندية في حال عودة المسابقة، في ظل الفارق الذي لا يتعدى 6 نقاط بين الفجيرة بالمركز الرابع عشر الأخير (12 نقطة)، وعجمان في المركز العاشر (18 نقطة).

وكان الاتحاد الإماراتي أصدر بيانا قرر بموجبه تعليق نشاط كرة القدم في الدولة للموسم الرياضي. ويأتي القرار في إطار حرص اتحاد كرة القدم على التقيد بالتعليمات التي تصدر عن الجهات المختصة بالدولة واتباع الإجراءات الاحترافية والوقائية. ويشمل القرار جميع المسابقات التي يُنظّمها اتحاد الكرة ورابطة المحترفين الإماراتية وأنشطة المنتخبات الوطنية.

حاليا. وبشكل فردي، سيكون شباب الأهلي، متصدر دوري الخليج العربي، أحد أبرز المتضررين من توقف المسابقة، إذ ستسمح هذه الفترة لمنافسيه العين والجزيرة والشارقة، بترتيب أوراقيها استعدادا لاستئناف الدوري. لكن في المقابل أيضا، سيستفيد شباب الأهلي من منح مربيه الجديد، الإسباني جيرارد سارغوسا، المزيد من الوقت لدراسة أحوال الفريق، حيث تولّى قيادته الفنية قبل الجولة 19 الماضية فقط، بديلا للأرجنتيني المقال رودولفو أرواباينا.

وهذا بينما يُتوقع أن تكون الأندية المتضررة على الهروب من الهبوط، وهي عجمان واتحاد كلباء وخورفكان وحتا والفجيرة، من أكبر الفرق

دبي - باتت الأندية الإماراتية مهددة بخسائر مالية كبيرة، حيث تعتمد على التمويلات الخاصة، وذلك مع توقف مسابقات كرة القدم في الإمارات، بسبب تفشي فايروس كورونا.

وفي حال استمرار التوقف لفترة طويلة، سيكون الضرر أكبر على جميع الأندية. كما يخشى الجميع امتداد الموسم الحالي، الذي كان مقررا أن ينتهي في منتصف رمضان المقبل، إلى وقت لا يسمح للاعبين بالحصول على فترة راحة مناسبة، قبل انطلاقة الموسم التالي. وستواجه الأندية الإماراتية أيضا، مشكلة في المعسكرات الخارجية التحضيرية، والتي دائما ما تكون في دول أوروبية وخلال الصيف، وذلك في ظل المخاوف من الفايروس.

وهذا بالإضافة إلى المشاكل التي ستطرأ على تعاقدات الأندية مع اللاعبين، وضغط المباريات على شباب الأهلي والعين والوحدة والشارقة، المشاركة في دوري أبطال آسيا، المتوقف أيضا

تأجيل بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم

وناقشت جهات حكومية كاميرونية، كل الأمور الخاصة باستضافة المسابقة، وقدمت توصية لوزارة الرياضة برفض إقامة البطولة، في موعدها المحدد مسبقا. وكانت لجنة الطوارئ بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، قد استقرت أيضا على تأجيل البطولة.

وستشهد النسخة المقبلة من بطولة أمم أفريقيا للمحليين، مشاركة 16 منتخبا، من بينها منتخبان عربيان هما المغرب وليبيا.

وفي سياق آخر قال أحمد شوبير، الحارس التاريخي لمنتخب مصر، ونائب رئيس اتحاد الكرة المحلي السابق، إن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" يفكر في تأجيل مسابقته للأندية.

القاهرة - قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، تأجيل بطولة كاس الأمم الأفريقية 2021، لأجل غير مسمى. وكانت وزارة الرياضة الكاميرونية قد طلبت من "كاف"، في خطاب رسمي، تأجيل بطولة المحليين، بعد مراجعة التقارير الطبية الخاصة بانتشار فايروس كورونا في البلاد.

16 منتخبا من بينها منتخبان عربيان هما المغرب وليبيا ستشارك في النسخة المقبلة من البطولة

القاهرة - قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، تأجيل بطولة كاس الأمم الأفريقية للمحليين، التي كان من المقرر إقامتها بين 4 و25 أبريل المقبل، في الكاميرون.

وأرسل "كاف" خطابا رسميا لجميع الاتحادات المشاركة بالبطولة القارية، أكد خلاله أنه في ظل انتشار فايروس كورونا المتزايد بالكاميرون، وتوصية لجنة الطوارئ، تقرر تأجيل المسابقة، واستند "كاف" إلى تقارير منظمة الصحة العالمية، بجانب توقف رحلات السفر في عدة دول بالقارة السمراء.

ولم يعلن الاتحاد الأفريقي الموعد الجديد لإقامة البطولة، موضحا أنه سيعده في وقت لاحق، بعد دراسة



مصير مجهول

فترة التوقف نقاهة لبعض النجوم للتعافي

فبراير الماضي تعرض الفرنسي عثمان ديمبيلي نجم برشلونة إلى تمزق في الأوتار الخلفية ذات الرأسين بالفخذ الأيمن، ليتأكد ابتعاده عن الملاعب 6 أشهر تقريبا.

كغيره من المصابين، حصل التركي ديميرال، مدافع يوفنتوس، على دفعة معنوية كبيرة عقب قرار تأجيل اليورو للمراهنة على حضوره في تمثيل بلاده في أمم أوروبا صيف 2021. وأصيب ديميرال بقطع في الرباط الصليبي قبل شهرين خلال مباراة يوفنتوس وروما، ليتأكد غيابه 7 أشهر.

وقدم ديميرال أداء ممتازا مع يوفنتوس في المباريات التي شارك فيها، وأثبت أنه لاعب من طينة خاصة فحصل على مكان أساسي قبل أن يصاب ويبعد عن الملاعب.

قبل إيقاف البطولات بسبب فايروس كورونا، وبخلاف كين تعرض البلجيكي إيدين هازارد، نجم ريال مدريد، إلى إصابة بشق في عظمة الشظية اليمنى خلال مباراة ليفانتي.

وأواخر شهر فبراير الماضي، وأكد العديد من التقارير أن هازارد سيغيب لفترة تصل إلى ثلاثة أشهر، ليتأكد غيابه حتى نهاية الموسم، بل وواجه خطر الغياب عن المشاركة

مع منتخب بلجيكا في بطولة اليورو، إلا أن القرار الجديد أعاد الحياة من جديد لنجم الريال. وفي مطلع شهر

مديرد - مع توقف الحياة في الدوريات الخمسة الكبرى بشكل خاص، حتى أبريل المقبل على أقل تقدير، في محاولة للحد من تفشي وباء كورونا العالمي، يجاهد العديد من اللاعبين الذين تعرضوا إلى إصابات مطولة من أجل العودة في أسرع وقت ممكن في حال استئناف المسابقات.

ويرى محللون أن فترة التوقف الحالية ربما تكون فرصة جيدة لبعض الغائبين عن الملاعب للعودة ومع تأجيل اليورو إلى العام المقبل يعود إليهم الأمل للمشاركة في هذا المحفل الرياضي الكبير.

وأحاطت الشكوك بالعديد من اللاعبين المميزين سواء مع فرقهم أو مع منتخبات بلدانهم، ويبرز أهمهم النجم الإنجليزي هاري كين بعد إصابته في بداية العام الجاري، خاصة أن كثيرون استبعدوا إمكانية لحاقه بالجوالات الختامية من مسابقة الدوري الممتاز أو كذلك بأمم أوروبا 2020. وكان هاري كين قد عاد في الأيام الأخيرة إلى التدريبات

الموعد الجديد لرولان غاروس يثير انتقادات

وتشينجدو وصوفيا وتشوهاي بالإضافة إلى بطولات السيدات في قوانجتشنو وسول وطوكيو ووهان.

ويتعارض الموعد أيضا مع كأس ليفر، التي تقام في الفترة من 25 إلى 27 من سبتمبر 2020، وهي بطولة استعراضية ساهم في تأسيسها روجر فيدرر، ويشارك فيها دائما اللاعب السويسري الكبير، بالإضافة إلى رفايل نادال أو نوناف ديوكوفيتش.

وقال منظمو كأس ليفر إنهم فوجئوا بقرار تأجيل بطولة فرنسا بسبب كورونا. وأضاف المنظّمون في بيان "هذا الإعلان أدهشنا وأدهش شركائنا - الاتحاد الأسترالي للتنس والاتحاد الأمريكي للتنس ورابطة اللاعبين المحترفين - ذلك

يثير العديد من التساؤلات ونحن نقمّ الموقف حاليا". وواصلوا "في الوقت الحالي، نريد من الجماهير والرعاة والمحطات التلفزيونية والإداريين والمتطوعين واللاعبين ومدينة بوسطن العظيمة، أن يعرفوا أننا ننوي إقامة كأس ليفر 2020 كما هو مخطط حاليا".

ومن جانبهم أبح منظمو بطولة ميدون إلى إمكانية تعديل موعدا بعد قرار إرجاء بطولة رولان غاروس ونقلها إلى بعد أيام فقط من البطولة الأميركية.

غاروس بتغيير المواعيد إلى أسبوع واحد بعد بطولة الولايات المتحدة المفتوحة"، موضحا أنه تم اتخاذه في غياب "أي تواصل مع اللاعبين أو رابطة اللاعبين المحترفين.. ليس لدينا أي قول في هذه الرياضة".

ولم يقتصر الجدل الذي تركه الموعد الجديد للبطولة على انتقادات اللاعبين بل تعدى ذلك إلى إعلان منظمي كأس ليفر عن إقامة البطولة الاستعراضية في موعدا والذي يتزامن مع الموعد الجديد لرولان غاروس في تحد واضح.

تحد واضح

يقول منظمو كأس ليفر للتنس، إن البطولة الاستعراضية ستقام في سبتمبر 2020 كما هو مخطط رغم تأجيل بطولة فرنسا المفتوحة إلى الموعد نفسه، مع بدء تبعات قرار الاتحاد الفرنسي للتنس المفاجئ في الظهور.

وفي تحرك سبّب صدمة في عالم التنس قرر منظمو بطولة فرنسا المفتوحة تأجيل المسابقة. ووضع هذا التغيير فرنسا المفتوحة بعد أسبوع واحد من نهائي أميركا المفتوحة.

كما يتعارض الموعد الجديد مع بطولات ميتر وسان بطرسبرغ

باريس - أشار الموعد الجديد الذي اتخذه منظمو بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى، إرباكا للعديد من البطولات المتأثرة بسبب التقارب في الروتامة وتسبب في انتقادات كبيرة عير عنها مسؤولون حول كيفية اختيار هذا الموعد دون التنسيق مع رابطة المحترفين أو استشارة اللاعبين.

وأعلن الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب الثلاثة إرجاء بطولة رولان غاروس حتى سبتمبر القادم، في خطوة لتقت انتقادات من لاعبين ولإعيات كون الموعد الجديد يأتي بعد أيام فقط من نهاية بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية.

وأشار الاتحاد إلى أن البطولة التي تقام في باريس وتعد نتوجيا للموسم الترابي، ستنتقل في 20 من سبتمبر 2020 بعدما كانت مقررة بين 24 من مايو و7 من يونيو وذلك بسبب تفشي فايروس "كوفيد - 19".

قرار أحادي

يبدو أن القرار اتُخذ بشكل أحادي ودون استشارة الأطراف الأساسية المعنية، أي اللاعبين واللاعبات، بحسب ما أكد الكندي فاسيلك بوسيسيل، وهو أحد أعضاء مجلس اللاعبين في رابطة المحترفين "إيه.تي.بي".

وأثار اختيار الموعد الجديد لرولان غاروس انتقادات واسعة، لاسيما أنه من غير المعهود إقامة بطولتين كبيرتين في فترة زمنية مقاربة لهذا الحد.

ومن أبرز المحترفين على القرار، المصنفة أولى عالميا سابقا اليابانية ناومي أوساكا. وغربت بطلة فلاشينغ ميدوز 2018 وأستراليا 2019 في حسابها على تويت "عذرا" بالفرنسية.

من جهتها، أعربت الرومانية سورانا سيرستيا عن تفاجئها بالقرار، وكتبت "ماذا؟ مرة أخرى، لا نعلم بالأمر سوى عبر تويت..".

أما بوسيسيل، فاعتبر أن القرار "جنون". إعلان بالغ الأهمية من رولان



أبطال في الذاكرة

غموض يلف مستقبل كوتينيو مع بايرن

في حالة واحدة، وهي عدم وجود عرض جيد له خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وكان تقرير صحفي كئالوني قد أكد الثلاثاء أن العملاق الألماني لم يحدد موقفه النهائي حتى الآن من لاعبه البرازيلي لكن الاحتمال الأقرب هو الانفصال.

وبحسب الصحيفة الكئالونية، فإنه من المرجح ألا يفتل نادي بايرن ميونخ خيار الشراء في عقد النجم البرازيلي. ويأتي ذلك رغم رغبة كوتينيو نفسه في البقاء بالمانيا، ورغم أنه لم يشارك كأساسي أيضا مع متصدر الدوري الألماني إلى حدود الفترة التي سبقت قرار الإيقاف.

ومن المقرر أن يتخذ متصدر الدوري الألماني قراره بشكل نهائي بشأن موقف اللاعب، عقب استئناف المسابقات مرة أخرى والتي توقفت بعد تفشي فايروس كورونا في أوروبا حيث يملك كوتينيو الفرصة لتغيير ثقافة مسؤولي الفريق البافاري.

معارا مرة أخرى لمدة موسم مع خيار الشراء، وقد تكون وجهته إلى الدوري الإنجليزي.

وكان كوتينيو قد ركب الموسم الماضي بالانتقال إلى توتنهام لكن المفاوضات لم تكتمل.

الحل الأقرب حاليا أمام برشلونة هو خروج كوتينيو معارا مرة أخرى مع خيار عقد دائم وقد تكون وجهته إلى الدوري الإنجليزي

وأكد التقرير أن برشلونة على استعداد للتنازل عن أموال طائلة في سبيل التخلص من كوتينيو، لدرجة بيعه مقابل 60 مليون يورو فقط في صيف 2021، على الرغم من أنه يعتبر الصفقة الأعلى في تاريخ النادي (160 مليون يورو). وختمت صحيفة "سبورت" بأن كوتينيو قد يعود إلى صفوف البارسا

برلين - يحاصر الغموض مستقبل البرازيلي فليبي كوتينيو لاعب برشلونة المعار إلى بايرن ميونخ الألماني بعد صدور العديد من الأخبار هذا الأسبوع التي تروّج لانتقاله إلى هذا النادي أو ذاك.

وانضم كوتينيو إلى بايرن مطلع الموسم الجاري على سبيل الإعارة مع أحقية الشراء في نهاية الموسم مقابل 120 مليون يورو.

لكن وبحسب التقارير الواردة من ألمانيا، فإن بايرن لن يفصل بند أحقية الشراء في عقد كوتينيو نظرا لعدم تقديمه الأداء المنتظر رفقة الفريق البافاري.

وبحسب صحيفة "سبورت" الكئالونية، فإن برشلونة كان ينيو تخفيض مطالبه إلى 90 مليون يورو، من أجل تسهيل الأمور على بايرن، لكن النادي الألماني غير مستعد لدفع هذه القيمة أيضا. وأشار التقرير إلى أن الحل الأقرب حاليا أمام برشلونة هو خروج كوتينيو

تأجيل اليورو يربك حسابات كرة القدم الأوروبية والعالمية

بوادر أزمة تهدد الأندية وتندّر بتسريح شامل للاعبين



مصير غامض

العالم 2022 بقطر. وعلى الجانب الآخر قال الإتحاد الدولي للاعبين المحترفين الأربعة، إن كرة القدم تواجه أول أزمة اقتصادية منذ عقود مع احتمال تسريح جماعي للاعبين إذا لم يتدخل المسؤولون لمساندة أندية توقفت المسابقات التي تنافس فيها بسبب تفشي فايروس كورونا.

تبعثر الخارطة

ستختفي كرة القدم للمحترفين من على الخارطة لأسابيع وربما للعديد من الأشهر بعد تعليق كل مسابقات الدوري الكبرى والكأس والمنافسات الدولية، وكان آخرها تأجيل بطولة أوروبا 2020 وكوبا أميركا الثلاثاء.

وقال يونس باير هوفمان، الأمين العام للاتحاد الدولي للاعبين المحترفين، للمصاحفين خلال مؤتمر عبر الفيديو "دون شك صحة وسلامة الجميع أولوية قصوى، لكن مخاوف اللاعبين تتجه سريعا صوب لقمة العيش".

وأضاف "بالنسبة إلى الغالبية العظمى يعد توقف الدخل لشهرين أو ثلاثة تهديدا مباشرا.. العواقب على الصناعة ستكون وخيمة سريعا جدا، لذا نطالب بعمل جماعي منظم لحل المشكلة، وهو أمر مهم جدا".

وقال باير هوفمان إن كرة القدم واصلت النمو خلال الأزمة المالية في 2008، لكن هذه المرة لا تسير الأمور في صالحها.

وأضاف "أول مرة خلال عقود، نواجه أزمة اقتصادية حقيقية في كرة القدم.. لا توجد احتياطات كبيرة يمكننا اللجوء إليها، نعرف جميعا كيف تدار ميزانيات الأندية في ما يتعلق بالسهولة".

أما بوسيسيل، فاعتبر أن القرار "جنون". إعلان بالغ الأهمية من رولان

باتت الاتحادات الأوروبية لكرة القدم مركزة على التباحث في ما بينها حول مصير ما بعد إرجاء بطولة أمم أوروبا إلى العام 2021، الذي وإن بدا قرارا جريئا ومرحبا به كونه يفتح الباب أمام استئناف الدوريات المحلية، إلا أنه يخفي تبعات سلبية سيتحدد أثرها تباعا قياسا بحجم الاستحقاقات المنتظرة في العامين المقبلين وكيفية ترتيبها والأهم من ذلك الأثر السلبي الذي ستخلقه الأزمة الاقتصادية للتوقف على الأندية واللاعبين.

لندن - رغم الترحيب بقرار تأجيل مسابقة أمم أوروبا 2020 إلى العام 2021 الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم "يوفيفا" الثلاثاء والذي باركته جل الاتحادات القارية وحياء العديد من الشخصيات الرياضية العالمية ومدربو بعض المنتخبات الكبرى، إلا أن هذا القرار لا يخفي عدة ارتدادات ستكشف نتائجها لاحقا بعد انتهاء أزمة كورونا التي ضربت الرياضة وشلت القطاع في مختلف أنحاء العالم.

ويؤكد محللون أن قرار تأجيل بطولة أمم أوروبا رغم كونه سيسمح باستئناف الاتحادات الوطنية الموسم الجاري إن سمحت الظروف بذلك، إلا أنه في الوقت ذاته سيكون تأثيره مؤلما على جداول مسابقات أخرى تخص الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي "فيفا".

رؤية ضبابية

بينما لا تزال الرؤية غير واضحة بالنسبة إلى مسابقات الأندية التي تخص "يوفيفا"، سيتوجب على "فيفا" تحديد ما سيفعله بمونديال الأندية في نسخته الجديدة المقرر خوضها بـ24 فريقا في الصيف خلال صيف العام 2021.

وحاليا تبقى مسألة إقامة البطولة في تاريخها معلقة، لكن "فيفا" ترك الباب مفتوحا أمام تأجيلها إلى موعد لاحق من العام نفسه أو إلى 2022 الذي سيشهد مونديال قطر أو حتى إلى العام 2023.

ويبدو الخيار الأول صعبا لأن "يوفيفا" قرر تأجيل بطولة اليورو إلى 2021، وهو نفس القرار الذي أصدره "كونميبول" بخصوص كوبا أميركا التي كانت مقررة العام الجاري. ويظهر في الأفق كذلك مونديال قطر 2022، أول بطولة لكأس

سيناريوهات عديدة تفتح الباب أمام جدل كبير حول التصورات الممكن إدخالها على روزنامة المباريات في العامين المقبلين

كل هذه السيناريوهات تفتح الباب أمام جدل "عقيم" لا ينتهي بشأن التصورات الممكن إدخالها على روزنامة المباريات في أفق العامين المقبلين خصوصا أن الرهان يتزايد على أكثر من مسابقة عالمية وأولها بطولة كأس

البريميرليغ يسابق الزمن لتفادي خسائر فادحة

ميرور"، إلى أن الخسارة التي ستعرض لها المسابقة على صعيد الإيرادات، في حال استمر الموسم إلى ما بعد أواخر

يوليو المقبل، ستصل إلى حوالي 750 مليون جنيه إسترليني، وهذه الخسارة تلحق بها تعقيدات متعلقة بالضمان في هذه الشراكة قديما، نتيجة التدخل مع الموسم الجديد، ما يؤدي إلى المزيد من الخسائر.

ولهذا السبب، ضغطت الأندية على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لتأجيل كأس أوروبا 2020 لمدة عام، من أجل إتاحة الفرصة للاتحادات الوطنية، بهدف إتمام مسابقات الدوري والحد من الخسائر، والحفاظ على علاقة اقتصادية مربحة مع الشبكات المالكة لحقوق البث.

التلفزيون الأخرى في كافة أنحاء العالم، مبالغ ضخمة على أندية الدوري.

لكن مع تعاظم المخاطر التي يشكها فايروس كورونا المستجد على المملكة المتحدة بأكملها، فإنه ليس معروفا بعد، ما إذا كان الدوري الإنجليزي الممتاز سيستكمل منافساته هذا الموسم. وتتبقى تسع جولات من عمر البريميرليغ، ويحتاج ليفربول لـ6 نقاط من أجل ضمان إحراز اللقب للمرة الأولى في مسيرته منذ عام 1990، في وقت تشتعل فيه المنافسة على المراكز المؤهلة إلى مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، وكذلك على النجاة من الهبوط إلى الدرجة الأولى. وتشير الأرقام الأولية وفقا لصحيفة "ديلي

لندن - تبدو رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مصرة على إنهاء الموسم الحالي رغم مخاوف تفشي فايروس كورونا المستجد وذلك بسبب إمكانية مواجهتها لخسائر تقدر بـ3 مليارات جنيه إسترليني.

ويواجه الدوري الإنجليزي سباقا مع الزمن من أجل إكمال الموسم قبل الـ31 من يوليو المقبل، أي قبل بدء العقد الجديد لحقوق البث التلفزيوني للموسم 2020 - 2021 مطلع أغسطس.

وتعتبر حقوق البث التلفزيوني من أبرز عوامل نجاح البريميرليغ على المستوى الاقتصادي، حيث تدر العقود الموقعة مع شبكتي "سكاى سبورتس" و"تي تي سبورت"، إضافة إلى شبكات



صباح العرب



رشيد الخيون

الملامة في أحوال العمامة

كثرت ملامة العمامة، بعد استلام أصحاب العمامة السُّلطة بإيران، ففي الوقت الذي كان فيه لقب "الملا" يتداول التقدير، ويشار به إلى قارئ المنبر والمعلم، صار جمعه "الماللي"، يشار به للنخب والتقليل من الشأن، فلا تجد مؤيدا لسلطة المغممين يسمى ساستها بالماللي، ولا تجد خصما يُشير إليهم بغير ذلك!

كذلك جدد الحديث عن العمامة والمغممين، وانتقادهم بالعراق بعد (2003)، فمن على منابر المساجد والحسينيات، وخصوصا في مواسم الانتخابات، أخذوا يتلاعبون بالمزاج العام حسب أهوائهم، ويقودون الجماعات المسلحة، مع الإفتاء بالكرامية والقتل من طراز عمامتي صاحب "الجيكية"، وصاحب "النسنتة"، أحدهما يتسع من تحتها الجهل والأخرى تبث الكراهية والجهل معا. لكن بقاء الحال من المحال، لذا قال العراقيون: "منا لباجر ألف عمامة تنقلب!"

فكفى ما يبدو، أن الدُّخول في السُّياسة المباشرة، وإدارة آلة السلطة، أصاب معتمر العمامة بالملامة، فما كان النَّاس يحملونه للسلطة الدنيوية من مساوئ صار يُحسب على أصحاب العمامات لكن بالتأكيد ليس أصحاب العمامة كافة.

وردت أخبار العمامات في كتب التاريخ والفرائد، عن الوانها، وطرزها، وطرق اعتمارها، ثم بداية اختصاص القضاء والفقهاء وأهل الشأن بها، لكن عمامة الحاج بن يوسف النقي (ت 95 هـ) اشتهرت في البيت الذي هدد به أهل العراق، عند ولأيته عليهم (75 هـ) "أنا ابن جلا وطلاع الثَّغَايا، متى أضع العمامة تعرفوني"، مع أن البيت لستحِبُّ من وثيل الرياحي (ت 60 هـ)، لكن لا أحدا يذكر سَخِيما بشيء.

رُبما أتى كتاب أبي المحاسن بن المبرد (توفي 1504) "دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة" موسوعة لأنواع العمامات وأشكالها، والأحاديث التي وردت فيها، وبينها طراز العمامة "الفاشقية"، والتي لا يُحتد معتمرها بقطعة متدلية منها. ممكن أن يُذيل هذا الكتاب بأخلاق أهل العمامات، وكيف منهم من جعل العمامة رمزا لاستغفال النَّاس، والشاهد على ذلك سلوك بعضهم المئين في زمن "كورونا!"

رأيت معتمرا عمامة بيضاء بارييل غلفها بغلاف من النايلون، استأذنته بالسؤال عن ذلك، فقال: لحمايتها من المطر، وليس في الشرع ما يمنع من ذلك؛ على ما يبدو سستقل تجربة هذا الرَّجُل إلى العمامات التي تتجول في طرقات أوروبا، حيث المطر المتواصل، فلما سألت أحدهم لماذا تضع عمامتك في كيس، عندما تقصد مناسبة من المناسبات، قال أخشى عليها من المطر، وتجفيفها يحتاج لحلها، والشمس هنا نادرة السطوع، وقد علمت من أصحاب عمامم أن الكثيرين منهم يجهلون شهماء، مع أنها منصوبة على رؤوسهم لعقود من الزَّمن!

الشرطة الأميركية: لا تتصلوا بالطوارئ من أجل ورق الحمام

أوريغون (الولايات المتحدة) - حثت الشرطة في ولاية أوريغون الأميركية المواطنين القلقين بشأن فايروس كورونا المستجد على عدم الاتصال بخط الطوارئ (911) عند نقاد أوراق الحمام لديهم. وككتبت الشرطة بنينوبورت في ولاية أوريغون عبر فيسبوك، "من الصعب التصور أن علينا أن نتناول هذا الأمر. الرجاء عدم الاتصال على الرقم 911 بسبب عدم توفر أوراق الحمام في منازلكم. فأنتم قادرون على الصمود من دون مساعدتنا". ولم يحدد المنشور الذي كتب بأسلوب فكاهي عدد الاتصالات التي تلقتها الشرطة عبر رقم الطوارئ بشأن ورق الحمام إلا أنه تضمن بدائل منها استخدام صفحات مجلات أو الإسفنج وغيرها.

ونقص في ورق الحمام لكن هذا الوضع سينتهي، لكن لا تتصلوا برقم الطوارئ. لا يمكننا أن ننقل إليكم ورق الحمام".

كورونا يسدل الستار على أحياء الأضواء الحمراء



ركود في النشاطات الليلية

كينيدي، وهي نجمة في الأفلام الإباحية، إن الحجر الذاتي ساعد الفتيات على مواقع الجنس الإلكترونية لبقاء عدد كبير من الأشخاص في المنازل. وفكتحت كينيدي (25 عاما)، حسابا على موقع إباحي حيث يدفع المستخدمون 10 دولارات شهريا لمشاهدة أدائها لممارسات جنسية، وأشارت إلى أنها نجحت في جمع مئة مشترك، وجمعت ما كانت تحصده في شهر.

ماديا، لكنه لم يشير إلى أنه قد يقدم لهن تعويضات. وقال، "يريد الكل المزيد من المال. لكن، هذا هو الوضع في الوقت الراهن، وهو يتطور بسرعة. لا يمكنني فعل أي شيء لتغيير ذلك". وأضاف، "في مرحلة ما سينتهي كل هذا، وستعود الأمور إلى مجاريها مرة أخرى". لكن في المقابل شهدت مواقع الجنس الإلكترونية إقبالا لافتا، وتقول كيت

وانشأ مركز معلومات الدعارة في أمستردام، الذي يقدم جولات ويوفر معلومات عن القطاع، صندوقا طارئا للعاملين في مجال الجنس ممن يعانون من مشاكل مالية. ويهدف إلى جمع 6 آلاف يورو (6590 دولارا) وسيمنح 40 يورو لكل شخص يقدم بطلب لتغطية الأساسيات مثل الإطعمة والأدوية. واعترفت ماركس بأن النساء العاملات في بيت الدعارة الذي يديره تضررن

مجال الجنس بالمانيا، حيث الدعارة مهنة معترف بها قانونيا منذ 20 سنة. وأضافت فيليب لوكالة أسوشيتد برس، "هناك من ينسحبون من العمل في الوقت الحالي لأسباب تتعلق بالسلامة"، متابعه أما من بقي بالمهنة فإنهن يطالبن الزبائن بتطهير أنفسهم، وهو إجراء يقول الخبراء، إنه لن يوقف انتشار الفايروس بشكل فعال أثناء الاتصال الجنسي.

وفي هولندا، تضرر حي الضوء الأحمر الشهير في أمستردام بعد أن أمرت الحكومة بإغلاق الحانات والمطاعم لمدة ثلاثة أسابيع. وأصبحت الشوارع المعروفة بازدهامها مهجورة، والنوافذ التي تعرض بها العملات في تجارة الجنس بملابسهن الخليعة لجذب الزبائن، فارغة. وعلق البعض منهن لافتات على الزجاج ليعلن عن تعليق أعمالهن بسبب تفشي الفايروس. وقالت إحدى العاملات، "لا يوجد زبائن تقريبا لأنه لا يوجد أشخاص في الشوارع. لذا قرر أصحاب بيوت الدعارة إيقاف أعمالهم". وأضافت، أنها أنفقت مذكراتها عندما لم تستطع العمل لثلاثة أسابيع متتالية حين كانت مصابة بالإنفلونزا الموسمية.

الإيطاليون يجبرون على أنفسهم في المطابخ

على صعيد الخبز والمعكرونة وقواب الحلوى منزلية الصنع". وتشهد الزيادة في مبيعات السكر والحليب أيضا على هذا التوجه، وفقا للبيانات التي قدمتها سلسلة متاجر "كوب" التي استند إليها اتحاد "كولديريتي". ونشرت مؤسسة "كامبانيا أميكا" التي تروج للزراعة الإيطالية، على موقعها الإلكتروني الثلاثة سلسلة من دروس الطبخ تشمل أفضل المأكولات في المنطقة.

ومع استمرار انتشار كورونا في أنحاء العالم واضطرار المزيد من الناس للبقاء في منازلهم، لا يبدو أن الزيادة في كمية استهلاك الطعام مجرد ظاهرة إيطالية.

وكتبت البريطانية جيس عبر موقع تويتر أن العزل في المنزل الذي بدأ الثلاثاء الماضي، انطلق بشكل سيء "ففي اليوم الأول من البقاء في المنزل، فتحت باب الخلجة عشر مرات على الأقل".

فريدي ويمكن التفره في الامكان القريبة من المنزل، لكن صالات الألعاب الرياضية أغلقت، ويعترف كثي بأنهم لا يمكنهم البقاء في المنزل لفترة طويلة من دون تناول وجبة خفيفة. وقال مانويل، وهو محاسب في محل بقالة في وسط روما، "سنعاني جميعا من السمعة. نرى في عربات الزبائن المزيد من علب البسكويت والمرطبات والقليل من المنتجات الصحية". وفي مقطع مصور نشر عبر فيسبوك، يقف رجل أمام مرآة الحمام وهو يرش جسمه بالعطر بينما يساله شخص آخر إذا كان يريد الخروج. فيجيبه الأول "أنا ذاهب إلى المطبخ لدي الكثير لأقوم به".

وفيد اتحاد "كولديريتي" الزراعي، أن الكثير من الإيطاليين يقومون بالطهو خلال فترة العزل هذه وقد ازدادت مبيعات الدقيق بنسبة 80 في المئة منذ بدء الإغلاق التام في التاسع من مارس الحالي. وأضاف في بيان "ثمة طفرة

وكتبت إحدى المواطنات والتي تدعى كيارا على تويتر "سأتناول علبه من رقائق البطاطا (تشبس). اليوم، أصبح اكتساب الوزن أقل الشهور". ففي الصحف أو على الإنترنت تتجاوز مقالات ومواضيع تقدم نصائح حول طريقة تجنب زيادة الوزن أثناء العزل، مع أخرى تحوي قائمة بالأطعمة الصحية التي تساهم في تقوية جهاز المناعة. وتغزو كذلك مقاطع فيديو حول الطهو والتمارين الرياضية ينشرها طهاة هواة أو خبراء تغذية أو مربون شخصيون، مواقع التواصل الاجتماعي. وتظهر إحدى الصور التي انتشرت على نطاق واسع على تطبيق واتساب ونشرتها صحيفة "لا ريبوبليكا" اليومية، مجموعة من الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن بشكل واضح على شاطئ تحت عنوان "صيف 2020.. صالات رياضية مغلقة". ويسمح بممارسة رياضة الجري بشكل

روما - يأخذ الملايين من الإيطاليين القلقين والمحاصرين في منازلهم بسبب فايروس كورونا المستجد الذي ضرب بلادهم بشدة، اتجاهها واحدا وهو المطبخ عَلم يجدون فيه بعض العزاء والتسلية. وباتت مقاومة إغراء الإفراط في تناول الطعام أولوية في إيطاليا المعروفة بأطباقها الشهية، فيما عزل مواطنوها في المنازل. لكن خطر اكتساب بضعة كيلوغرامات لا يقارن بالتهديد الصحي الذي يشكله الفايروس، وأصبحت مشكلة الزيادة في الوزن من بين الاهتمامات المتنوعة حاليا التي تراوح بين المخاوف المالية وكيفية تهذئة الأطفال الممنوع عليهم الخروج من المنزل.



مايا دياب تحاور علماء النفس والاجتماع

وستتواصل مايا مع ضيوفها المتواجدين في منازلهم بسبب الحجر الصحي الذي فرضه تفشي فايروس كورونا المستجد بلبنان، من خلال حلقات تبث بشكل مباشر، لتناقش معهم أفكارا ومواضيع متنوعة. وتهدف الفنانة اللبنانية من خلال برنامجها إلى

واستضافت النجمة اللبنانية في أولى حلقات برنامجها الأخصائية في علم النفس رندا شليطا. وستعمل مايا من خلال برنامجها على استضافة مختصين بعدة مجالات، وذلك في ظل المرحلة الصعبة التي يعيشها العالم.

بيروت - انطلقت الفنانة اللبنانية مايا دياب، أمس، في تقديم برنامج بعنوان "محادثات جانبية مع مايا" من إعدادها أبتتها كاي عبر صفحتها الرسمية على موقع الإنستغرام.

الحسكة - حول السوري أندرواس يوسف شابو منزله في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة (شمال شرق البلاد) إلى متحف تراثي يحوي أدوات وأواني منزلية قديمة وقطعا أثرية كان يستخدمها سكان الجزيرة السورية.

وعمل جامع التحف والأثریات على مواصلة ما بدأه والده قبل 30 عاما، بهدف المحافظة على الموروث الذي يؤرخ لتاريخ المنطقة ويكشف عن أصالتها وعراقتها. وكان والد أندرواس يشترى بعض الأدوات المحفوظة الآن بالمتحف من القرى المجاورة، وتفتح هذه القطع نافذة على ماضي سوريا، حتى حوالي 100 عام ماضية. وفقا لجامع التحف والأثریات. ويعرض أندرواس بالمتحف مقتنيات متنوعة تتكشف عن الكثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة مباشرة بالحياة اليومية لآبناء الجزيرة. وبحسب وكالة الأنباء السورية (سانا)، قال أندرواس إنه لن يتوقف عن

سوري يحول منزله

متحفا للأدوات المنزلية

تزويد المتحف بكل ما يمكنه الحصول عليه، لاسيما وأن الأهالي بالمنطقة يحتفظون بالكثير من الأدوات التراثية التي يرثون بها مجالسهم. وأكد أن متحفه يضم مقتنيات تراثية جاوز عمر البعض منها المئة عام، مضيفا أنه نجح مع والده في تكوين هذا المتحف الذي يضم حتى الآن مجموعة من أدوات طحن القهوة وسراجا قديما استخدم للإنارة قبل وجود الكهرباء في الجزيرة. وتابع أن المتحف يضم أيضا أدوات الحراثة بأنواعها والنورج أو ما يسمى بـ(الجرجر) وهو آلة طحن القش وتحويله إلى تبن والسجوه أو قودوا أو الصميل وهي عبارة عن جلد الماعز أو الغنم الذي استخدم قديما لاستخراج الزبدة من اللبن، إلى جانب أقدم آلة خياطة في المنطقة وأسرة أطفال وأدوات للصيد. ولفت جاسم الهويدي، باحث في التراث، إلى أن المعروضات تعطي لمحة عن تطور الحياة في الجزيرة السورية.



الموسيقي الكردي نوجين حسان يعزف على الكمان لسكان العمارة التي يقطن بها، والذين قبعوا في منازلهم لمكافحة انتشار الفايروس في أربيل شمال العراق.